

١٢ صفحة

الأنوار

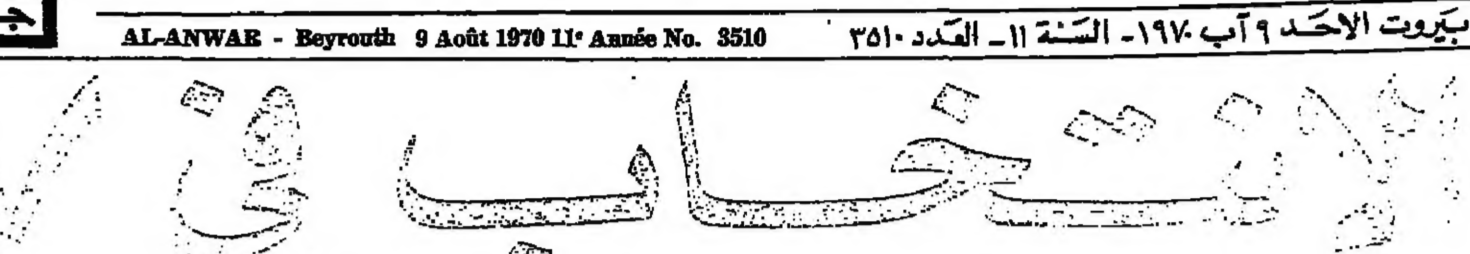
٣٥ قرشا

بيروت الاحد ٩ آب ١٩٧٠ – السنة ١١ – العدد ٣٥١٠

AL-ANWAR - Beyrouth 9 Août 1970 11e Année No. 3510







جلسة الانتخاب في ١٧ آب

هجمات عنيفة للفدائيين

وزير الدفاع الاردني : للفدائيين الحق في القتال

شن الفدائيون عدة هجمات على مواقع العدو ومصانعه ومستعمراته قرب الحدود اللبنانية ونهر الاردن والمرتفعات السورية المحتلة ، وذلك بعد ساعات قليلة من بدء تنفيذ وقف اطلاق النار في جبهة قناة السويس . وقد اعترف ناطق عسكري في تل ابيب ببعض عذه الهجمات ، وقال انها اسفرت عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح .

وقال الناطق الاسرائيلي ان الهجوم الفدائي الاول شن في ساعة مبكرة من صباح امس ، عندما اطلق الفدائيون عدة قذائف « كاتيوشا » على مصنع البوتاس الاسرائيلي في سدوم جنوب البحر الميت .

واضاف يقول : وبعد ذلك بقليل اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح من نيران اطلقت من الاردن على القسم الجنوبي من مرتفعات الجولان السورية المحتلة . وردت القوات الاسرائيلية على اطلاق النار بالمثل .

وقال : وقد اطلقت ايضا عدة قذائف مورتر من الاراضي السورية على مستعمرة « مكشيئين » في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، كما قذفت مستعمرة كفار جلعادي في الجليل الاعلى بعدة قنابل هاون من الاراضي اللبنانية .

مهاجمة عدة مستعمرات بالجليل الاعلى

ومضى يقول : وقبل بدء تنفيذ وقف اطلاق النار في جبهة قناة السويس ليلة امس الاول ، سقطت عدة قذائف مورتر على مستعمرتي « مسكاف عام » و « كفار جلعادي » في الجليل الاعلى قرب الحدود اللبنانية وعلى مستعمرة « رامات ميغساليم » في المرتفعات السورية المحتلة ، وفي منطقة « مناحيما » الى الجنوب من بحيرة طبريا .

وقال الناطق ان الفدائيين قاموا ايضا بنسف الخط الحديدي في غزة امس ، على بعد ..٤ متر من مدينة خان يونس .

– البقية على الصفحة ١٢ –

العدو يهدد بالانتقام اذا استمرت عمليات الفدائيين

هدد العدو الاسرائيلي امس ، بانه سيقوم باعمال انتقامية اذا واصل الفدائيون هجماتهم على اسرائيل .

وزعم ييغال الون نائب رئيسة وزراء العدو : انه ينبغي على الحكومات العربية ان تتحمل مسؤولية جميع الهجمات العسكرية من داخل اراضيها ، بما في ذلك هجمات الفدائيين وما اسماه القوات «الاجنبية» المرابطة في اراضيها .

وقال : اننا نصر على مسؤولية حكومة الاردن عن نشاط الفدائيين والقوات العراقية المرابطة في اراضيها ، والا فاننا لا يمكن ان نكون طرفا في وقف اطلاق النار .

تل ابيب – ا.ب ، ي.ب ، ر

وزيرا الدفاع والخارجية الاردنيان في بيروت

اعلن السيد عبد الوهاب المجالي وزير الدفاع الاردني : ان للفدائيين الحق في استعمال اسلحتهم دائما الى ان يروا ان بلادهم تحررت . ان الفدائيين هم شعب فلسطين ، وقد طردوا من ديارهم ولهم الحق في الدفاع عن انفسهم .

وقد وصل السيد المجالي والسيد انطون عطاالله وزير الخارجية الاردنية ، الى بيروت امس قادمين من روما .

وقال السيد عطاالله : يجب ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، واي شيء لا يعود بالوضع الى حدود ١٩٦٧ سيكون من المستحيل قبوله .

واضاف يقول : اننا نصر على الحاجة الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني في اية تسوية لازمة الشرق الاوسط .

(التفاصيل على الصفحة ١٢)

عرفات : بنادق شعبنا ستقرر مصير تربة فلسطين

اكدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ، ان الفدائيين لن يتقيدوا بوقف اطلاق النار .

واعلن ناطق بلسان اللجنة في عمان : سنستمر في كفاحنا المسلح حتى يتحقق النصر ويتم تحرير جميع الاراضي الفلسطينية .

ونشر في عمان امس ، نص تصريح ادلى به السيد ياسر عرفات واعلن فيه : ان تربة فلسطين سيقرر مصيرها شيء واحد لا غير هو بنادق شعبنا وثوارنا .

ومضى يقول : لقد حدثت اشياء واشياء في منطقتنا لكن هناك شيئا مهما بتناساه كل هؤلاء .. هو ارادتكم وتصميمكم على ان تسيروا في الدرب الطويل الشاق في ثورة لاهبة حتى النصر .

وكان السيد عرفات يتكلم في حفل تخريج دفعة جديدة من شبان وشابات الميليشيا جرى في مكان وزمان لم يكشف النقاب عنهما .

وقال في كلمته : لا يكفي ان نقول ان واجبنا تجاه ارضنا اننا نريد ان نحررها وانما علينا واجب الموت في سبيل تحريرها .. وسنستمر في السير حتى النصر ولن يستطيع كائن من كان ولن تستطيع قوة على الارض ان توقف زحف الجماهير .

تصريح لمسؤول في « فتح »

ومن ناحية اخرى ، نقلت وكالة « رويتر » تصريحا ادلى به « ابو غسان » رئيس وفد « فتح » الذي وصل الى كوالا لامبور عاصمة ماليزيا امس . قال « ابو غسان » : ان فتح امرت باطلاق النار على الاعضاء الذين يوقفون كفاحهم المسلح ضد اسرائيل بسبب وقف اطلاق النار .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس » في برقية لها من دمشق ، ان «الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين » اعلنت في بيان اصدرته امس ، انها ستهاجم المصالح الاقتصادية الاميركية في العالم العربي من اجل القضاء على وقف اطلاق النار .



النار الاسرائيلية تصيب مواطنة لبنانية

● تعرضت قرية « طلوسة » اللبنانية في قضاء مرجعيون لقنابل العدو الاسرائيلي لاول مرة ، وذلك خلال العدوان الذي شنته الطائرات والمدفعية الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية بعد ظهر يوم امس الاول . وقد نتج عن العدوان اصابة المواطنة نبوة جميل ترمس بشظايا قنبلة في انحاء مختلفة من جسمها ، وقد نقلت الى « مستشفى البربير » في بيروت حيث تجري معالجتها . وفي الصورة اعلاه تبدو الجريحة ●

(تصوير عبد الرزاق السيد)

القاهرة : وقف اطلاق النار يعتبر نصرًا للصمود المصري

قالت « الاهرام » امس : ان خطوة تنفيذ وقف اطلاق النار لمدة ٩٠ يوما بناء على الاقتراحات الاجرائية الاميركية لحل ازمة الشرق الاوسط ، وهي الخطوة التي ظلت اسرائيل ترفضها باصرار طوال الاعوام الثلاثة الماضية ، تعتبر نصرا للصمود المصري وللسياسة الثابتة التي انتهجتها الجمهورية العربية المتحدة بالذات ، في رفض الاستسلام ومواصلة حشد الجهود العسكرية والسياسية للاستمرار في المعركة حتى تتحقق ازالة آثار العدوان .

واشارت الصحيفة الى ان الجمهورية العربية المتحدة قد قبلت الترتيبات التي وضعت لتنفيذ وقف اطلاق النار ، بعد ان تأكدت انها تراعي امن الجبهة العسكرية المصرية وتحمي جبهات القتال العربية الاخرى بمقتضى المواقف المبدئية والعملية التي اعلنها الرئيس عبد الناصر في خطابه الى المؤتمر القومي وفي المناقشات التي تلت هذا الخطاب .

وقالت : غير ان هذه الخطوة

– البقية على الصفحة ١٢ –

حماده حدد فجأة موعد جلسة الانتخاب

فجأة ، ودون اي اشارة مسبقة ، اتصل الرئيس صبري حمادة مساء امس بسكرتير المجلس السيد احسان ابو خليل وكلفه توجيه دعوة برقية الى النواب لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعد ظهر يوم الاثنين ١٧ آب الجاري . وقد اعطى الرئيس حمادة هذا الامر هاتفيا من قصر بيت الدين حيث كان مجتمعا بالرئيس شارل حلو .

(تفاصيل اخرى على الصفحتين ٢ و ٣)

وفي حين بدأ اعداد الدعوة تمهيدا لتوجيهها قبل ظهر غد الاثنين ، كان رؤساء الكتل والنواب يتناقلون النبأ ويفسرون الدعوة المباغتة ، خصوصا ان

– البقية على الصفحة ١٢ –

العدو يقوم بحملة دعائية حول وقف اطلاق النار

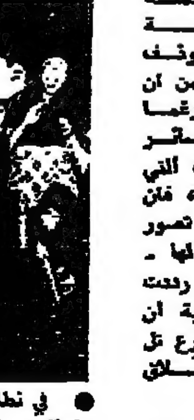
قام العدو الاسرائيلي بحملة دعائية امس ، في محاولة لتزييف الحقائق فيما يتعلق بوقف اطلاق النار . فعلى الرغم من ان العدو الاسرائيلي قد اقدم مرغما على هذه الخطوة بعد الخسائر الفادحة في الارواح والمعدات التي مني بها في جبهة السويس ، فان تل ابيب حاولت امس ان تصور الموقف وكأنه لايشكل نكسة لها .

وفي نطاق هذه المحاولات ، رددت برقيات وكالات الانباء الاجنبية ان الاسرائيليين رقصوا في شوارع تل ابيب بعد اعلان وقف اطلاق النار .

وقامت قيادة جيش العدو امس ، بجمع المراسلين الصحفيين في اسرائيل واخذتهم الى منطقة السويس حيث ابلغوا بان الضباط والجنود الاسرائيليين شربوا

– البقية على الصفحة ١٢ –





● في نطاق الحملة الدعائية التي قام بها العدو امس ، وزعت السلطات الاسرائيلية هذه الصورة على وكالات الانباء وقالت انها تمثل بعض الاسرائيليين وهم يرقصون في شوارع تل ابيب بعد اعلان وقف اطلاق النار ●

(صورة بالراديو من ا.ب)

البعد الجديد لمعركة الرئاسة

قبل بيان الرئيس فؤاد شهاب ، كان بامكان القوى التقدمية والوطنية والاجيال اللبنانية الطالعة والنقابات العمالية والمهنية ، اي كل من ليس لهم حصة في « مجبنة النظام » وكل من ليس لهم مصلحة في تصارع اهل النظام على كراسي الوجاهة والمغانم .. كان بامكانهم – بل كان من حقهم – ان لا ينحازوا الى جانب هذا المرشح او ذاك ، وان يبتعدوا عن هذه المعركة الجارية على هامش اماليهم ومصالحهم .

اما وقد طرح الرئيس شهاب مشكلة النظام على حقيقتها واعطى للمعركة الرئاسية ابعادا جديدة تتجاوب ، ان لم تكن تلتقي تماما ، مع اهتمامات اصحاب المصلحة في التغيير والتحول الجذريين ، فان من الخطأ ان لا تدخل النقابات والمنظمات والتكتلات الممثلة للبنان الجديد ، اي للبنان الحقيقي ، اي لاكثرية اللبنانيين ، المعركة وان لا تحاول فرض ارادتها ، باعتبارها هي صاحبة الحق الشرعي في تقرير مصيرها .

ولكن كيف ، يتساءل البعض ، والى جانب من ؟!

والجواب على ذلك هو : بكل الوسائل المشروعة وهي عديدة وفعالة . والمهم هو البروز واثبات الوجود ، وافهام النواب والاحزاب وفؤاد شهاب نفسه ، بان البلاد الحقيقية ، وان كانت غرائزها واهواؤها ورواسبها ممثلة في المجلس ، فان امانيها الحقيقية ، اي ارادة التغيير الجذري ، هي خارج المجلس .

وانه اذا كان الدستور يعطي النواب حق انتخاب رئيس الجمهورية فان الوطن والمصير يحتمان عليهم الرضوخ لارادة اكثرية الشعب التي تريد رئيسا ينقل لبنان الى القرن العشرين ، لا رئيسا يكرس عقلية وتقاليد القرن التاسع عشر المتحكمة بالسياسة اللبنانية .

ان نواب الحلف يمثلون « ردة الفعل » المسيحية في ظرف معين وبوجه تجاوزات معينة ، ولكن الرأي العام المسيحي الواعي ، اي اكثرية المسيحيين في لبنان ، يريدون التغيير ويؤمنون بلبنان جديد متحرر من الطائفية والاحتكار والخوف والانعزالية . فلماذا ندخل في حسابات معركة الرئاسة ، المعطيات السلبية للمسيحية السياسية في لبنان ، ولا ندخل في حساباتنا المعطيات الايجابية التي هي معطيات وطنية تقدمية متطلعة الى المستقبل .

كذلك بالنسبة للاسلام السياسي في لبنان : لماذا ننطلق من معطيات خاطئة تصور الواقع السياسي الاسلامي في لبنان ممثلا بزعامات تقليدية تحكمت في فوز معظمها بالنيابة اعتبارات سلبية او مهد له قانون للانتخابات موضوع خصيصا لتكريس الماضي ورواسبه .. ولا ننطلق من المعطيات الحقيقية للواقع السياسي الاسلامي في لبنان ، وهو الذي تجسمه عشرات الالوف من المثقفين والطلاب والطبقات الكادحة التي تطالب بالتغيير ، لان مصلحتها هي التغيير ؟!

رب معترض بان هذا الواقع الحقيقي شيء .. والواقع النيابي الموكل اليه دستوريا انتخاب الرئيس .. شيء آخر ، وان تطبيق الدستور يجب ان يسبق التغيير . ويستشهد هذا البعض ببيان فؤاد شهاب نفسه الذي تدارك هذا الانفصال بين « لبنان الحقيقي » و « لبنان السياسي » وخلص الى استحالة انطلاق التغيير من المعركة الرئاسية .

على هذا البعض المعترض نجيب : بان من حق اصحاب المصلحة في عدم التغيير ان يفسروا بيان فؤاد شهاب بما يناسب هواهم . ولكن البيان على حقيقته ، قد ختم مرحلة في المعركة ، وهي مرحلة تصوير المعركة بانها معركة شخصية بين الحاكمين باسم الشهابية والمتضررين من هذا الحكم ، ولكنه لم ينه المعركة الاساسية ، اي معركة الحكم والنظام ، بل نقلها الى صعيدها الحقيقي وفتح ملف المصير على مصراعيه .

وفؤاد شهاب قد يكون حرا في قيادة معركة التغيير او عدم قيادتها ، فذلك هو حقه وتلك هي قناعته . اما المؤمنون بالتغيير فان من حقهم بل من واجبهم ان يواصلوا المعركة . لا سيما وقد الغى بيان الرئيس شهاب ، مبدئيا وعمليا ، كل العقبات التي كانت تجمد القوى التقدمية والوطنية وتبرر تحفظها ازاء المعركة وانقطاع الصلة بينها وبين الواجهة السياسية والحزبية الشهابية .

ان معركة التغيير قد بدأت . والذين يحاولون تجاهل اهمية الباب الذي فتحه فؤاد شهاب ببيانه ، يخدعون انفسهم اكثر مما يخدعون الشعب . ولسنا نغالي في شيء اذا قلنا ان اي رئيس تسوية او رئيس تنتخبه مصالح النواب واهواؤهم ، كحل للمشكلة الدستورية او بوحي الشعار السخيف المعروف « لا غالب ولا مغلوب » ، سيحدث انتخابه خيبة امل كبرى في اوساط الشعب . لان الشعب يريد حكما جديدا وتفكيرا جديدا ومنطلقا جديدا ، يبعث الامل في النفوس والثقة بالمستقبل ، ولا يريد رئيسا يصفي النواب والسياسيون حساباتهم في انتخابه .

ان الشعب لا يريد استقرارا قائما على تسوية ، ولا رئيسا حكما بين التناقضات اللبنانية الواقعية المشدودة الى الماضي ، بل يريد الشعب استقرارا مرتكزا على قواعد دستورية واجتماعية واقتصادية جديدة ، على نظام جديد يقضي على النعرات الطائفية وعلى الاحتكار ، ويبني وحدة وطنية عضوية ، قوامها

– البقية على الصفحة ١٢ –

باسم الجسر

هكذا من الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه

المدير المسؤول:
عزت صافي

تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية

المدير العام:
بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - صيب ٩١٨ ١٠٣٨
تلفون : ٢٨٠٩٦٠ - ٥ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية ممدي وصالحه الطابق الثاني ...
الاشتراكات :
في لبنان : ٦٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ٦٥ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد

تساؤلات ؟

على اثر اعلان الرئيس صبري حمادة مساء امس تعيين جلسة الانتخاب في ١٧ آب تساءل عدد من النواب عن اسباب اختيار يوم الاثنين وليس يوم الثلاثاء او الخميس كما هو المعتاد في عقد جلسات المجلس .

وقد فضل النواب المتسائلون عدم التعليق على « نية » الرئيس حمادة .

العكس هو الصحيح ..

سئل الرئيس رشيد كرامي امس عن رأيه في توقعات الحلف بان « يفرط » عقد النهجيين بعد رفض الرئيس فؤاد شهاب قبول ترشيحه ، فقال :

العكس هو الصحيح .. لان بيان الرئيس شهاب زاد النهجيين تمسكا بموقفهم مما جعل الحلفيين في حيرة قد تؤدي الى انفراط عقدهم هم ..

الشيخ زايد يشكر حلو

تلقى الرئيس شارل حلو برقية شكر من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابو ظبي على تهنئته بالذكرى الرابعة لجلوسه .

السفير صبري يزور بكركي

زار سفير الجمهورية العربية المتحدة السيد ابراهيم صبري الصرح البطريركي في بكركي واجتمع بنيافة الكاردينال المعوشي .

شهاب يستقبل البطريرك حكيم

استقبل الرئيس اللواء فؤاد شهاب غبطة البطريرك الكاثوليكي مكسيموس حكيم يرافقه عدد من احبار الطائفة .

حماده يصارح الرئيس شهاب غداً بالخطة المقررة لانتخابه
تحديد موعد جلسة الانتخاب يفتح المجال لتفجير الخلافات داخل الكتل المعارضة

يقوم الرئيس صبري حمادة غدا بزيارة الرئيس فؤاد شهاب ، ويوم الثلاثاء يزور الرئيس شارل حلو ، ثم يعقد اجتماعات مع اقطاب النهج وبعض رؤساء الكتل النيابية لاجراء مشاورات بعدما حدد موعد جلسة الانتخاب في ١٧ آب الجاري . ذكر ان حمادة سيصارح الرئيس شهاب غدا بتفاصيل الخطة التي وضعها النهجيون لانتخابه رغم قراره برفض ترشيح نفسه . ويتوقع رئيس المجلس ان يؤدي تعيين جلسة الانتخاب الى تفجير الخلافات والتناقضات داخل الكتل المعارضة ، خصوصا داخل الحلف الذي يتجه لتاييد بيار اده وينتظر انسحاب الجميل .

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها حمادة للرئيس شهاب بعد اذاعة البيان .

تأكيد الصمود

ويقول رئيس المجلس انه سينقل الى الرئيس شهاب الاصداء التي لم تنشر بعد صدور بيانه ، وهذه الاصداء ، خصوصا في أوساط النهجيين ، لها اهمية كبرى على الوضع اللبناني بصورة عامة وعلى تطورات معركة الرئاسة بصورة خاصة .

وسيؤكد حمادة للرئيس شهاب ان النهجيين غير مستعدين للتراجع عن موقفهم بتاييده ، ايا كانت النتائج ، وهم مقتنعون بصوابية الخطة التي وضعوها في اجتماعهم الاخير بفندق « كارلتون » .

وسيصارح رئيس المجلس الرئيس شهاب بان الاكثرية النهجية ستنتخبه رئيسا في الدورة الاولى وفي الدورة الثانية ، وتضعه امام مسؤولياته وامام ضميره الوطني في هذه الظروف الخطيرة التي تجتازها البلاد والتي ستزداد خطورة فيما اذا اصر على موقفه بالرفض .

اجتماع مع كرامي

بعد عودته من عجلتون سيعود الرئيس حمادة الى ديوانه لمتابعة المشاورات مع النواب ورؤساء الكتل حول اجراءات جلسة الانتخاب ، وسيعقد اجتماعا لهذه الغاية مع الرئيس رشيد كرامي لاطلاعه على نتائج زيارته لعجلتون والاتفاق معه على الخطوات التالية بالنسبة لفريق النهج .

اكتمال الاستشارات

ويقول رئيس المجلس ان الاستشارات المتعلقة بتحديد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية قد استكملت ، لانه اجرى اتصالات في هذا الموضوع منذ حوالي اسبوعين وقد اطلع على مواقف الجميع واتجاهاتهم .

٤ احتمالات

ويعتقد رئيس المجلس ان تعيين جلسة الانتخاب سيخض مواقف الكتل النيابية ويدفعها الى الوضوح اكثر .

ويقول ان جميع الكتل تستمر في مواقفها الحالية دون تقدم او تراجع لان بعضها ينتظر خطوات البعض الاخر . ولكن بعدما عين موعد جلسة الانتخاب ومع اقتراب الموعد يوما تلو يوم ستضطر هذه الكتل الى كشف اوراقها ، كما تضطر الى اختيار مواقعها النهائية على طريق التحالفات .

بانتظار الخلافات

ويؤيد فريق من اركان النهج وجهة نظر حمادة ويعتقد معه بان اقتراب موعد المعركة سيفجر الخلافات داخل الحلف وداخل « الوسط » .

وفي رأي هذا الفريق ان التناقضات القائمة داخل كتل المعارضين لا يمكن ان تستمر ، ولا يمكن ان تتمازج .

ويعطي هذا الفريق امثلة على وجهة نظره فيقول ان الرئيس الاسبق كميل شمعون مصمم على خوض المعركة وهو الان يمهد لاقناع الشيخ بيار الجميل بالانسحاب وفي حال تعذر الوصول الى هذه النتيجة فان الهدف الذي يمكن ان يجمع عليه بعض اركان الحلف هو ترشيح السيد بيار اده ..

ويلاحظ ان السيد هنري فرعون باشر اجراء اتصالات جديدة مع نواب بيروت لاقناعهم بتاييد ترشيح بيار اده ودعمه ليكون مرشح « التسوية » المطلوب .

وقد قرر فرعون الاجتماع بالرئيس عبد الله اليافي في مطلع الاسبوع المقبل على ان يتابع بعد ذلك اتصالاته بنواب العاصمة الرئيس صائب سلام والوزير عثمان الدنا والنائبين شفيق الوزان وعدنان الحكيم .

شمعون في بكركي

وذكر امس ان زيارة الرئيس الاسبق كميل شمعون للصرح البطريركي اليوم تستهدف عرض موضوع ترشيح بيار اده على نيافة الكاردينال المعوشي والوقوف على رأيه بهذا الصدد ، على امل ان يكون هذا الترشيح مدعوما من حزبي الاحرار والكتلة الوطنية والصرح البطريركي .

وذكر ايضا ان تطورات مهمة على صعيد ترشيح السيد بيار اده ستطرأ في غضون الاسبوع المقبل وستكون حاسمة حيال استبعاد ترشيحه او دعم هذا الترشيح حتى النهاية .

مواصلة الاجتماعات

وعلم من مصادر مطلعة ان اقطاب الحلف ولا سيما الرئيس الاسبق شمعون والسيد ريمون اده يواصلون اجتماعاتهم من اجل الوقوف على حقيقة الوضع وعلى مواقف تكتل الوسط والجبهة النهجية من المعركة بعد قرار الرئيس شهاب الاخير .

كما علم ان هنالك اتجاها صريحا لدعوة الشيخ بيار الجميل الى اعلان سحب ترشيحه بعد الاتصالات التي اجرتها اللجنة الكتائبية والتي وقفت في ضوئها على حقيقة مواقف النواب ويقول شمعون واده ان ترشيح الجميل لا يؤيده سوى نواب الكتائب .

وانطلاقا من هذه النتائج قد يطلب الرئيس الاسبق والعميد اده من الشيخ بيار الجميل اعلان انسحابه لمرشح سواه يمكنه ان يستقطب عددا من النواب يؤمن له الفوز .

وقال النائب احمد اسبر في هذا المجال « ان الحلف لا يمكنه ان ينتظر بعد الان .. فقد انتظر طويلا دون ان يتمكن الشيخ بيار الجميل من اجتذاب اي تاييد نيابي جديد لترشيحه لذلك وجب على الشيخ بيار الجميل وضع ترشيحه تحت تصرف اقطاب الحلف اذا كان يريد استمرار الحلف والتعاون مع الرئيس الاسبق شمعون والعميد اده وعندها يدرس الوضع بدقة ويعلن الحلف مرشحه النهائي الذي يمكن ان يكسب به المعركة » .

وقال النائب اسبر ان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لموقف الحلف فاما ان تستمر الكتائب مع الحلف والا تنفصل عنه نهائيا وتخوض المعركة على اساس مستقل .

حديث الاحد
بقلم عزت صافي

الانفجار .. ولا التسوية

كما ان بيان الرئيس فؤاد شهاب قد الزمه بواجب قبول الرئاسة لتنفيذ اهدافه كذلك فان هذا البيان قد الزم النواب الذين تبنوه بواجب التمسك به على انه برنامج كامل وبيان دائم لهم سواء كانوا في المعارضة او في الحكم .

ومهما طرا من تطورات بعد الان على معركة الرئاسة فسيبقى بيان الرئيس شهاب الفاصل الاساسي الذي حسم الجدل بين الكتل ، وسيبقى مرجعا لكل التحولات السياسية ولكل محاولات الاصلاح في المستقبل .

مع ذلك فان الشكليات ما تزال تتحكم بنتيجة المعركة . وهذه الشكليات هي الان في موقف الاستاذ كمال جنبلاط ، وفي موقف الشيخ بيار الجميل ، حتى لا نقول في مواقف جميع الكتل المعارضة الاخرى .

ويمكن القول كذلك ان هذه الشكليات هي ايضا في موقف الرئيس فؤاد شهاب . ومن هنا نعود مرة اخرى الى البيان :

صحيح ان « حرب الرئاسة سهلة بالنظارات » .

وصحيح ان « المخفي » منها اعظم من الظاهر .

وصحيح ان الذي يعرفه الرئيس شهاب من الاسرار المحيطة بالمعركة والمتداخلة فيها هو اكثر مما نعرفه نحن او يعرفه صبري حماده ورشيد كرامي وغيرهما ..

كل هذا صحيح ، ولكن الصحيح اكثر او الاصح هو ان الرئيس شهاب لبناني مسؤول واكبر اللبنانيين مسؤولية ، لان المسؤولية تاتي على قدر الثقة وعلى قدر القوة ، وليس بين القادة اللبنانيين الان من هو اقوى من الرئيس شهاب ، فضلا عما به من ثقة .

وكنا دائما نقول ان الرئيس شهاب هو فوق السياسة والسياسيين ، وهذا صحيح ..

وكنا نقول انه ليس فريقا في نزاع ، وهنا كنا نخطىء .

فالرئيس شهاب فريق في النزاع اللبناني . انه فريق الحق والعدالة والاستقامة ، ولا يستطيع ان يكون محايدا في وضع مضطرب مشحون بالقلق والخطر على الوطن والشعب .

السيد المسيح قال : « لا تظنوا اني جئت لاحمل السلام الى الارض ، ما جئت لاحمل سلاما بل سيفا » .

نحن اليوم بحاجة الى من يحمل السيف في البيت اللبناني .

ولقد شهر الرئيس شهاب سيف الانقاذ ثم رفض ان يضرب به .

لمن يترك هذه المهمة ؟.. لا ندري .

هناك من لا يريده ؟. صحيح ..

هناك صعوبات كثيرة ؟. صحيح ..

قام هو بواجبه ؟. صحيح ..

ولكن الواجب ليس محددا بزمان او مكان .

ما دامت لدى القائد قدرة على القيام بالواجب . ما دام له دور .. فان واجبه يبقى ناقصا .

ولدى الرئيس شهاب ، والحمد لله ، القدرة ، وما زال له دور كبير ، وهذا شيء مشرف . اذ انه هو القائل « ان حمل المسؤولية العامة شرف للمسؤول وعليه ان يشكر الشعب على تحميله المسؤولية لا ان يشكره الشعب لانه قبل المسؤولية » .

والان تلقى المسؤولية على الرئيس ولا شيء يقف بينه وبينها سوى الشكليات التي ترتفع الى مستوى العقبات . ولو لم تكن هناك عقبات لما كان هذا التمسك بالقائد . ولولا ان عودته لها خطرها على « تجار الهيكل » لما كانت هذه الحملات ضده .

وسواء قبل الرئيس شهاب حمل المسؤولية مجددا ام لم يقبل فقد احرز سلفا انتصارا ضخما للبنان .

هذا الانتصار هو في جعل النهجيين يلتزمون ببيانه الثوري . ويتعهدون بتنفيذه ، وهو بيان ينسف معظم اقطابهم ، ان لم يكن على المدى القريب فعلى المدى البعيد .

وبموجب هذا البيان وهذا الالتزام لم يعد باستطاعة الرئيس رشيد كرامي ان يقبل بتشكيل اي حكومة الا على اساس برنامج الرئيس شهاب . ولم يعد باستطاعة اي نهجي الاشتراك في اي حكومة الا على اساس هذا البرنامج .

نقول ذلك باعتبار ان الالتزام بالبيان ليس مجرد ترضية وتجاوب مع الرئيس شهاب انما هو التزام بمبدأ وشرف ..

والالتزام وحده لا يكفي .

المفروض ان يتحول البيان الى وثيقة وطنية ويدعى الملتزمون الى توقيعها والتعهد بعدم الحكم او المشاركة في الحكم الا على اساسها ، ثم ترفع الوثيقة الى الرئيس شهاب ويدعى الى تحمل مسؤولياته .

ترى من يوقع الوثيقة ؟

الجبهة الديمقراطية وحدها لا تكفي .

هل يوقعها الاستاذ كمال جنبلاط ؟

السؤال : لماذا لا يوقعها ؟

هنا تبرز الشكليات ذاتها فالمشاريع الاستثنائية التي قدمها وزير الداخلية هي من صلب بيان الرئيس شهاب .

ذلك ان فصل الدرك عن الجيش واعادة رخص السلاح الى وزارة الداخلية هي فرع صغير من اصل مبدأ تكريس الديمقراطية الاصيلة عن طريق تعديل الدستور وجعل الانتخابات على اساس حزبي وعلمنة الدولة كما نادى الرئيس شهاب .

طبعا ان الاستاذ جنبلاط نادى بهذه المبادىء من قبل ، كما نادى بها جميع التقدميين في لبنان ، ولكن مناداة الحزبيين الملتزمين بهذه المبادىء شيء ومناداة رئيس جمهورية سابق ومدعو لتسلم الرئاسة مرة ثانية شيء اخر .

ان احدا من النواب لم يكن يشترط على اي مرشح لرئاسة الجمهورية تعديل الدستور وتعديل قانون الانتخاب وعلمنة الدولة ونسف المؤسسات التقليدية المتجمدة في السياسة والادارة والتشريع .. فجاء الرئيس شهاب يطرح بيانه الذي تجاوز كل هذه الشروط .

شيء واحد كان ينقص هذا البيان هو ان يشترط الرئيس شهاب موافقة الاكثرية النيابية عليه ليقبل الترشيح .

قد يكون الرئيس شهاب تجنب تحدي النواب . ولكن الواقع ان التحدي اصبح موجها اليه . هذا اذا وقعت اكثرية النواب البيان على انه « وثيقة وطنية » وطلبت من الرئيس شهاب تحمل مسؤولياته .

والتحول المنتظر الان هو في موقف الاستاذ كمال جنبلاط . وهو تحول شكلي ، قد يبدأ بزيارته غدا للرئيس شهاب .

وفي حين يعلق الكثيرون امالا كبيرة على هذه الزيارة فانها قد تقتصر على تبادل المجاملات .

ولكن يبقى السؤال : من يؤيد الاستاذ جنبلاط في النهاية ؟ واذا تاكد من ان وقوفه الى جانب الرئيس شهاب يقنعه بالرجوع عن قراره هل يقف ؟

واذا وقف هل يقتنع الرئيس شهاب ؟

المسألة ، كما يبدو ، مسألة شكليات رغم انها اكبر واعمق .

وهي كذلك بالنسبة للشيخ بيار الجميل .

فبيان الشيخ بيار الانتخابي بقي في اطار العموميات ، ولو شاء التحديد لما وجد افضل من بيان الرئيس شهاب .

والسؤال نفسه يطرح ايضا : من يؤيد الشيخ بيار في النهاية اذا لم يبق في المعركة ؟

واذا تاكد من ان وقوفه الى جانب الرئيس شهاب يقنعه بالعودة عن قراره فهل يقف ؟

واذا وقف هل يقتنع الرئيس شهاب ؟

من هنا نعود الى الشكليات مع ان المسألة اكبر واعمق ..

ولكن ، بعدما وصلت قضية لبنان الى هذا المستوى من الخطورة بات من الواجب الاقدام على احد امرين :

اما التضحية وتدارك الانفجار ..

واما تركها للانفجار ..

ولا تسوية ..

الوزان يجري "مفاوضات غير مباشرة" بين جبهتي نواب بيروت الغربية

يقوم النائب شفيق الوزان « بدور الوسيط » للتوفيق بين نواب بيروت للاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية . وهو يعمل حاليا على تقريب وجهات النظر بين اليافي والدنا من جهة وسلام من جهة اخرى . ويبدو ان نجاح هذا المسعى يصطدم في الوقت الحاضر باصرار اليافي والدنا على الالتزام بموقف كتل النهج . وقد اتفق الفريقان على متابعة « المفاوضات غير المباشرة » انتظار التطورات .

وتستمر الاتصالات المباشرة وغير المباشرة ، بين نواب بيروت (المنطقة الغربية) للالتقاء على موقف موحد يعطي نواب المنطقة الغربية طابع الاستقلال الكامل عن التكتلات النيابية القائمة حاليا .

وقد قطعت هذه الاتصالات حتى الان مرحلة كبيرة نحو التفاهم على الخطوط العريضة لهذا الاتفاق . ويستعد نواب المنطقة الغربية للانتقال الى مرحلة البحث في التفاصيل حالما تتجلى مواقف الكتل النيابية على صعيد المعركة .

« الوسيط » البيروتي

ويلعب حاليا النائب شفيق الوزان دور « الوسيط » بين الرئيس عبد الله اليافي والوزير عثمان الدنا من جهة وبين الرئيس صائب سلام من جهة ثانية ، لانه يتعذر في الوقت الحاضر ، جمع الفريقين في مكان واحد ، بسبب الخلافات القديمة .

ويقول النائب الوزان ان الاتصالات التي اجراها حتى الان مع الرئيس اليافي والوزير الدنا حول امكانية تفاهم نواب بيروت على موقف واحد من معركة رئاسة الجمهورية ، تلاقي التجاوب المطلوب من الجانبين ، ولكن وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة التريث في اتخاذ اي خطوة حاسمة على هذا الصعيد ريثما تتجلى تطورات المعركة وتتبلور المواقف ، خصوصا وان الكتل النهجية ما زالت تصر على انتخاب الرئيس فؤاد شهاب على الرغم من قراره ، الامر الذي يحمل نائبي بيروت اليافي والدنا على الالتزام بمواقف الكتل النهجية ، طالما انها تتمسك بانتخاب الرئيس شهاب .

ثم المفاوضات المباشرة

واضاف النائب الوزان : وعندما تصل هذه الكتل الى مرحلة تحتم عليها البحث عن مرشح بديل فان نواب بيروت يتحررون من التزاماتهم السابقة ، ويبدو ان مرحلة جديدة ليست مرتبطة باي من التكتلات النيابية القائمة حاليا ، وعندها يمكن الاجتماع على مائدة واحدة (وجها لوجه) لدرس الموقف .

وقالت مصادر الرئيس اليافي ، ان اتصالات تجري حاليا لعقد اجتماع بين نواب بيروت والوزير كمال جنبلاط غايتها البحث في امكانية تنسيق التعاون بين نواب بيروت ونواب جبهة النضال الوطني على اساس ترشيح اللواء جميل لحود .

وينتظر ان يحدد موعد هذا الاجتماع بعد الزيارة التي سيقوم بها الوزير جنبلاط للرئيس شهاب .

كرامي ينفي انباء عن امكانية استقالة الحكومة

اعلن الرئيس رشيد كرامي ظهر امس ردا على سؤال ان لا صحة على الاطلاق للانباء القائلة ان المسؤولين باشروا بحث موضوع استقالة الحكومة القائمة وتاليف حكومة حيادية جديدة .

وقال الرئيس كرامي « ان الحكومة الحالية تكاد تكون افضل حكومة يمكن ان تحكم في الظروف الراهنة خاصة وانها تمثل جميع الاتجاهات والتكتلات السياسية في البلاد » .

وقد نفى الوزراء الشيخ بيار الجميل والرئيس عادل عسيران والدكتور رفيق شاهين انباء استقالة الحكومة وتاليف حكومة جديدة واكدوا ان لا صحة على الاطلاق لهذه الانباء .



● بعد النجاح الذي لاقاه الجوفلون في الاسواق اللبنانية ، يزور بيروت حاليا السيد [illegible] ... لتعميم توزيع « جوفلون » في كافة الاسواق العربية ... « ابراج » ... « غرانت » للاعلان .

جديد بموقف "الكتائب" : الانسحاب لمرشح "تفاهم وطني" ينال الاكثرية المطلوبة من الدورة الاولى

نفى الرئيس حمادة والشيخ بيار الجميل ما اشيع على لسان اللجنة الكتائبية بعد زيارتها لرئيس المجلس قبل يومين عن اتفاق الكتائب والكتلة الوطنية على تاييد السيد بيار اده اذا رفض النهج تاييد الشيخ بيار . والجديد الذي ظهر في موقف الكتائب هو الاعلان عن استعدادهم لسحب ترشيح الشيخ بيار الجميل لصلحة مرشح « تفاهم وطني » ينال الاكثرية من الدورة الاولى وليس فقط لمرشح الاجماع .

واوضح الرئيس حماده امس حقيقة الحديث الذي جرى في اثناء الزيارة التي قام بها وفد نواب الكتائب قبل يومين في ديوانه بالمجلس النيابي فقال انهم طلبوا منه تاييد ترشيح الشيخ بيار الجميل لرئاسة الجمهورية .

ورد الرئيس حماده : نحن نواب النهج لا نزال نصر على انتخاب الرئيس فؤاد شهاب ، وقد اصدرنا قرارين بهذا الشأن وقعناهما جميعا وتوقيعي موجود على القرارين ، الاول الذي نلتزم فيه بانتخاب الرئيس شهاب والثاني الذي نتبنى فيه مبادئه الاصلاحية .

موقف مستقل بين النهج والحلف

وعاد الوفد الكتائبي الى شرح الاسباب التي من اجلها تقرر ترشيح الشيخ بيار لرئاسة الجمهورية ، وقال ان من الدواعي الملحة لهذا الترشيح رغبة الكتائب في الا تكون لا الى جانب الحلف ولا الى جانب النهج وانطلاقا من هذا الموقف سيستمر الشيخ بيار بالمعركة حتى النهاية حتى ولو لم ينل غير اصوات نواب الكتائب التسعة .

واوضح الوفد الكتائبي ان انسحاب مرشحهم يعني العودة الى تاييد مرشح احد الفريقين وهذا ما حاولت الكتائب تجنبه منذ البداية ، وان الانسحاب لن يكون الا في حالة واحدة هو الاتفاق على مرشح اجماع ، لانها لا تريد ان تكون حجر عثرة في هذا السبيل .

جديد الكتائب : الانسحاب لمرشح « تفاهم وطني »

والجديد الذي قاله الوفد الكتائبي في هذه المقابلة للرئيس حماده أن انسحاب الشيخ بيار يمكن ازيته ايضا في حالة الاتفاق على مرشح « تفاهم وطني » يضمن الغالبية من اصوات النواب في الدورة الاولى .

الجميل ينفي

ونفى الشيخ بيار الجميل ما اشيع عن اتفاق الكتائب والكتلة الوطنية على تاييد بيار اده اذا لم يؤيد النهج مرشح الكتائب .

وقال الشيخ بيار الجميل حول هذا الموضوع :

« منذ انطلاقتنا ، قلنا ، ان الكتائب لها هدف اعلى من هدف رئيس الجمهورية .. ونحن نتوخى المصالحة والوحدة والتقارب ، وعلى هذا الاساس لا يمكن ان تفكر الكتائب بالانسحاب .

وشدد الشيخ بيار الجميل على القول : نحن ما زلنا على موقفنا والحزب يعتقد ان الشخص الوحيد الذي يصالح كل الفرقاء هو بيار الجميل لا سواه . وعلى هذا الاساس يكون بيار الجميل الشخص المرغوب فيه كمرشح اجماع .

وحرص الشيخ بيار الجميل في نفيه للخبر المنسوب للجنة الكتائبية على القول : لا يمكن ان يكون الحزب من جهه وبيار الجميل من جهة اخرى ، والا مصبح علي اما ان اقنع الحزب واما ان ارضخ لما يقرره واما ان انسحب منه » .

هذا ويعقد غدا المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعه الاسبوعي . ويوم الثلاثاء تتابع لجنة نواب الكتائب اتصالاتها مع الكتل النيابية داعية الى تاييد مرشحها ، ثم تجتمع مع الرئيس شمعون وتعود الى مقابلة الرئيس حماده .

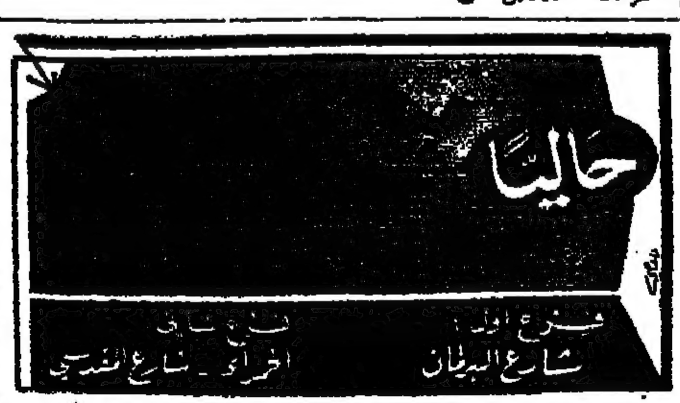
« جبهة النضال » تستأنف اجتماعاتها

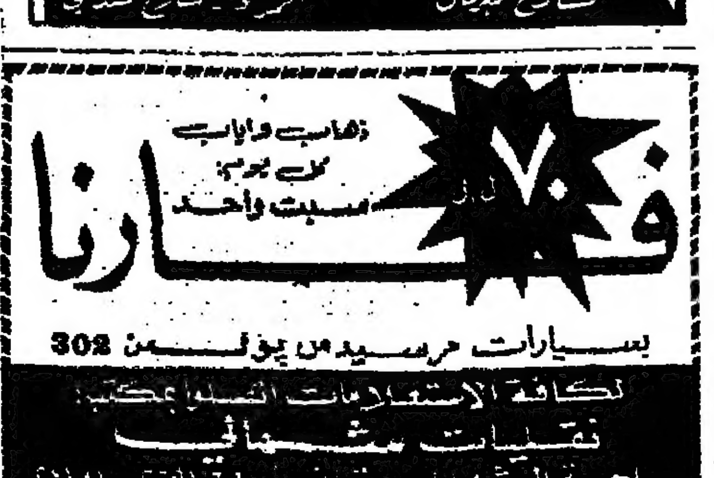
ينتظر ان تجتمع جبهة النضال الوطني يوم غد الاثنين او بعد غد الثلاثاء لمناقشة تطورات معركة رئاسة الجمهورية ، في ضوء الاجتماع الذي سيعقده الوزير جنبلاط مع الرئيس فؤاد شهاب . والاطلاع على نتائج الاتصالات التي اجراها مع النهج والوسط .

والمعلوم ان جبهة النضال لم تجتمع منذ اكثر من اسبوعين .

احمد اسبر : بيان شهاب بلبل الكتل

قال النائب احمد اسبر ان البيان الذي اذاعه الرئيس فؤاد شهاب ، خلق بلبلة شديدة في اوساط الكتل النيابية على اختلاف اتجاهاتها وميولها السياسية ، لان ما جاء فيه يعتبر في بعضه مقبولا من اليسار وغير مقبول من اليمين ، ويعتبر في بعضه الاخر مقبولا من اليمين وغير مقبول من اليسار .





اركان النهج يجتمعون في مطلع الاسبوع لتقييم تطورات المعركة
حوار جانبي مع بعض نواب "جبهة النضال" حول بيان الرئيس شهاب
رد على المعارضين يؤكد صمود النهجيين امام جميع الاحتمالات

رد اركان النهج على الشائعات التي انطلقت من اوساط المعارضة والقائلة بان بيان الرئيس شهاب حمل بعض النهجيين على اعادة النظر في موقفهم ، واعلنوا ان البيان زادهم اصرارا على تاييد الرئيس السابق . وان المعارضين « يحلمون » بانفراط عقد النهجيين مما يؤدي الى خسارتهم المعركة « وهذا لن يحدث » . ترددد ان الحوار بدا بصورة جانبية مع بعض نواب « جبهة النضال » حول بيان الرئيس شهاب . ولكن مصادر جنبلاط غير مقتنعة بان الرئيس السابق مستعد للعودة عن قراره ، وعلى هذا الاساس فانها تسأل : ماذا يمنع تاييد اللواء جميل لحود ؟

وسيعقد اركان النهج اجتماعهم يوم الثلاثاء المقبل في منزل الامير مجيد ارسلان في عاليه لمتابعة البحث في تطورات معركة رئاسة الجمهورية ، وتقييم الموقف في ضوء الاتصالات الجارية مع الكتل النيابية ، تمهيدا لتحديد الموقف في هذه المرحلة .

« احلام المعارضين »

وقالت مصادر مطلعة ، ان الكتل النهجية ، مصممة على التمسك بالمبادىء والمواقف التي اعلنت عنها رسميا في الاجتماعات التي عقدت بعد صدور بيان الرئيس فؤاد شهاب ، وترى ان اي تبديل في هذه المواقف هو ما يحلم به المعارضون ، ويقيمون معركتهم على اساسه .

وتشدد هذه المصادر على القول بانه ليس ثمة احتمال بان يبدل النهجيون موقفهم طالما ان المعركة هي في الاساس ، كما وصفها المعارضون ، معركة مبادىء ، وليست معركة اشخاص .

وتشير هذه المصادر الى ان تمسك النهجيين بموقفهم الذي اعلنوه بعد اجتماع « الكارلتون » من شانه ان يزيد في بلبلة موقف المعارضة ويجعلها عاجزة عن القيام باي مبادرة على صعيد المعركة تتيح لها فرصة التوفيق بين التناقضات التي تتجاذب اركانها ..

واوضحت المصادر نفسها ان الاتصالات التي تجريها كتل النهج مع الكتل الاخرى ، اقنعت المعارضين ، وان كانوا يتظاهرون بالعكس ، باصرار النهجيين على الاستمرار في تاييد الرئيس شهاب وان كان ذلك من شانه ان يسهم في حمل بعض النواب المعارضين على تبديل موقفهم ، خصوصا بعدما اعلن السيد كمال جنبلاط عن رغبته في زيارة الرئيس شهاب يوم غد الاثنين .

نتيجة القرار

واضافت هذه المصادر ان بعض المعارضين كانوا يتوقعون انفراط عقد النهجيين بمجرد ان يعلن الرئيس شهاب رفضه ترشيح نفسه ، ولكنهم فوجئوا بان القرار لم يزد النهجيين الا تمسكا بموقفهم ، واصرارا على تاييدهم للرئيس شهاب ، بدليل انه في الاجتماع الذي عقدته لجنة نواب الكتائب مع حزب الطاشناق ، اكد هذا الحزب انه لا يستطيع تاييد الشيخ بيار الجميل الا اذا بقي الرئيس شهاب مصرا على عدم ترشيح نفسه ، اما اذا حصل ما اقنع الرئيس شهاب بالعودة عن قراره ووافق بالتالي على ترشيح نفسه فان حزب الطاشناق سيلتزم بالقرار الذي اتخذه بتاييده .

وقالت هذه المصادر نفسها انها تتوقع ان يعقد قبل يوم الثلاثاء القادم اجتماع بين الرئيس كرامي والوزير جنبلاط لمناقشة الموقف السياسي الراهن على امل الوصول الى تنسيق التعاون بين النهج وجنبلاط .

تساؤلات

ولكن مصادر الوزير جنبلاط ما زالت تتساءل اذا كان الرئيس شهاب سيعود عن قراره اذا ايده جنبلاط .

وتقول هذه المصادر « انها تشك في ذلك ، لانها تعرف اكثر من غيرها ، طبيعة الرئيس شهاب ، واسلوبه في العمل واتخاذ المواقف الا اذا حدثت مفاجاة هامة تحمله على الاقتناع بوجوب العودة الى تحمل المسؤولية ، وهذه المفاجاة تبدو حتى الان صعبة التحقيق » .

حسب تقديرها

وتضيف مصادر جنبلاط ان الرئيس شهاب ، حسب تقديرها ، لا يمكن ان يعود عن قراره الا اذا وافقت اكثرية ثلثي مجلس النواب على انتخابه .

وتعود مصادر جنبلاط الى القول « ان طبيعة المعركة تحتم على النهجيين اللقاء مع جنبلاط في تاييد ترشيح اللواء جميل لحود ، باعتباره المرشح الذي يمكنه ان يحقق برنامج الرئيس شهاب ويمكنه مقاومة الحلف . »

ولكن النهجيين يستبعدون احتمال رفض الرئيس شهاب نهائيا . اما اذا تاكدوا من ذلك فانهم يعتبرون انفسهم الكتلة الاكبر في مجلس النواب ، وهذا يعني ان من حقهم ان يحتفظوا بزمام المبادرة في تاييد مرشح اخر ..

● اقيمت في القصر الجمهوري مساء امس الاول حفلة خاصة حضرها الرئيس شارل حلو والسيدة عقيلته ، قلد خلالها السفير البابوي في لبنان اوسمة رفيعة لكل من السيدة الكسندرا عيسى الخوري رئيسة جمعية الصليب الاحمر ، والسيدة ايفا سرحال رئيسة بنك الدم ، والسيد نعيم مراد رئيس بلدية عاليه . في الصورة اعلاه السفير البابوي يقلد السيدة سرحال الوسام ، ويبدو الرئيس شارل حلو وعقيلته السيدة نينا طراد حلو ● (تصوير دالاتي ونهرا)

جنبلاط : بالنهج والحلف والتجمعات التقليدية لا يمكن بناء دولة عصرية حديثة

قال الوزير كمال جنبلاط انه يشارك الرئيس شهاب في وجهة نظره حول العديد من القضايا وانه يأمل ان يشاركه الرئيس وجهة نظره حول القضايا الاخرى . وقال انه لا يمكن بناء دولة عصرية بالنهج والحلف واي تجمع تقليدي آخر .

وقد كتب الوزير جنبلاط مقالا افتتاحيا بالفرنسية في جريدة « الانباء » الناطقة بلسان حزبه كرر قوله ان الرئيس شهاب ذهب ضحية النهج وتصرفات بعض الاجهزة التي وصفها « بالمافيا » .

وجاء في المقال : « اننا نأسف بحرارة لما حدث . ونحن نشارك الرئيس شهاب وجهة نظره في العديد من القضايا ... وكنا نأمل في ان يشاركنا وجهة نظرنا حول قضايا اخرى » .

نحترم الرجل ومزاياه

واضاف المقال : « نحن نحترم الرجل ولا نخفي تعاطفنا معه ولا تقديرنا لتفكيره وارائه ومزاياه الخلقية . وكنا نود لو يرى مثلنا أن البلد تغير منذ ست سنوات وان الديمقراطية التي يتحدث عنها قد خربتها تلك المافيا وخربت معها التطور السياسي في البلد ... »

واضاف جنبلاط في مقاله ان المافيا لم تفسد الحياة السياسية وحسب بل وبسطت حمايتها بقوة وفعالية على نظام الاحتكارات والتروست .

وجاء في مقاله ايضا : « ومع غالبية هؤلاء السادة من النهج — أو الحلف او اي تجمع تقليدي — لا يمكن بناء دولة ، فكم بالاحرى بناء امة .

وانتهى الى القول : « الشبيبة واحزاب اليسار هم الحليف الطبيعي لكل مصلح مقبول .

وحركة الاصلاح هذه لا تثمر الا في مناخ عدم الانحياز على الصعيد الخارجي ، وعلاقات الصداقة مع جميع الشعوب وكل المعسكرات ، والفهم الحقيقي لجوهر استقلال الانسان واتجاهه نحو العدل والحرية ، والاشتراكية وحدها تفتح الطرق امام لبنان والعالم . ولا يمكن مطلقا بناء شيء انساني وشريف بطرق رأسمالية ووسائل بورجوازية فاسدة ... »

٦ سنوات تتوقف على صوت نائب واحد

وكتبت « الانباء » بالفرنسية كذلك تحت هذا العنوان الرئيسي « رئيس الجمهورية المقبل : اصل نظيف » تحليلا سياسيا جاء فيه :

في النهاية ، سيتوقف مصير السنوات الست المقبلة على صوت نائب واحد قد يكون صوت السيد زعيتر من البقاع او السيد العثمان من عكار ... ولكن هل يكون الشعب هو الذي اختار فعلا ، في غمرة الشكوك التي يطرحها النظام الاقطاعي والمالي الحالي ؟

بيان فؤاد شهاب قال كل تلك دون أن يقوله . انه يدين اصواتا نيابية تعتبر من مؤيديه .

والحزب التقدمي الاشتراكي محاط الان من كل الجهات : هناك النهجيون الذين يريدون ايصال نهجي ، والحلفيون الذين يأملون بمناوأة شهاب بواحد منهم وقد يكون شمعون نفسه .

لكن الحزب لا يستطيع طبعا الا ان يكون منسجما مع خطه السياسي المستقل تجاه الكتل الحاضرة ، وقد كرر الحزب اعلان موقفه هذا مرارا . ويقول البعض انه موقف مجلي . وعلى هذا نجيب أن الحزب يدافع عن المبادىء لا عن الاشخاص ، وهو على استعداد للتعاون مع جميع المرشحين الذين يستطيعون تطوير البلاد ودفعها الى الامام .

رجل نظيف والا مجرد صدى

سياسة منفتحة على المستقبل ، على العروبة المتطورة ، وتغيير الاجهزة الاحتكارية في دولة متخلفة على كل صعيد ، تلك هي السياسة التي يتجاوب معها التقدميون والثوريون في البلد .

... ان رئيس الجمهورية المقبل يجب الا يكف عن التفكير بهذه الامور حتى اعماق قلبه (وليس في خطبه) .

الرئيس المقبل سيكون رجلا نظيفا وحليفا للقوى التقدمية ، والا لن يكون سوى صدى غامضا لماض حزين ، مات ودفن .

«الوسط» يتجنب الالتزام بأي موقف نهائي [ب]انتظار نتائج زيارة جنبلاط لعجلتون

اتفق اركان « تكتل الوسط » القديم على تجنب الالتزام باي موقف نهائي في معركة [ال]رئاسة ، خصوصا مع الحلف ، وذلك بانتظار التطورات التي ستظهر خلال [ا]لاسبوع المقبل .

وتقول مصادر « الوسط » ان [...]ب التريث في الالتزام باي موقف [...]د الى انهم يتوقعون اللقاء مع [الو]زير جنبلاط والاتفاق على مرشح [...]ن مقبولا من الحلف ولا يشكل [...]يا للنهجيين .

[م]وقف الاسعد

وتضيف هذه المصادر ان السيد [كام]ل الاسعد هو الذي يتزعم الاتجاه [الذ]ي ينادي بالتريث ، وعدم قطع [الا]مل في امكانية الاتفاق مع [جن]بلاط ، وهذا الموقف حمل [ا]لرئيس صائب سلام والسيد جوزف [س]كاف ، على استمهال الحلف [بعـ]ض الوقت ريثما تتجلى التطورات [ف]ي جبهة النهج اولا ، ومن ثم [ف]ي جبهة الوسط — جنبلاط .

وفي تقدير سلام والسكاف ان [...]دام النهج على تسمية مرشح [بد]يل للرئيس شهاب او مد يد [ال]تعاون لجبهة جنبلاط سيمكن [ال]حلف والوسط من تحديد الخطوة [ال]تالية في ضوء هذه التطورات .

لقاء في بيت مري

وكان الرئيسان سلام والاسعد [و]عدد من السياسيين قد التقوا [ام]س في بيت مري ، وتباحثوا في [تط]ورات الموقف والاحتمالات المرتقبة [ع]لى صعيد معركة رئاسة [ال]جمهورية في ضوء الموقف [ال]ذي اتخذه النهجيون من قرار [ال]رئيس شهاب ، والخطوة الايجابية [ال]تي يعتزم جنبلاط ان يخطوها اتجاه النهج .

وكانت تقديرات المجتمعين مختلفة [ح]ول الاحتمالات المرتقبة ، حتى [ا]ن بعضهم ، ومنهم الرئيس سلام ، [ذ]هب في تقديراته الى حد الجزم [ب]استحالة تعاون النهج مع جنبلاط ، [و]رد الاسباب الى اصرار الرئيس [ش]هاب على عدم خوض المعركة [م]ن جهة والى تمسك جنبلاط [ب]اللواء جميل لحود من جهة ثانية .

واوضحت مصادر « الوسط » [ا]ن المجتمعين قرروا تاجيل اتخاذ اي موقف جديد على صعيد المعركة بانتظار معرفة نتائج زيارة جنبلاط للرئيس شهاب ، والخطوة التالية التي قد يخطوها اركان النهج .

هذا وقد صرح الرئيس سلام « بان على النهجيين ان يبادروا الى تسمية مرشحهم ، بعدما اعلن الرئيس فؤاد شهاب عن عدم رغبته في ترشيح نفسه ، لانه لا يجوز ان يبقوا بدون مرشح ، الا اذا كانوا يخشون من تفككهم اذا ما طرحوا اسما بديلا للرئيس شهاب » .

مرشحان

واضاف : اما بالنسبة لتكتل الوسط فان لديه مرشحين احدهما اللواء جميل لحود والثاني السيد حبيب كيروز ، وان الاتصالات تجري الان لاختيار الشخص الذي يحظى بتاييد الاكثرية .

واوضح سلام بان اركان « الوسط » يجرون اتصالات فيما بينهم لعقد اجتماع عام بعد عودة الوزير جنبلاط لدرس تطورات معركة رئاسة الجمهورية ، واتخاذ موقف منها ، في ضوء المعطيات الجديدة المتوفرة لديها .

والمح سلام الى أن اتصالات « الوسط » لن تقتصر على الحلفين وحدهم بل ستتعداها الى جميع الكتل للوصول الى اتفاق على احد المرشحين اللذين سماهما .

ازمة صلاحيات بين وزيري الداخلية والدفاع

اتهم وزير الدفاع الامير مجيد ارسلان زميله وزير الداخلية السيد كمال جنبلاط بتجاوز صلاحياته والتطاول على القانون ، باصداره قرار تعليق مفعول رخص الاسلحة الحربية حتى نهاية السنة . وقال ان هذا القرار من صلاحيات وزارة الدفاع وحدها .

وقال الوزير ارسلان انه سيطلب ان يلاحق ، امام القضاء العسكري ، كل من يخالف احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٧ تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩ الذي خول وزارة الدفاع ، وحدها ، حق منح رخص حمل الاسلحة وحق سحبها .

وقال الوزير ارسلان ان سياسة الحقد لها حدود ورغم انها تصل الان الى حد اتهام « الاخوان » بكل شيء فانها يجب ان تقف عندها فلا تصل باصحابها الى حد تجاوز القانون صراحة .

النصوص القانونية

واوضح الوزير ارسلان ان المادة ٢٤ من قانون الاسلحة والذخائر (المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٧ تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩) تنص على ما يلي : « يحظر على اي شخص نقل الاسلحة والذخائر او حيازتها المنصوص عليها في الفئة الرابعة في الاراضي اللبنانية ما لم يكن حائزا رخصة من قيادة الجيش — ويحق للقائمقام اعطاء الرخص المتعلقة باسلحة الصيد » .

وتنص المادة ٢٥ من ذات القانون على ما يلي : « لا يرخص لاحد باقتناء او حيازة او نقل المعدات والاسلحة والذخائر الداخلة في الفئتين الاولى والثانية الا في حال اضطراب الامن او في الحالات المنصوص عليها في الفصل الثاني المتعلقة بصناعة هذه المعدات وتجارتها وذلك ضمن الشروط المحدودة فيه . وتعطى الرخصة بناء على قرار وزير الدفاع الوطني . »

وتنص المادة ٢٢ من ذات القانون على ما يلي : « يحق لوزارة الدفاع الوطني فيما خلا الاسلحة المعدة للصيد ان تسحب الرخصة او توقف مفعولها في اي وقت كان بناء على تقرير الدوائر المختصة او لمقتضيات الامن العام » .

وخلص الوزير ارسلان الى القول ان كل ذلك يؤكد ان وزير الداخلية تجاوز حدود القانون حين اصدر قراره بتعليق مفعول رخص الاسلحة .

في مثل هذا اليوم منذ ٦ سنوات

الاقلية المعارضة تتفرق بين المرشحين

في مثل هذا اليوم منذ ٦ سنوات ، ٩ آب ١٩٦٤ ، كتبت « الانوار » :

انفجر النزاع بين نواب الاقلية المعارضة بدا كل فريق يحاول جذب الفريق الاخر لتاييد مرشحه . فشلت المحاولات التي جرت لعقد اجتماع عام للمعارضة . تخوف الاسعد وسلام من نتائج الاجتماع خارج المجلس ، وتبين ان كلا منهما متمسك بمرشحه . يحاول الاسعد ان يخفي تاييده لترشيح آده حتى اللحظة الحاسمة . تؤكد الاكثرية ان الاقلية المعارضة خسرت المعركة نهائيا سواء عقدت جلسة ١٨ آب ام لم تعقد .

... ويقول مندوب « الانوار » ان تحديد جلسة انتخاب الرئيس كان مفاجاة للاقلية المعارضة نفسها ، وقد وضعها امام الامر الواقع وفرض عليها ان تخرج من نطاق العمل السلبي ضد الاكثرية الى نطاق البحث عن مرشح واحد للرئاسة

وزير الاشغال يستقبل وفدا ليبيا رسميا

استقبل ظهر امس وزير الاشغال العامة الشيخ بيار الجميل في مكتبه وفدا ليبيا رسميا ، بحث معه في امكان التعاون بين الحكومتين اللبنانية والليبية في مختلف حقول الاشغال العامة .

وقد رحب الوزير الجميل بهذا التعاون الاخوي البناء بين البلدين الشقيقين ، وقال للوفد انه يضع بتصرف الحكومة الليبية كل الامكانات لتحقيق التعاون المثمر . واضاف ان مثل هذا التعاون هو اكبر دليل على الاخوة والمحبة الصادقة بين الدول العربية .

« الوسط » و « النهج » على مائدة شاهين

يقيم وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور رفيق شاهين مائدة عشاء مساء الثلاثاء المقبل بمنزله في ضهور العبادية .

ودعا الى هذه المائدة سياسيين من الوسط والنهج وفريقا من الوزراء .

ومع ذلك ، قال الوزير شاهين ان هذه المائدة اجتماعية وليس لها اي طابع سياسي ...

تدشين مستشفى بعلبك اليوم

يقوم وزير الصحة العامة السيد حبيب المطران في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاحد ، بتدشين المستشفى الحكومي في بعلبك ممثلا الرئيس شارل حلو . ولهذه المناسبة يعلق الوزير عددا من الاوسمة على صدور كبار الموظفين في الوزارة .

واوضح مدير العناية الطبية الدكتور فوزي المعلولي ان المستشفى الجديد يحتوي على ١٥٠ سريرا موزعة على فروع عدة ، منها للجراحة العامة والامراض الداخلية والتوليد وامراض الاطفال وامراض الراس والعين وطب الاسنان . وقد عين فيه ١٨ طبيبا و ٣٠ مساعدة ممرضة و ١٠ ممرضات قانونيات و ١٥ محضر اشعة وممرضات لغرف العمليات .

رئيس جمهورية افريقيا الوسطى يمر ببيروت

وصل ظهر امس الى بيروت آتيا من طوكيو السيد بوكاسا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى بطريق عودته الى بلاده يرافقه وفد من كبار المسؤولين في حكومته . وقد استقبله في المطار وزير الخارجية والمغتربين ، وعدد من السفراء ورجال السلك الديبلوماسي في لبنان . وبعد زيارة قصيرة قام بها للعاصمة تابع الرئيس الافريقي سفره .

التلهوني يقضي فترة في لبنان

وصل الى لبنان السيد بهجت التلهوني رئيس الوزارة الاردنية السابق . وقد توجه الى برمانا لقضاء فترة من الراحة والاستجمام في فندق « برنتانيا بالاس » .

وزير الموارد يستقبل سفير اليمن

استقبل امس وزير الموارد المائية والكهربائية السيد انور الخطيب ، سفير الجمهورية اليمنية في لبنان في زيارة مجاملة .

[...]ة الولاية

« بيت الدين »

[انتقل] الرئيس شارل حلو مقره امس [الى] قصر « بيت الدين » ليمضي فيه [ما بق]ي من فترة ولايته .

[زعي]تر : وتعهدت [...]ي أيضا

[...]ل النائب محمد دعاس زعيتر انه [...] عريضة نواب الجبهة الديمقراطية [...]نزل النائب رينه معوض وليس في [...]كارلتون » .

[...]نفى النائب زعيتر ما اشيع عن [...]ه توقيع العريضة وقال : « عندي الشرف بتساوي مليون توقيع ، تعهدت بشرفي وليس بتوقيعي فقط تبني مبادىء الرئيس شهاب [الاص]لاحية والعمل على تحقيقها » .

[و]كان النائب زعيتر في عداد الذين [...] الرئيس شهاب في اليوم التالي [لصد]ور البيان مطالبا اياه باعادة [النظر] في قراره .

[...]ر يعلق على [...]ر شهاب

[...]ل النائب سليم حيدر انه يشك [...] بامكانية اقناع الرئيس شهاب [بالعو]دة عن قراره بالعزوف عن ترشيح [نفس]ه لرئاسة الجمهورية . وقال انه [اجت]مع الى الرئيس شهاب وحاوره في [...]ه ، وخرج مقتنعا بأن الرئيس [شها]ب جاد في كل ما صدر عنه .

انتقلت الى رحمته تعالى امس ، [المر]حومة

ماري جورج صيرفي

(والدة مني وسمير وزياد)

وسيصلى على جثمانها في الساعة [الخ]امسة من بعد ظهر اليوم الاحد [في] كنيسة مار متر — الاشرفية ، وتدفن [في] مدفن العائلة .

[...]تقبل التعازي في ١٠ و ١١ و ١٢ [الج]اري في منزل الفقيدة بالاشرفية ، [ش]ارع السيوفي . رحمها الله والهم [ذو]يها الصبر والعزاء .

شكر على تعزية

آل سعد يتقدمون بخالص الشكر [ال]ى جميع الذين شاركوهم في مصابهم [الا]ليم بفقيدهم المرحوم

فكتور طانيوس سعد

[...] بحضورهم ام برسائلهم [ا]و برقياتهم او تبرعاتهم للجمعيات [الخ]يرية ، ويسألون الله أن يصونهم [م]ن كل مكروه ...

هكذا استلم الأصل

مستشفى يرفض معالجة جريحة بعدوان اسرائيلي فيتدخل مجلس الجنوب ويؤمن ادخالها الى مستشفى آخر

وجد مجلس الجنوب نفسه اثناء انعقاده يوم أمس الاول بحث المواضيع المدرجة على جدول اعماله ، امام مشكلة خارجة عن نطاق الاجتماع . فقد حضر وفد الى مقر الاجتماع يشكو من عدم استقبال احد مستشفيات بيروت لجريحة أصيبت بالاعتداء الاسرائيلي بعد ظهر أمس الاول على منطقة العرقوب .

وقد استغرب المجلس هذا الموقف وامر رئيسه وزير التصميم الشيخ موريس الجميل على الفور باتخاذ الاجراء الفوري لتأمين معالجة الجريحة . واجرى المدير العام للمجلس السيد محمد شعيتو اتصالا بمستشفى اخر ادخلت اليه الجريحة بسرعة .

المدينة الدولية الصناعية الحرة

وتحدث رئيس المجلس عن نشاط البعثة الدولية للتنمية الصناعية ، وعن تقريرها بشأن مشروع المدينة الصناعية الدولية الحرة في منطقة الجنوب ، ومشروع الوكالة الدولية لتمويل مشاريع الانماء .

ثم وصل الى الاجتماع سفير لبنان في سويسرا واطلع وزير التصميم الشيخ موريس الجميل على استعداد الحكومة السويسرية والقطاع المصرفي الخاص في سويسرا لتقديم المساعدات اللازمة لتمويل مشروع المدينة الصناعية الدولية الحرة في منطقة الجنوب . وكان رئيس مجلس الجنوب قد اجرى اتصالات دولية لتحقيق هذا المشروع . وقال ان وصول البعثة المذكورة ليس لاجراء الدراسات فحسب ، بل للمساهمة بالعمل الفعلي في المشروع .

انخفاض نسبة النزوح

وتبين من التقارير الواردة الى المجلس ان موجة النزوح خفت كثيرا ، لذلك جرى البحث في المشاريع المطروحة على بساط البحث للبت في معاملات ابناء الجنوب المتعلقة بالمساعدات المادية والغذائية ، والمساهمة بالمشاريع التي تشغل الايدي العاملة في محافظة الجنوب .

وبعد انتهاء المجلس من عرض القضايا والحالات الطارئة على مجلس الادارة اتخذ المقررات التالية :

● الموافقة على تحديد المستفيدين من قروض بنك التسليف لتشمل اكبر عدد ممكن من اهالي الجنوب خاصة سكان مناطق الحدود المتاخمة وذلك بموجب تقرير محافظ الجنوب السيد هنري لحود ومدير عام مجلس الجنوب السيد محمد شعيتو .

● الموافقة على تكليف محافظ الجنوب والمدير العام لمجلس الجنوب وعضو المجلس السيد لبيب غلمية معالجة قضايا النزوح بعدما توفرت الاحصاءات اللازمة لدى محافظة الجنوب ومديرية المجلس خاصة بعد الحصول على النتائج المشجعة التي قام بها المجلس في نطاق المشاريع التي يوشر تنفيذها والتي خففت كثيرا من موجة النزوح .

حماية الاهالي من الغارات

● الموافقة على رصد المبلغ اللازم لمساعدة قيادة الجيش بتأمين نفقات الملاجىء وتسهيلا لاعمال حماية الاهالي من الغارات ومتابعة العمل الذي بوشر به على نطاق واسع فيما يختص بالملاجىء الفردية .

● الموافقة على صرف المساعدات المادية الفورية لاهالي الجنوب فور ورود الاسماء الى المجلس من مصادر محافظة الجنوب ودوائر المجلس ليصرف مدير عام المجلس المبلغ اللازم للمستحقين .

● الموافقة على تكليف عضو المجلس المهندس منير الخطيب بوضع برامج عمل منظمة لتحقيق اكبر عدد ممكن من المشاريع لمنطقة الجنوب .

● الموافقة على تامين مياه الشرب لـ ٧٢ قرية في الجنوب وتكليف المدير العام للمجلس بتنفيذ المشروع فورا .

● الموافقة على تأمين المساعدات الغذائية ورصد الاموال اللازمة لاهالي الجنوب الصامدين في قراهم فورا .

التعاقد مع اطباء لمستشفيات الجنوب

وانجز مجلس الجنوب امس التعاقد مع اطباء اختصاصيين للعمل في مستشفيات الحكومة في صور وتبنين ومرجعيون ، بالاضافة الى الاطباء العاملين فيها حاليا .

وقد اعطيت التعليمات لهؤلاء الاطباء لمباشرة اعمالهم في المستشفيات المذكورة ، فيؤمنوا العناية الطبية لعموم اهالي المناطق التي تقع فيها هذه المستشفيات ابتداء من الاسبوع المقبل .

ومشروع مجلس الجنوب بانشاء مركز تجمع طبي في النبطية يضمن في بدايته العناية الطبية لعشرين الف مواطن يعملون في القطاع الزراعي والحرف الصغيرة ، وذلك في قضاء النبطية والعباسية وجوارها .

ومن جهة ثانية اصدر المدير العام لمجلس الجنوب قرارا باعطاء مصلحة مياه جبل عامل ، مساعدة مالية بمبلغ ٦٠٠ الف ليرة لبنانية تشمل قيمة المتاخرات المترتبة على المشتركين في مناطق الحدود . واشترط قرار المساعدة ان يصرف كامل قيمتها في تنفيذ اشغال الاصلاحات والتحسينات الضرورية في منشآت وتجهيزات المصلحة ، لتتمكن من تامين مياه الشرب للاهالي باستمرار دون انقطاع ، على ان تنفذ هذه الاشغال والاصلاحات بصورة عاجلة ، بالاتفاق والتعاون مع مديرية المياه في وزارة الموارد المائية والكهربائية .

نافذتي

الاصرار على الطلب

سردد عدد من نواب النهج على الرئيس فؤاد شهاب في عينون فتحدث اليهم بلطف ويقول لهم انه غير مرتشح للرئاسة ومن العبث ان ينتخبوه .

وفي تاريخ العرب أن ابا جعفر المنصور كان في ايام بني أمية يعيش متسترا وخائفا من غدرهم ، وكان يجلس في اكثر الاوقات في حلقة ازهر السمان المحدث . فلما انهارت خلافة بني امية وافضت الى العباسيين وصار ابو جعفر المنصور اول خليفة عباسي في بغداد قدم عليه ازهر السمان من دمشق فرحب به ابو جعفر وقربه . وقال له : ما حاجتك يا ازهر ؟ فقال ازهر : داري متهدمة وعلي دين قدره اربعة الاف درهم . واريد لو ان ابني محمدا تزوج . فوصله ابو جعفر باثني عشر الف درهم . وقال : قد قضينا حاجتك يا ازهر فلا تأتنا بعد اليوم طالبا . فاخذها وارتحل .

فلما كان بعد سنة اتاه : فلما رآه ابو جعفر قال : ما جاء بك يا ازهر ؟ قال : جئتك مسلما . قال : انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جئت طالبا . قال ما جئت الا مسلما . قال : قد امرنا لك باثني عشر الفا فاذهب ولا تأتنا طالبا ولا مسلما . فاخذها ومضى . ولما كان بعد سنة اتاه . فقال : ما جاء بك يا ازهر ؟ قال : اتيتك عائدا . قال : انه يقع في خلدي انك جئت طالبا . قال : ما جئت الا عائدا . قال قد امرنا لك باثني عشر الفا فخذها واذهب ولا تأتنا طالبا ولا مسلما ولا عائدا . فلما مضت السنة اقبل فقال له : ما جاء بك يا ازهر ؟ قال : دعاء كنت اسمعك تدعو به يا امير المؤمنين جئت لاكتبه . فضحك ابو جعفر وقال : انه دعاء غير مستجاب ، وذلك اني دعوت به الله ان لا اراك فلم يستجب لي . وقد امرنا لك باثني عشر الف درهم وتعال متى شئت فقد اعيتني فيك الحيلة !..

ولعل الرئيس فؤاد شهاب سوف يقول لزائريه النهجيين : قد رضيت بالرئاسة لانكم لا تريدون ان تفهموا مني وقد اعيتني فيكم الحيلة ...

« متفرج »

وفاة زوجة امين الريحاني



● صورة تاريخية تجمع بين فيلسوف الفريكة امين الريحاني وزوجته برتا كايس الاميركية ، وبينهما زوجة السفير الاميركي في اسبانيا . وقد التقطت هذه الصورة في مدريد سنة ١٩١٦ ●

توفيت في نيويورك صباح الاربعاء في ٢٩ تموز الماضي ، السيدة برتا كايس الريحاني ، زوجة فيلسوف الفريكة امين الريحاني عن واحد وتسعين عاما . وستحرق جثة الراحلة وهي اميركية ليذر رمادها حسب وصيتها ، في مكانين من العالم : الاول في ولاية اورغون على شاطىء المحيط الهادىء حيث مدفن عائلتها ، والثاني في الفريكة لبنان حيث ضريح الريحاني . وفي اوائل ايلول المقبل تصل الى لبنان بقية من رماد برتا كايس الريحاني لترقد بسلام الى جانب الامين وتتم الوصية ، وتصادف في الثالث عشر من ايلول المقبل ذكرى مرور ثلاثين سنة على وفاة فيلسوف الفريكة .

ادارة موحدة لشركتي ضمان كبيرتين

قررت شركتا التامين الكبيرتين ، « الاتحاد الوطني » و « الفينيقية للضمان » (الاهلي سابقا) ان تضعا تكتلهما تحت ادارة موحدة ، عهد بها الى السيد جورج بشارة اسود الذي يحمل اعلى الشهادات في حقل الضمان ، بالاضافة الى خبرة سنوات عديدة . وقد عهد الى السيد اسود بالاضافة الى مهامه كمدير عام «للشركة الفينيقية » بمهام ادارة « شركة الاتحاد الوطني » عوضا عن السيد بيار كاست الذي دعي الى مهمات كبيرة اخرى في اوروبا .

اتخاذ تدابير لتعزيز اوضاع الصامدين في القرى الامامية

درس مشروع اعفاء البناء في المناطق من الرخص

بحث وزير الاشغال الشيخ بيار الجميل في اجتماع عقده امس ، مع المسؤولين في المديرية العامة للتنظيم المدني في المشروع الذي كان قد وضعه لتسهيل البناء في المناطق الريفية .

وقال الوزير الجميل ، ان هذا المشروع يعالج مشكلة انسانية واجتماعية ، وله نتائج ايجابية عمرانية واقتصادية ، وتستفيد منه اكثر من ١٢٠٠ قرية .

مشقات الحصول على رخصة بناء

واضاف الوزير الجميل : لقد وضعنا هذا المشروع ، بعدما تبين لنا ان ابناء القرى يعانون مشقات كبيرة ويتكبدون مبالغ باهظة للحصول على رخصة لبناء بيت مهما كان صغيرا في القرية . وتوفيرا وتسهيلا لهم ، ارتأينا وضع هذا المشروع الذي يمكنهم من البناء بمجرد تقديم تصريح بذلك ، معتمدين على احد النماذج التي اعدتها مديرية التنظيم المدني للبناء في المناطق .

ويقضي المشروع كذلك ، باعفاء كل من بنى بيتا وفقا للنموذج الموضوع ، او من حجر قرميد من ضريبة الاملاك المبنية .

وبحث الوزير الجميل مع المسؤولين في المديرية العامة للطرق والمباني ، والمديرية الادارية المشتركة ، في اوضاع الوزارة والمشاريع التي تحضر للتنفيذ خلال السنة الجارية .

وطلب الوزير تحضير ملفات دروس انشاء مستشفى مركزي بطرابلس ، واعداد لائحة بالمشاريع التي قدمتها وزارة الاشغال الى مجلس النواب ولم تصدق بعد لكي يجري اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها .

الاتحاد العمالي العام يؤيد مستخدمي القطاع التجاري

وجه الاتحاد العمالي العام الى المسؤولين البرقية التالية :

« يعلن الاتحاد العمالي العام تأييده التام لمطالب رابطة مستخدمي وعمال القطاع التجاري المتعلقة بمواعيد الفتح والاقفال ، ويطالب المسؤولين الابقاء على مفعول القرار السابق الذي يحدد هذه المواعيد قطعا لالحاق الضرر بالعمال والمستخدمين وتلافيا للاضراب في هذا الظرف الدقيق » .

اجتماع خاص لدرس الاتفاق التجاري الجديد بين لبنان وليبيا

تعقد لجنة الاتفاقات التجارية في وزارة الاقتصاد ، اجتماعا يوم غد الاثنين لدرس مشروع الاتفاق التجاري بين لبنان وليبيا ، والمفاوضات المقبلة مع السوق الاوروبية المشتركة .

وقد دعا وزير الاقتصاد السيد سليمان فرنجيه اللجنة الى الاجتماع في الساعة التاسعة صباحا ، على أن يخصص الاجتماع لدرس المواضيع التالية :

● مشروع الاتفاق التجاري الجديد بين لبنان وليبيا ، الذي تقرر عقده في ضوء المباحثات التي اجراها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال زيارته الاخيرة الى لبنان .

● المفاوضات المقرر ان تجري في شهر ايلول المقبل بين لبنان والسوق الاوروبية المشتركة .

● العلاقات التجارية بين لبنان وبلغاريا .

ودعي لحضور اجتماع لجنة الاتفاقات التجارية سفير لبنان في ليبيا السيد خليل عيتاني الموجود حاليا في بيروت .

انشاء نقابة للخبراء المحلفين

تجري اتصالات بين فريق من الخبراء المحلفين لدى المحاكم لانشاء نقابة لهم تعمل على رفع مستوى المهنة وتوحيد الصف .

ومن المتوقع ان يعقد الخبراء اجتماعا خلال هذا الاسبوع للبحث في الخطوات التمهيدية التي سيتخذونها لانشاء النقابة الجديدة .

حريق بسفارة لبنان في لاغوس

شب حريق في سفارة لبنان بلاغوس امس ، وقد نتج الحريق عن عطل في مكيف للهواء بالقسم القنصلي من السفارة ، والحق بها اضرارا مادية طفيفة .

حفرة قرب منزل كرامي في طرابلس عمرها ٥ اشهر

طرابلس ـ من مراسل « الانوار » :

منذ خمسة اشهر احدثت الادارات التابعة لوزارة الموارد المائية والكهربائية حفرة يبلغ طولها حوالي ٥٠ مترا في وسط ساحة عبد الحميد كرامي في شارع بشارة الخوري عند مدخل طرابلس وبالقرب من منزل الرئيس رشيد كرامي .

ومع ان هذه الساحة هي ملتقى خمس شوارع ، فان وزارة الموارد ودائرتها الاقليمية ، تتجاهلان وضع هذه الحفرة ، ولم يبذل اي جهد لردم الحفرة واعادة ترفيتها . وهذا ما يدفع المواطنين على التساؤل عن اسباب هذا الاهمال . وفي الصورة اعلاه مشهد للحفرة المهملة .

عادت المغتربة من اوستراليا واختفت في بيروت بظروف غامضة

اختفت مغتربة لبنانية عائدة من اوستراليا الى بلدتها « رشكيدا » في قضاء « البترون » بظروف غامضة .

وقد تقدم ذوو المغتربة فاطمة محمد علي (٣٧ سنة) بشكوى رسمية امام النيابة العامة في طرابلس وعممت اوصاف المغتربة المفقودة على مخافر قوى الامن .

وقال اقارب المغتربة ، انها تركت منزلها في « رشكيدا » صباح الثلاثاء ٤ آب باتجاه بيروت ، ويقول السائق الذي استقلت سيارته ، انها ترجلت من السيارة في ساحة الشهداء ببيروت دون ان تطلعه على وجهة سيرها .

مخابرة من مجهول

وبعد مضي يومين على اختفاء فاطمة ، تلقى احد اقاربها هاتفا من مجهول يبلغهم ان فاطمة موجودة في احد المستشفيات لكنه رفض ذكر اسمه او اسم المستشفى .

واضافت الشكوى ، ان فاطمة عادت من اوستراليا مؤخرا تاركة زوجها علي ذياب مع صهره ، زوج ابنته البكر ، هناك .

وفاطمة ام لاربعة اولاد ، ثلاثة صبيان وفتاة متزوجة . ويخشى اقاربها ان تكون محتجزة لسبب او لآخر ، في مكان ما او ان احدا استغل عدم درايتها بشوارع بيروت فاستدرجها الى حيث سلبها اموالها ثم تصرف بها بشكل او آخر .

وقد قام اقارب المغتربة المختفية بجولة على المستشفيات وعلى مشرحة الكرنتينا ايضا لكنهم لم يتوصلوا الى نتائج ايجابية . كما لم يثبت انها غادرت الاراضي اللبنانية نظرا لوجود جواز سفرها بحوزة شقيقها .

ويركز رجال الامن تحقيقاتهم حول الرجل الذي اجرى الاتصال الهاتفي مع اقارب المغتربة المفقودة .

● المغتربة الضائعة فاطمة محمد علي ●

معتقلان جديدان في قضية مقتل المراقب المالي بالطريق الجديدة

اجرى امس ، قاضي تحقيق بيروت السيد حسن قواس ، مقابلات بين المعتقل محمد محمود عزب ، المتهم بقتل المراقب المالي كمال حسن العنان ، وبين عدد من الشهود .

وكان محمد عزب قد تراجع عن اعترافه بقتل كمال العنان ، وادعى انه ادلى بهذا الاعتراف تحت ضغط رجال التحري ، حتى انه قام بتمثيل الجريمة تحت الضغط المزعوم ايضا .

ولوحظ ان المتهم تراجع عن اعترافاته السابقة ، بعد توكيل محام للدفاع عنه . وقد حضر المحامي الاستاذ نعمة حمية جلسة الاستجواب امس .

معتقلان جديدان

غير ان معتقلين جديدين ، القي القبض عليهما يوم امس الاول ، لعلاقة احدهما محمد الشامي بالولد عزب عزب شقيق المتهم محمد ومعرفة الاخر فتحي الزعيم بالمغدور كمال ، ادليا بمعلومات من شأنها زعزعة الموقف الانكاري للمتهم محمد .

فقد افاد محمد الشامي (١٥ سنة) ان محمد عزب ابلغه يوم الاثنين الماضي ، وهو يوم مقتل كمال العنان ، ان كمال العنان وجد مقتولا .

وقد روى محمد عزب لمحمد الشامي ذلك في دكان سمانة بالشياح . وايد صاحب الدكان افادة الشامي عندما استدعاه المحقق .

الا ان محمد عزب انكر هذه الرواية بادىء الامر ، عندما سأله المحقق عن مصدر معرفته بالحادث ، ولكن عند مواجهته بالشاهدين ، تراجع معترفا ومدعيا في نفس الوقت انه قرأ عن الجريمة في صحيفة صباحية .

ولكن اتضح ان الصحيفة اوردت نبأ الجريمة في اليوم التالي ، كما اتضح أن محمد عزب لا يعرف من القراءة والكتابة سوى ما يتصل بارقام اوراق اليانصيب .

كان في المنزل

وبالنسبة لمكان وجوده ساعة وقوع الجريمة ، ادعى محمد انه كان نائما على شرفة منزله في الساعة السادسة صباحا ، وهو الوقت الذي وقعت فيه الجريمة . واستشهد على قوله عددا من الشهود .

وقال محمد انه خرج من منزله وتوجه الى وزارة المال لبيع اليانصيب ، وقد شوهد في الوزارة الساعة السابعة والنصف اي بعد ساعة ونصف من وقوع الجريمة . وادلى بالاماكن التي قضى فيها فترة الساعة والنصف التي فصلت بين وقت وقوع الجريمة ووقت مشاهدته في وزارة المال ، وقد اكد الشهود انه كان في حالة طبيعية .

وقرر المحقق قواس استدعاء شهود آخرين .

وذكرت مصادر الدفاع عن المتهم محمد عزب ان المتهم المذكور امضى ثلاث سنوات في مصح « هملن » للامراض الصدرية وانه كان يعاني من علة في الاعصاب .

آثار ضرب على جثة غريق تثير الشبهة بوجود جريمة

طرابلس ـ من مراسل « الانوار » :

استحضرت الى مستشفى الحكومة بطرابلس ، زوجة السيد احمد حباني المحه الذي اختفى بظروف غامضة صباح السبت ٢٣ ايار ، ولم يظهر له اثر حتى الان .

وقد عرضت على الزوجة جثة رجل في العقد الرابع من عمره ، كان قد عثر عليه وساطىء المنكوبة على الحدود السورية ـ اللبنانية فنفت ان يكون صاحب الجثة هو زوجها .

ولاحظ الطبيب الشرعي الدكتور جوزف صوطو ، وجود كدمات حول عنق صاحب الجثة وصدره ، ووجود وشم على شكل زهرة على ساعده اليمنى .

٢٠ يوما بالبحر

وذكر الطبيب الشرعي في تقريره رفعه الى النيابة العامة في طرابلس انه مضى على وجود الجثة في الماء اكثر من عشرين يوما ، وقد نهش السمك معظم اطرافها .

وقرر اجراء تحاليل مخبرية على بعض اجزاء الجثة ، خاصة محل الكدمات ، لمعرفة ما اذا كان في الامر جريمة ام ان الوفاة ناتجة عن الغرق .

جنبلاط يكتب عن الحل السياسي والحل العسكري

قال وزير الداخلية السيدكمال جنبلاط : ان حرب التحرير الشعبية الشاملة داخل اسرائيل بالذات لا خارجها ، والمقرونة بحشد طاقات العرب النظامية العسكرية والمادية والمعنوية ، هي الكفيلة وحدها بتغذية الامل بتحرير ارض فلسطين بكاملها . واضاف : ان حرب التحرير الشعبية هذه تتطلب ان يرتفع العرب الى مستوى المواجهة الحقيقية ، وان تقام الجبهة الشرقية واقعا وفعلا ، وان تتوحد المقاومة الفلسطينية والعربية ويتم القضاء على المزايدات القائمة في صفوفها وان يوقف التلهي بنشر بعض العقائد والسفسطائيات - واكد ان الحل السياسي للازمة هو تتويج للجهد العسكري ذاته ، ولا يمكن الفصل بين النشاط العسكري والنشاط الدبلوماسي .

وقد جاء ذلك في مقال كتبه جنبلاط تحت عنوان : ((بين الحل السياسي والحل العسكري)) ، ونشرته الزميلة ((الانباء)) امس . وهذا نصه :

في مقالنا الاخير حللنا بعض ...ضاع المواجهة العربية الجديدة ...ناجمة عن القبول باستئناف مهمة ...رينغ وبمشروع روجرز في ضوء ...ار مجلس الامن والفصل بين ...بادرة الدبلوماسية الايجابية التي ...تكون لها اهمية كبرى في تجميد ...حور العدواني الاميركي لاسرائيل ...في كسب الراي العام العالمي ...عرب من جهة ، وبين الموقف المبدئي السياسي القومي الذي يفرضه حل مشكلة فلسطين المحتلة في اساسها ، في جذورها ..

الحرب الشعبية والحرب النظامية

وفي رأينا ان مشكلة المواجهة الناجمة عن الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين وبعض الاراضي العربية الاخرى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ ، هي اعمق من ذلك وتتطلب الاختيار بين الحرب الشعبية والحرب النظامية الشاملة التي تعبأ لها جميع القدرات وفي راسها الجبهة الشرقية ، وبين الحرب الجزئية او حرب الصمود والاستنزاف التي تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة ، والحلول الدبلوماسية السياسية التي يمكن القبول بها لحل المشكلة الفلسطينية ولكن بشكل جزئي ومرحلي ايضا ..

وهنا وجه التناقض ، اذا تعدينا المبادرة الدبلوماسية المجردة بالقبول بالحلول العملية للعدوان الاسرائيلي على ارض فلسطين وارض جاراتها من الدول العربية.

ثم ان هنالك تناقض اخر يرتفع بين ارادة التحرير الجزئي والمرحلي والعودة الى الوضع السابق للعدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ، وبين ارادة التحرير الكاملة للارض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك الكيان الاسرائيلي الذي اقامه العدوان وناصره تخاذل العرب وحكامهم وتنافرهم وانقسامهم سنة ١٩٤٨ — كما هي عليه عادة قادة العرب في تمنطقهم بالذهنية القبلية كما اوضحها العلامة ابن خلدون سابقا ..

الدعاية المبالغ بها

وبالرغم من الانهزام الساحق والسريع الذي منيت به الجيوش العربيه المحيطة باسرائيل سنة ١٩٦٧ ، فان قيام حركه الكفاح الفلسطيني المسلح ، والدعاية العربية التي كانت ولا تزال تنشر المبالغ بها من الاخبار والامال ، واعادة تسليح العرب السريع ، كل ذلك ادخل في اعتقاد فئات واسعة من الجماهير وخاصة فئات من الشباب ، التصور بانه بالامكان تحرير فلسطين على نطاق شامل وكامل بالرغم من الظروف الدولية الصعبة .. والعرب حتى الساعة شعب يفكر بقلبه وبخياله ولا يشعر براسه .

في الحقيقة والواقع ، ان حرب التحرير الشعبية الشاملة داخل اسرائيل بالذات — لا خارجها — والمقرونة بحشد طاقات العرب النظامية العسكرية والمادية والمعنوية ، هي الكفيلة وحدها بتغذية الامل بتحرير ارض فلسطين بكاملها من العدوان الاسرائيلي الاول والتالي والمتلاحق . على ان هذه الطريق لا تخلو ايضا من العقبات الشائكة وفي طليعتها اقناع اكبر حليفاتنا بضرورة زوال اسرائيل ككيان قائم مستقل مميز على هذا الشاطىء ، والحصول منها على المزيد الدائم من السلاح في معركتنا المتصاعدة مع عدو تسانده مباشرة الولايات المتحدة والصهيونية العالمية .. ويقتضي الامر اقناع دول النفط بمشاركة اوسع بكثير في العون المادي الذي تمخضت عن جزء ضئيل منه اجتماعات الخرطوم .

متطلبات حرب التحرير الشعبية

حرب التحرير الشعبية المتلازمة مع الاعداد للدفاع النظامي العسكري المتصاعد ، هي ولا شك طريق الحل الكامل للمشكلة الناجمة عن طرد الشعب الفلسطيني من ارضه .. ولكن حرب التحرير الشعبي والنظامي العسكري هذه تتطلب ان يرتفع العرب الى مستوى المواجهة الحقيقية ، وذلك :

اولا : بمساهمة مادية يجب أن لا تقل عن نصف او ثلثي موارد النفط العربي .

ثانيا : باقامة الجبهة الشرقية واقعا وفعلا وقيادة وجيوشا لتقوم بدورها في حرب الاستنزاف والهجوم الجزئي ، في مقابل جبهة قتال السويس المتحركة .. فاذا ما جمعنا على ورقة صغيرة وانطلاقا من الاحصاءات العالمية وشبه الرسمية طاقات الجبهة الشرقية وحدها لدول المواجهة ، لوجدنا انها تملك من الطائرات ما يفوق بقليل عدد الطائرات التي تملكها اسرائيل — وليس لدى اسرائيل سوى ثلاثماية وخمسين طائرة — وتملك هذه الجبهة الشرقية من الدبابات والمدرعات اكثر من اسرائيل . الى غير ذلك من الاعتبارات .ومن المعروف ان الجبهة الشرقية تشرف على المناطق التي تعد معقلا في اسرائيل .. ومعارك فلسطين عبر التاريخ في العهد القديم والجديد كانت تنطلق تقريبا دائما من الجبهة الشرقية ..

ثالثا : بتوحيد المقاومة الفلسطينية والعربية وبرفع مستوى تدريبها واختبارها وفعاليتها ، وبالقضاء على المزايدات القائمة في صفوفها وبحصر جهدها بمعركة التحرير دون التلهي بنشر بعض العقائد والسفسطائيات احيانا ، وبرفع وصاية الدول العربية عن المنظمات الفدائية لكي تستطيع ان تنشط بحرية وان تتوحد .

رابعا : باستدراج العرب القاطنين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ الى المشاركة الحقيقية الواسعة في المقاومة الفلسطينية والعربية .

خامسا : بالتوحيد الحقيقي العقلي لقوى الجبهتين — الغربية والشرقية ، بحيث يكون الدفاع واحد والهجوم واحد .

سادسا : قيام وحدة حقيقية من الاتفاق والتضامن والمساندة بين الدول العربية لا كما هو عليه الحال حاليا ..

يتحدثون خطأ عن الحل السلمي ولا يمكن لاسرائيل ان تذعن لاي مشروع عادل وسليم الا بالقوة السياسية وبالقوة العسكرية . والقوة العسكرية — من جيوش عربية ومقاومة ، تؤلف بحد ذاتها قوة سياسية هائلة ، لو تمكنت دول المواجهة والمساندة من حشد جميع الطاقات .. لا يوجد حل سلمي بالمعنى الصحيح للكلمة الا اذا كان يهود اسرائيل قد تحولوا الى ممارسين ناشطين للروحانية الحقيقية ولنهج اللاعنف ولمبادىء الحق والعدل .. وهذا تغيير لا يمكن لشعب اعده حكامه للسون من الذهنية العنصرية المكافحة العدوانية ..

الحل السياسي تتويج للجهد العسكري

في الواقع هو الحل السياسي الذي يجب ان نعنيه .. فهو التتويج للجهد العسكري ذاته . ولا يمكن الفصل بين النشاط العسكري والنشاط الدبلوماسي والنشاط الدعائي والحل السياسي الذي هو تتويج لهذا النشاط . فالسياسة لا تنفصل عن ممارسة القوة بشكل او باخر .

يبقى ان الحل السياسي ايا كان يجب ان لا يصدم اماني الفئات الواسعة من الجماهير في عدم تحقيق حل جذري للقضية الفلسطينية يعيد هذا الشعب المضطهد والمناضل لارضه ووطنه .. ويجب عند الاقتضاء تصعيد النشاط العسكري والدبلوماسي والدعائي تصعيدا يفرض فيه الحل العادل .

وفي هذا السبيل يجدر ان يكون راي المقاومة الفلسطينية فيما يعود لحل قضيتهم هو الراي الاول والاخير . يقول اخواننا الفلسطينيون بصراحة : نحن لا نعارض ان تستعيد الدول العربية الاراضي التي فقدتها سنة ١٩٦٧ ، ولكن نريد ان يكون لنا راي ودور رئيسي في مواجهة اي حل للقضية الفلسطينية بالذات .

وفي ضوء ذلك يبدو للعرب كم هو جوهري الابقاء على الكفاح الفلسطيني ناهضا ناشطا وتسهيل عملية توحيده وانمائه . ويبدو ايضا كم هو جوهري ان تبطل هذه الحملة القائمة بين دولتين عربيتين كبيرتين ، وأن نشهد مجيء الفرق العسكرية الكبيرة لتغطية الجبهة الشرقية وتحويلها الى جبهة متحركة ناشطة وقادرة .. ونرجو ان يكون ما جرى من مشاكسات حافزا لاظهار بعض الحقائق الرئيسية وعتابا لغسل القلوب وانطلاقا لما يرغب به العرب في كافة اقطارهم من تطوير دفاعتنا على الجبهة الشرقية ، لكي نظفر ، بالحل المرجو عبر استخدام القوة او التهديد باستخدامهما على الاقل .

رئيس بوليس السودان يصل الى برلين

ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية ، ان السيد علي محمد صديق رئيس بوليس السودان وصل الى برلين امس على راس وفد في زيارة لالمانيا الشرقية يتفقد خلالها دوائر البوليس ومنشاته .

برلين — د

دعوة أردنية الى وقفة عربية شاملة

دعت صحيفة الدفاع الاردنية امس ، الى وقفة عربية شاملة . وتحقيق وحدة الكلمة والاستعداد والعمل من اجل مواجهة المرحلة المقبلة .

وكانت الصحيفة تعلق بذلك على قرار وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية الذي نفذ في الساعه الاولى من صباح امس .

عمان — ا.ش.ا

تحذير التجار بالسودان من اخفاء السلع

حذر الرائد زين العابدين محمد احمد عبد القادر عضو مجلس قيادة الثورة والرقيب العام ، التجار من اخفاء السلع .

قال ان السلطة الثورية لن تقف مكتوفة الايدي امام المبتزين بقوت الشعب ، واعلن انه تقرر مصادرة السلع المخزونة في حالة ضبطها مع مصادرة ممتلكات صاحبها المنقولة والثابتة على السواء .

واعلن ان كل مواطن يرشد عن سلع مخفية سيكافأ بعشرة في المائه من قيمتها الكلية .

الخرطوم — د

تأجيل الاجتماع الطارىء لنقباء المحامين العرب

تاجل الاجتماع الطارىء لنقباء المحامين العرب الذي كان مقررا عقده امس بالقاهرة الى يوم غد الاثنين انتظارا لوصول بقية نقباء المحامين العرب الذين ينتظر وصولهم اليوم الاحد . القاهرة — ا.ش.ا

شفيق الحوت : من السذاجة والجهالة التشكيك بموقف الرئيس عبد الناصر

اعلن السيد شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت : انه من السذاجة والجهالة التشكيك بموقف الرئيس عبد الناصر خصوصا بالنسبة للقضية الفلسطينية التي يقف شباب مصر يدافعون عنها بصدورهم وارواحهم في وقت لم يتسن لشقائهم من غير شباب المتحدة ان يمارسوا شرف القتال والتضحية . وقال في حديث ادلى به للزميلة ((الانباء)) : ، القضية الفلسطينية بحاجة الى حل تاريخي سواء جاء عن طريق السلم او عن طريق الحرب . واضاف ان من واجب القاهرة والمقاومة الفلسطينية الان تطويق محاولات تعميق الخلافات بينهما .

وفي ما يلي نص الاسئلة التي ...هت للسيد الحوت واجوبته عنها :

هل تعتقدون ان قبول الرئيس ...ال عبد الناصر بمقترحات روجرز ...ا رافقها من توضيحات تستدعي هذا التشهير والتشكيك بموقف ...جمهورية العربية المتحدة من قضية ...سطين ؟

...ما من شك ان للرئيس جمال ...الناصر رصيدا حافلا بالمواقف ...طنية والقومية ، من الصعب على ...مكابر ان ينكرها او ان يتجاهلها ...سيما وان الشعب العربي في ...ر قد دفع ثمن هذه المواقف ...ضحيات غالية بالمال والرجال ، ...يرا ما ضحى الشعب العربي ...مري بامتيازات قطرية كان من ...كن ان ينعم بها لو سمح ...سه بالتنازل عن مواقفه العربية ...ومة .

التشكيك بموقف ...اصر جهالة

...من هنا واعتمادا على الخلفية ...اريخية للرئيس جمال عبدالناصر ...ن من السذاجة والجهالة ...شكك في مواقفه السياسية ...خصوصا في القضية الفلسطينية ...ي يقف شباب مصر في هذه ...رحلة بالذات بصدورهم وارواحهم ...افعون عنها في وقت لم يتسن لاشقائهم من غير شباب مصر ان يمارسوا شرف القتال والتضحية.

وقد يكون من غير اي تبجح ، واضحا للجميع بان السنوات الثلاث الماضية وهي سنوات الصمود امام عدوان ١٩٦٧ كانت سنوات الشعب العربي المصري والشعب العربي الفلسطيني .

غير انه من الضروري ان نشير الى ان القضية الفلسطينية لها هي الاخرى رصيدها الكبير لدى جماهير الامة العربية ، فهي قضية لها من القداسة ما يجعل اي عربي يهتز من اعماقه عندما تتعرض الى اي خطر قد يعرضها الى تصفية او تسوية لا يرضى عنها شعب فلسطين .

نزاهة واخلاص عبد الناصر

ومن هنا فقد بدا ان الموقف الذي اتخذته القاهرة من مشاريع روجرز قد تكون مقدمة غير مأمونة الجوانب بالنسبة لحركة المقاومة الفلسطينية بالنسبة ولا سيما في غير الساحة المصرية ، حيث بعض الحكام الذين يتربصون بحركة المقاومة الفلسطينية لحسابات غير حسابات القائد العربي الذي لا شك في نزاهته واخلاصه .

ولا بد من الاشارة هنا أن للرئيس جمال عبد الناصر في هذه المنطقة عداوات تاريخية لاسباب لا تمت للقضية الفلسطينية بصلة ، وقد تسللت هذه الجهات المعادية في هذه الايام للتنفيس عن حقدها وراء قناع القضية الفلسطينية .

وانني اذ كنت لا اريد ان ادخل في قضية الصراعات العربية وهذا هو ما تتمناه حركة المقاومة الشريفة لنفسها ، فانني اكتفي بالقول بان موقف بعض الدول الرافضة للحل السلمي حتى يستقيم مع ما ترفعه من شعارات ، يجب ان ترى له ترجمة عملية في الكفاح المسلح الداعم لنضال شعب فلسطين .

ونظرة واحدة على الجبهة الشرقية تجعلنا مضطرين لتامل طويل كي نصدق ان هنالك علاقة بين الرفض اللفظي والرفض العملي للحلول السياسية .

القضية الفلسطينية محور الصراع

● ما هي تصوراتكم للموقف العربي ولقضية فلسطين ولمشروع روجرز ، خلال فترة وقف اطلاق النار ؟

■ في يقيني ان الحل السياسي لا يمكن ان يمر لسبب بسيط جدا ، وهو انه لم يتصد بالفعل للتناقض الاساسي في منطقة الشرق الاوسط والذي بسببه كان ولا يزال الصراع قائما في هذه المنطقة .

ان القضية الفلسطينية التي هي محور الصراع الحقيقي ، بحاجة الى حل تاريخي سواء جاء عن طريق سلم أو عن طريق حرب . حل يكون كفيلا بازالة التناقض المشار اليه والذي يمكن تلخيصه بوجود عنصري اجنبي غريب عن جغرافية المنطقة وتاريخها واهلها ، وهو وجود يهدد تاريخ المنطقة وجغرافيتها وشعبها وتراثها . والحل التاريخي هو ان تعود المنطقة الى ما كانت عليه وقد قدمت حركة المقاومة الفلسطينية فكرة الدولة الديمقراطية الفلسطينية الكفيلة باحقاق الحق وحل المشكلة بما فيه حق الجميع في حياة حرة وعادلة .

ومن هنا فان الحل السياسي وأي حل مماثل له ، لا يمكن أن يصل الى نتائج نهائية يزيل الصراع أو يخفف من حدته .

محاولات التشكيك وافتعال التناقضات

● هل من مصلحة الثورة الفلسطينية ، ان تستمر محاولات التشكيك وافتعال التناقضات بين حركة المقاومة والانظمة التقدمية والاحزاب والقوى الوطنية ؟

■ من الضروري ان نشير الى حقيقة بديهية واضحة ، وهي ان جماهير الثورة العربية التي يقودها الرئيس عبد الناصر وجماهير المقاومة الفلسطينية هي جماهير واحدة ، وترفض بالتالي اي تناقض بين الثورتين ، وتؤمن ان اي انقسام في صفوفها انما يخدم العدو الاسرائيلي والامبريالية الاميركية . وليس فيما نقوله تحليلا نظريا وانما واقعا ملموسا عبرت عنه صحف العدو بكل صراحة عندما اشارت بانشراح وابتهاج الى هذه الحملات المسعورة التي يشنها اعداء الثورتين بقصد افتعال صدام بين ابناء البيت والراي الواحد والمسيرة الواحدة .

ويكون امرا فادح الخطورة ان لا تعي حركة المقاومة والقاهرة هذه الخطورة ولا تبادر فورا الى تطويقها وكشف الراغبين في تعميق الخلافات بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية من جهة ، وبين هذه القوى الوطنية الرائدة والقوى الوطنية الاخرى المؤمنة بارادة التاريخ والشعب في الصمود والتحرير الشامل للتراب الفلسطيني .



هكذا عن الأصل

مقال جديد في القاهرة يهاجم حكام العراق

قال تعلق في القاهرة امس :ان فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، هي موضوعات لا تدخل في حساب رجال حكومة العراق ولا في تحركاتهم اوسياستهم او اطماعهم. واضاف: ان حزب البعث العراقي قبل ان يوجه معركته اللفظية الى مصر ، وجهها اولا الى سوريا، كما حاول التسلل الى ليبيا يمدنفوذه فيها بالدسيسة بين الشعبين الليبي والمصري ، وكذلك يحاول استغلال تجمع القوات العراقية بالاردن لعله يستطيع يوما ان يضم الاردن الى الحزب . وذكر التعليق :لا امل في توجيه اي كلمة الى الحزب الحاكم في العراق اذا كانت الكلمة تخص المستقبل العربي ومواجهة اسرائيل .

احسان عبد القدوس : البعث العراقي حاول زرع الدسيسة بين الشعبين المصري والليبي

وقال الاستاذ احسان عبد القدوس رئيس تحرير صحيفة « اخبـــار اليوم » الذي اورد ذلك في تعليق بعنوان « كلمة لكل الناس الا حكام العراق » : ان الوضع بالشرق الاوسط وكذلك قضية فلسطين، ذات طابع دولي وليس محليا ، وان الحرب بين العرب واسرائيل هي حرب عالمية وليست محلية كما ظلت تصورها الولايات المتحدة وحلفاؤها حتى يستروا اهدافهم ويعفوا انفسهم من المسؤولية العلنية .

خطوة كبرى حققتها مصر

واشار الكاتب الى ان الخطوة الكبرى التي استطاعت مصر ان تحققها بعد تحررها من نفوذ وسيطرة القوى الاستعمارية الراسمالية بثورة ٢٣ تموز ، هي اكتساب صداقة الاتحاد السوفياتي وخلقها بذلك نوعا من توازن القوى العالمية حول المنطقة ، وجعلها ايضا لا تقف بمفردها في مواجهة الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تساندان اسرائيل وتحاربان معها .

واوضح : ان الولايات المتحدة الاميركية اعلنت ، لاول مرة في تاريخ قضية فلسطين ، دولية القضية وان الحرب بين العرب واسرائيل تهدد امنها ومصالحها ، وذلك تحت ضغط نيران القوى الدولية واقناعها بان هذا الميزان لم يعد في صالحها . وبدات اميركا تحت ذلك الضغط تمارس تصورها للسلام ، واستطاعت ان تفرض على اسرائيل ان تعلن قبولها اولا لمشروع روجرز ثم قبولها لقرارات مجلس الامن التي عاشت ثلاث سنوات ترفضها وتطعن فيها .

الصورة الاميركية للسلام لم تتضح

وقال الاستاذ عبد القدوس : ان الصورة الاميركية للسلام لم تتضح بعد ، ولم يتضح مدى اتساعها لاستجابة مطالبنا واسترداد حقوقنا التي نحارب من اجلها ، وهو ما ستنتهي اليه اتصالات يارينغ . الا انه مهما كانت نتيجة هذه الاتصالات فالذي نعتز به اننا انتصرنا سياسيا ودوليا بخلق هذا التوازن الدولي الذي اتجه الى صالحنا ، وفرض على الولايات المتحدة ان تتحرك وتضغط على عميلتها اسرائيل بحثا عن السلام ، وهو الانتصار السياسي والدولي الذي لم يكن يتحقق الا اذا كان يعتمد على قوة عسكرية كافية وعلى احتمالات قتال تدفع الطرف الاخر الى تجنبها فيفضل طريق السلام .

ومضى قائلا : ان هذا ما يجب ان تقدره كل قوى المقاومة الفلسطينية يجب ان تقدر ان قضيتها ، قضية فلسطين ، قضية محلية فحسب ، ولكنها اساسا قضية دولية . والقضايا الدولية تتسع مع استمرار القتال المحلي ، لكل المحاولات الدولية . ويجب ان تتسع لها ، وان نحرص على ان نصل مع كل محاولة حتى نهايتها ، حتى «لا نكرر كلمة لا» التي نعبر بها عن الموقف السلبي الذي عشنا فيه عام ٤٨ والذي انتهى بضياع فلسطين .

موضوعات لا تدخل بحساب حكام العراق

وانتقل الاستاذ عبد القدوس في مقاله بعد ذلك الى حكومة العراق قائلا : انه ليس هذا مجال الاشارة الى موقف حكومة البعث العراقي ، فانا نتحدث عن فلسطين واسرائيل وعن الارض العربية المحتلة ، وكل هذه موضوعات لا تدخل في حساب رجال حكومة العراق ولا في تحركاتهم ولا في سياستهم ولا في اطماعهم .

وذكر : ان حكومة العراق تمثل حزبا ـ او على الاصح نصف حزب ـ يريد ان ينشر نفسه داخل كل البلاد العربية ويريد ان يفرض زعامته متخيلا ان النكبة العربية يمكن ان تضعف من زعامة عبد الناصر العربية . وكان كما صرح احد اعضائه في حديث له في مجلة فرنسية ، ينتظر الفرصة التي يتمكن فيها من الدخول في معركة بالطريقة والعقلية الحزبية حتى يفرض نفسه .

محاولة البعث التسلل لليبيا

وقال الكاتب : ان حزب البعث العراقي قبل ان يوجه معركته اللفظية الى مصر قد وجهها اولا الى سوريا حتى ينتصر على نصف الحزب المنفصل عنه . وفي الوقت نفسه كان يحاول ان يتسلل داخل ليبيا ويمد نفوذه فيها بالدسيسة بين الشعب الليبي والشعب المصرى ، هذا في الوقت الذي يستغل فيه تجمع قوات الجيش العراقي في الاردن ليمد من نفوذه ومن سيطرته السياسية لعله يستطيع يوما ان يضم الاردن الى الحزب .

واضاف : ان حزب البعث العراقي يقوم بكل ذلك بدون ان يواجه اسرائيل لا بتحركات عسكرية او سياسيه ، بل انه حرم على المقاومة الفلسطينية ان تقوم باي تجمع داخل العراق او يكون لها مركز في بغداد ، ورحل اعضاءها خارج الحدود فعلا . ثم كون منظمة رمزية للمقاومة حتى يستتر وراءها من الحساب .

وقال رئيس تحرير «اخبار اليوم» في ختام مقاله : لا امل في توجيه اي كلمة الى الحزب الحاكم في العراق اذا كانت الكلمة تخص المستقبل العربي ومواجهة اسرائيل ولنسكت عن حكام العراق ، ولنلتفت الى المهم .

القاهرة — ا.ش.ا

الامم المتحدة تتوقع ان يبدأ يارينغ اتصالاته في منتصف الشهر الجاري

قالت وكالة « رويتر » في برقية لها من الامم المتحدة امس ، ان الامال ارتفعت في الساعات القليلة التي مضت على وقف اطلاق النار لمدة ٩٠ يوما ، بامكان بدء اتصالات غير مباشرة باشراف المبعوث الدولي رينغ في وقت لا يتعدى منتصف الشهر الحالي .

وكان يو ثانت السكرتير العام للامم المتحدة قد اعاد خلال ساعات من اعلان بدء وقف اطلاق النار في منتصف ليل امس الاول (بتوقيت بيروت) الحياة الى مهمة يارينغ . وتداول المبعوث الدولي امس الاول مع السيد عبدالله العريان مندوب مصر بالوكالة للمرة الثالثة خلال اسبوع ، ورتب بعد ذلك اجتماعا عقده صباح امس مع جوزف تكواه مندوب اسرائيل ، هو الثالث منذ عودة يارينغ الى نيويورك يوم الاحد الماضي .

اميركا تفضل نيويورك

وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة التي قدمت اقتراح وقف اطلاق النار ، تفضل نيويورك مكانا للاتصالات غير المباشرة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط باشراف يارينغ .

وتكهنت مصادر دبلوماسية بان تسمي كل حكومة ممثليها ، على ان يشترك وزراء الخارجية انفسهم بين الاونة والاخرى في هذه الاتصالات .

ومضت « رويتر » تقول ، انه بذلك يمكن ليارينغ ان يجتمع في وقت لاحق من الشهر الحالي في نيقوسيا الى ممثلي الدول ، ومن ثم يعود الى نيويورك حيث يشترك في اتصالاته وزراء الخارجية الذين يكونون هناك في منتصف ايلول لحضور الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة .

الامم المتحدة — ر

واشنطن تأمل بتحقيق التسوية في الشرق الاوسط بعد اتفاق وقف اطلاق النار

ذكرت وكالات الانباء في برقيات لها من واشنطن ، ان المسؤولين الاميركيين كانوا امس اكثر ثقة منهم في اي وقت مضى بان تسوية سلمية دائمة في الشرق الاوسط ، قد تتاتى اخيرا من وقف اطلاق النار الحالي لمدة ٩٠ يوما على طول قناة السويس . ويرى هؤلاء المسؤولون في الاتفاق على وقف العمليات العسكرية ، اهم تطور يحدث في المنطقة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وقالت وكالة « رويتر » : ان القضية الان هي الابقاء على الجانبين بعيدين عن بعضهما بعضا لاتاحة الفرصة امام قيام اتصالات غير مباشرة في جو مستقر بشكل معقول .

واضافت : ان المسؤولين الاميركيين يعربون عن املهم بانه اذا ما امكن الابقاء على الركود في الجبهة خلال الايام التسعين كلها، فستجد القاهرة وتل ابيب من الصعب عليهما استئناف القتال .

وعلى الرغم من ابتهاج هؤلاء المسؤولين بتطبيق وقف اطلاق النار ، فانهم يعتبرون ان مفتاح المحافظة على السلام هو في منع حوادث خرق هذا القرار .

طريقة الاشراف على وقف القتال

ولاحظت الوكالة انه لم يصدر عن واشنطن اي شيء رسمي حول كيفية الاشراف على وقف اطلاق النار ، ولكنها قالت ان انباء يوثق بها تقول ان جهازا مشتركا من رقابة ذاتية واستكشاف جوي ونوع من رقابة خارجية ، سيستخدم في هذا الاشراف .

وقالت هذه الانباء انه لن يسمح لاي من الجانبين اثناء فترة توقف اطلاق النار ، ببناء مواقع حربية على مدى يبلغ ٥٠ كيلومترا من ضفتي القناة . وسيدقق كل من الفريقين في عدم قيام الفريق الاخر باعمال خرق للاتفاق ، باستخدام دوريات جوية تحلق على ارتفاع شاهق على طول ضفتي القناة دون اجتيازها .

حق القيام باعمال ثارية

وبامكان طائرات هذه الدوريات التقاط صور لجميع النشاطات في منطقه توقف القتال . وسيبلغ كل من الفريقين الامم المتحده باعمال الخرق التي يقوم بها الفريق الاخر ، ويمكنه كذلك القيام بعمل ثارى .

وتضيف الانباء قولها انه سيكون هناك بالاضافة الى ذلك تدقيق باجهزة الكترونية متطورة تقدمها كل من موسكو وواشنطن ، ورقابة من قبل اجرام تجسس فضائية اميركية وسوفياتية . وقد تكون هذه الاجرام في الواقع قد بدات في ارسال تقاريرها المصورة عن وقف اطلاق النار .

وتسري ايضا تكهنات قوية بان المراقبين الدوليين القلة المتمركزين على ضفتي القناة منذ نهاية حرب عام ١٩٦٧ ، قد يستخدمون الى حد ما في الاشراف على وقف اطلاق النار .

مخاوف من مجابهة سوفياتية — اميركية

هذا ، وذكرت وكالة « اسوشيتدبرس » الاميركية في نبأ من واشنطن امس ، انه يحتمل ان تكون المخاوف من ان يتحول النزاع العربي — الاسرائيلي الى اصطدام سوفياتي — اميركي قد لعبت دورا كبيرا في تحقيق وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل .

وقالت انه بعد موقف اطلاق النار ، تجددت امال مخططي حكومة نيكسون بان يتم اخيرا انهاء نزاع الشرق الاوسط .

واشنطن — ر، اب، ي.ب

رسالة من ناصر لرئيس زامبيا

ابلغ الرئيس جمال عبد الناصر السيد اليرت كامنجا وزير التنمية في زامبيا رسالة شفوية الى الرئيس كنيث كاوندا ردا على رسالته .

وكان الوزير قد ابلغ الرئيس عبد الناصر ان حكومته تؤيد الانحياز الايجابي الذي اتخذه بالنسبة المقترحات الاميركية ، كما اعطى اهمية خاصة لاشتراكه في مؤتمر دول عدم الانحياز باعتباره راس الرمح الذي شارك في القضاء على الاستعمار .

كما اعرب الوزير عن تقدير حكومته للمعونة التي تقدمها المتحدة للسلام عن طريق الخبراء والمهندسين والفنيين والاختصاصيين .

الصين تتعهد باستمرار دعمها للكفاح العربي

قال تونغ بيوو نائب رئيس وزراء الصين ، ان قضيه الشرق الاوسط لا يمكن تسويتها اذا لم يتحقق هدف الشعوب العربيه .

وكان تونغ يتحدث في مأدبة اقيمت في بكين امس تكريما لوفد سوداني زائر برئاسة اللواء جعفر النميري رئيس مجلس الثوره ورئيس الوزراء .

وقال تونغ : طالما ان هدف حركة التحرير الوطني لفلسطين وعبرها من البلدان العربية يظل دون تحقيق فان ما يسمى بمساله الشرق الاوسط لا يمكن تسويتها .

وتعهد بدعم الصين القوي لكفاح الفلسطينيين والشعوب العربيه الاخرى ضد الامبرياليه الاميركيه والصهيونية ومضى يقول : اننا نعتقد بان الشعب الفلسطيني هو سيد مصيره وصاحب الحق في اتخاذ قرارات بشأن مشاكله الخاصة .

واقترح اللواء النميري اثر ذلك شرب نخب الصداقة الدائمة بين شعبي الصين والسودان وهزيمة اعدائهم المشتركين .

هونغ كونغ — ر

استنكار ليبي للمزايدات الموجهة ضد مصر وعبد الناصر

استنكرت الصحف الليبية امس ، المزايدات الكلامية الموجهه ضد الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر ، وقالت انه من الاجرام اتهام مصر بالسعي الى حلول التصفية .

وقالت صحيفة « الثورة » : ان ليبيا ترى في الرئيس عبد الناصر ثائرا كبيرا ومناضلا نضاليا مجددا . واننا نشجب بشدة كل الحملات التي تحاول النيل من سمعة الرئيس عبد الناصر .. فهو رائد هذه الامه وقائد نضالها ، وهو تجسيد فكري وعملي لنظرية عربية شامله ، وتجربة انسانيه من اعظم التجارب في التاريخ العربي المعاصر .

ميزان القوى لم يختل بفضل المزايدات

ونشرت صحيفه « الرائـــد » تحقيقا حول الحقائق التي ادت الى المبادرة الاميركية وقالت : انها لم تات من تلقاء نفسها ، وانما جاءت بفضل الصمود المصري ونمو القوى العربيه مما هدد باختلال موازين القوى وانتزاع المبادرة من اسرائيل رغم التسليح الاميركي المستمر لها خاصة بطائرات « الفانتوم » التي فشلت في فرض الاستسلام على العرب .. فمنذ سارعت واشنطن بتقديم مشروعها .

وقالت : لكن على جانب من الصراحة ، ونقول ان ميزان القوى لم يختل بفضل المزايدات الكلامية ، وانما بفضل نمو قوى الجمهورية العربية المتحدة وهي مركز الثقل للدفاع العربي .

طرابلس — ا.ش.ا

الطبيعة الطبقية للصهيونية

مقال سوفياتي هام

الصهيونية جزء لايتجزأ من الجهاز الامبريالي العالمي

اكد بحث نشر في موسكو ان كل من يؤمن بالافكار الانسانية لا يمكن الا ان يشجب الصهيونية ونزعتها المتعصبة المعادية للسامية . وقال ان الصهيونية ليست مرتبطة بالمسالة اليهودية وبايجاد حل عادل لها ، بقدر ارتباطها بسياسة الامبريالية الاستعمارية وباوساط الراسمال الاحتكاري الامريكي .

وقد نشر البحث تحت عنوان « الطبيعة الطبقية للصهيونية » ، وكتبه أ. براغينسكي . وجاء في البحث : ان الصهيونية الحديثة طورت صفاتها الاكثر رجعية وملامحها العنصرية واصبحت حلقة من حلقات السياسة العالمية للامبريالية . ان الدوائر الاحتكارية التي تديرها هي التي تحرض على الحرب في فيتنام وتمولها وتجني الثروات من هذه الحرب ، وهي التي تحمي الزعماء المتطرفين الصهيونيين في اسرائيل .

وفيما يلي نص هذا البحث السوفياتي :

لقد ارسى لينين في مؤلفه الكلاسيكي « ملاحظات انتقادية حول المسالة القومية » الاسس النظرية للمسالة القومية التي تتيح ايضا اصدار حكم على الايديولوجية القومية (بما فيها الصهيونية) . ويمكن ان نفهم فهما صحيحا ودقيقا وقائع الحياة القومية فقط اذا قمنا بتحليلها على اساس ماركسي ، اي من وجهة نظر صراع الطبقات ، واذا ما ربطنا الشعارات بمصالح الطبقات وسياستها ، وليس بـ « مبادىء عامة » و « خطب رنانة وعبارات » .

ان موضوعات لينين هي صالحة تماما اليوم ، بل واكثر من ذلك . فقد برهن تاريخ السنوات الاخيرة بصورة مقنعة بانه حين تسعى البورجوازية الرجعية الى فرض ايديولوجيتها على الجماهير الواسعة ، فانها لا تعمل ابدا بوجه صريح ، وهي لا تظهر جهارا اهدافها الطبقية ، بل انها تلجأ الى لغة الايماء والديماغوجية الاجتماعية ، وتعرض مصالحها بصفتها مصالح الشعب باسره ، مختفية وراء مبادىء عامة ، وبيانات ، وعبارات .

ويجب التفكير في هذا ايضا لدى جلاء الجوهر والطبيعة الطبقية لايديولوجية وسياسة الصهيونية . وسيكون هذا التحليل اكثر موضوعية ومدعوما علميا اذا ما حللنا ، على نحو تاريخي ، مسالة ظهور الصهيونية ، وتطورها ، وتحولها الى ما تمثل الصهيونية اليوم .

هكذا ظهرت الصهيونية

ظهرت الصهيونية في الميدان الاجتماعي والسياسي عند نهاية القرن الماضي مع برنامج واسع جدا للتسوية النهائية للمسالة اليهودية بتشكيل دولة قومية خاصة في اراضي فلسطين حيث تطور قبل الميلاد المجتمع اليهودي القديم ودولته الطبقية . وكانت تبرز من ذلك المفهوم سمات خيالية ، مفعمة برومنطقية رجعية (الدعوة للعودة الى الماضي المضفي عليه طابع مثالي) ، وكانت تبعث في المفهوم الصهيوني ، الفكرة الدينية للخلاص (ظهور خارق لخلص منتظر يعيد ارض الميعاد الى اليهود) . والطابع البورجوازي للايديولوجيه الصهيونية لم يكن ظاهرا على السطح . بل ان وجهها الطبقي كان يرتسم شيئا فشيئا ، لدى تحديد الصهيونية كيف تنوي انشاء دولتها الخاصة .

كانت نقطة انطلاق الايديولوجية الصهيونية الفكرة الزائفة عن الطابع الاستثنائي لمصير اليهود التاريخي ، الذي كانت تستخلص منه ايضا استنتاجات بعيدة المدى ، لاغراض دعائية ، تؤكد بان اليهود هم جماعة خارج الطبقات . الا ان هذا التأكيد مضاد للحقيقة التاريخية . ولا جدال في انه كانت لليهود ، شان جميع الشعوب الاخرى ، سمات نوعية خاصة في تاريخهم . فهم ، بعد ان حرموا من دولتهم المستقلة ، وبعد ان تشتتوا في جميع البلدان ، كثيرا ما تعرضوا للاضطهاد ، وهددوا احيانا بالزوال جسديا . لقد كانت ابادة الفاشية الهتلرية لستة ملايين يهودي اخر جريمة من حيث التاريخ ضد اليهود ، اثارت استياء ضمير البشرية .

ولكن لا ينبغي ان ننسى ان شعوبا اخرى ، في مجتمع مؤسس على استثمار الانسان للانسان ، قد عرفت مصائر فاجعة كمصير اليهود . فالشعب الطاجيكي ، الذي لا يقل قدما عن اليهود حرم من دولته منذ القرن الحادي عشر حتى ثورة اوكتوبر . ولمصائر الاشوريين والارمن والاكراد كثير من السمات المشتركة مع تاريخ اليهود . ومؤثرة هي ايضا ابادة مقدار كبير من الناس من مختلف القوميات من قبل هذه الفاشية الهتلرية ذاتها اثناء الحرب العالمية الثانية ، والكوارث التي اصابت الشعوب ضحية الاعمال الوحشية الامبريالية العصرية .. جرائم محق شعوب بكاملها ، والتمييز العنصري . لكن الشيء الاساسي ، هو ان تاريخ اليهود ، مثل تاريخ جميع الشعوب ، قد اتبع القوانين العامة المشتركة للتطور التاريخي وكانت تحكمه قوانين الصراع الطبقي بين المضطهدين (بكسر الهاء) والمضطهدين (بفتح الهاء) .

صراع بين الاغنياء والفقراء

ولهذا بالضبط امتلأ تاريخ اليهود ، طوال قرون ، بصراع طبقي بين الاغنياء والفقراء ، كما هو الامر عند جميع الشعوب . لذلك فان القمة المستثمرة (بكسر الميم الثانية) الحاكمة في المجتمع اليهودي ، كانت تسعى دائما لتغطية التناقضات الطبقية بأردية رعوية وابوية ، عنصرية ودينية ، محبة للناس برياء ، تؤكد بوجه خاص بان اليهود ليس لديهم انقسام طبقي . وعلى هذا النحو ، فان القمة البورجوازية اليهودية قد تصرفت دائما كلية فئة اخرى ، استثمارية حاكمة .

وشرح لينين ذلك بما يتصف به من وضوح ودقة ، واعلن في خطاب القاه في نهاية اذار ١٩١٩ ، قال : « يوجد بين اليهود عمال ، وشغيلة ، وهم يشكلون الاكثرية ، انهم اخواننا الذين يضطهدهم راس المال ، وهم رفاقنا في الكفاح من اجل الاشتراكية . ويوجد بين اليهود كولاك ومستثمرون وراسماليون ، كما بين الروس ، كما في جميع الامم . ان الاغنياء ، اليهود والروس ، شان اغنياء جميع البلدان ، المتحالفون بعضهم مع البعض الاخر ، يسحقون العمال ، ويضطهدونهم ، ينهبونهم ويفككون وحدتهم » .

ان بعض السمات النوعية من تاريخ اليهود تفسر بعدم ارتباطهم بارض الاوطان التي قطنوها عبر التاريخ ، وكانوا في الماضي البعيد شعبا موحدا ، ثم اصبحوا جماعات عرقية متميزة تماما وبصورة ظاهرة ، من حيث اللغة ، وطراز المعيشة ، والثقافة ، والذهنية . وكانوا يشكلون في بلدان اقامتهم اقلية قومية تختلف باللغة والدين عن اكثرية السكان . ويفسر ذلك ايضا بالوضع الاقتصادي والسياسي لليهود ، وعلى الاخص في بلدان اوروبا .

وقد ادى ذلك ، اقتصاديا ، الى تمركز اليهود في التجمعات المدنية ، وفي الحاضرات ، والاماكن غير المشمولة بالعمل الزراعي . وكان اليهود الشغيلة بصورة عامة حرفيين صغارا يشتغلون في دائرة الخدمات . وكان الكثيرون منهم يضطرون الى ممارسة التجارة الصغيرة ، وكانت كبيرة بينهم نسبة الفقراء والمضطهدين والمهانين الذين لم يكونوا يحتفظون بالبقاء الا بفضل احسان الطائفة الدينية . وكانت العناصر الاستثمارية للسكان اليهود مدفوعة في مختلف ميادين الوساطة ، والتجارة الكبرى ، والربا ، وكانت تفتني ، مشكلة فئة هامة ونافذة من البورجوازية الناشئة .

وسياسيا ، كان السكان اليهود الكادحون محرومين من الحقوق الاولية ، وخاضعين لعمليات اضطهاد دينية ، وحالات تمييز ، وكانوا مرغمين على العيش في محابس واحياء مقفلة خاصة .

هذا الوضع الاقتصادي والسياسي ، وضع « الجسم الغريب » ، كان يولد ظاهرات بغيضة كالعداء للسامية والعداء لليهود . وفي كثير من البلدان ، كان يوجد بين الملاك والفلاح المستعبد ، عميل يهودي ، مدير للاملاك ، ووسيط . وكان الفلاح كثيرا ما يحول غضبه بالضبط ضد هذا اليهودي الوسيط وليس ضد السيد الملاك الذي كان يقطن بعيدا والذي لم يكن الفلاح يعرفه في اكثر الاحيان . ان روح المزاحمة ، وحرب الجميع ضد الجميع ، الخاصتين بالنظام الرأسمالي ، والتسعير المقصود لنزعة العداء للسامية ، من قبل الطغمة المستثمرة اللامة ، لكي تحول عن نفسها غضب شغيلتها المتصاعد ، كل هذا كان يسهم في ان يوجه القسم المتخلف ، المضلل من السكان ، حقده على مختلف ممثلي البورجوازية اليهودية ، نحو اليهود الفقراء والابرياء .

ان الايديولوجية الصهيونية تسعى لعرض المسالة اليهودية بمثابة شيء ابدي ، وخارج التاريخ . والواقع ان المسالة اليهودية ، شان جميع الظاهرات الاجتماعية ، تخضع لتغيرات هامة في مختلف العهود التاريخية .

نزعتان بتطور المستعمرات اليهودية

وبحسن ، بادىء ذي بدء ، الاشارة الى نزعتين في تطور المستعمرات اليهودية : نزعة نحو العزلة ، ونزعة نحو الاندماج في الاكثرية القومية للبلاد . وهاتان النزعتان تعايشتا دائما . وكانت نزعة الانصهار والاندماج العضوي في حياة هذه الدولة او تلك ، تعبر عن نفسها بصورة خاصة في دائرة الثقافة . وكان ذلك يؤدي ايضا الى اندماج تام في اكثرية السكان ، في العرق السائد .

وبصدد النزعة الى العزلة ، فقد كان يولدها ، على حد سواء ، تقسيم عوامل خارجية ، كعوامل الارغام (مثلا ، فرض الاقامة على اليهود في احياء خاصة) وتدابير التمييز ، ورغبة الاوساط اليهودية المحافظة في العزلة الذاتية ، المؤسسة على المفاهيم التي تؤكد بان اليهود هم « شعب الله المختار » ، وشعب مميز ، استثنائي .

على هذه النزعة المحافظة اسست الصهيونية حلها للمسالة اليهودية . لقد كانت مختلف الجماعات الاجتماعية السياسية في البلدان التي يقطنها يهود ، تنظر الى هذا الحل بكيفيات مختلفة . وبالنسبة للايديولوجيين الديمقراطيين ، كانت تسوية المسالة اليهودية تقوم في وضع الاقلية اليهودية في نفس الشروط الاقتصادية والسياسية لسائر السكان . ان تضامنات المثقفين الفرنسيين بقيادة زولا في قضية دريفوس ، والراي العام التقدمي الروسي في قضية بايليس ، هما مثالان ساطعان على النضال القومي الحازم للاوساط التقدمية والديمقراطية من اجل حل المسالة اليهودية .

وما من حزب سياسي ، ولا رجل سياسي بارز ناضل بمثل النشاط والدأب الذي ناضل به الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي ولينين ضد كل نير قومي ، بما في ذلك ضد اضطهاد اليهود في المجتمع الرأسمالي . وبمبادرة من لينين ، اعدت كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي مشروع قانون لتقديمه الى الدوما الرابعة عام ١٩١٤ ، كتبه لينين شخصيا . ويتعلق الامر بمشروع القانون حول الغاء جميع القيود والتضييقات على حقوق اليهود ، وبصورة عامة ، جميع القيود والتضييقات المتصلة بالمنشأ او بالانتساب الى اية قومية كانت . وقد قال : « ان الاضطهاد القومي يجب ان يدان بحزم من طريق العامل الروسي » والبروليتاريا الروسية هي التي دافعت فعلا وحقا عن الشغيلة اليهود في روسيا القيصرية ، لا عن الصهيونيين .

الاندماج مع الاكثرية القومية

ويمكننا ان نرى بوضوح تام ان النزعة الى العزلة كانت سائدة حين كان منتشرا التمييز والتعسف ازاء اليهود ، في حين ان النزعة الى الاتحاد والاندماج كانت اقوى في ظروف التحرر ، حين كانت النزعة المعادية للسامية تختفي . ويمكن ان نثبت كذلك قوانين محددة لدى الحديث عن تأثير هذه النزعة او تلك في الابداع الثقافي من قبل الاشخاص ذوي الاصل اليهودي . فالذين ارغموا — او قرروا هم انفسهم — ان ينحصروا في البيئة اليهودية ، وفي اللغة اليهودية ، مع انهم ابدعوا اعمالا بارزة ، الا انهم لم يبلغوا ، قط ، الذرى التي بلغها اليهود الذين اندمجوا في علم وفن بلدانهم ، واكثريتها القومية . ونقتصر على ذكر بعض الاسماء لاثبات ذلك : سبينوزا ، وهايني ، وليفيتان ، واينشتاين . ان جميع المفكرين التقدميين ، الاوروبيين منهم وغير الاوروبيين ، قد نادوا بحل ديمقراطي منسجم للمسالة اليهودية ، بواسطة اندماج يوافق عليه اليهود بحرية ، وبصورة طبيعية .

ان البروليتاريا اليهودية الناشئة ، والتي اشتركت مع الطبقة العاملة الروسية في المعارك الطبقية ، قد ادركت منذ القرن التاسع عشر طبيعة البورجوازية اليهودية وخطتها « خارج الطبقات » . وكان المثقفون اليهود التقدميون يدركون كذلك جوهر « بورجوازيتهم » المنافق والمجشع . وفي اعمال الادب الديمقراطي للقرنين التاسع عشر والعشرين ، المكتوبة باللغة اليهودية (الييديش) ، تلك الاعمال التي تأثرت تأثرا طيبا بالادب الكلاسيكي الروسي ، في اعمال كتاب امثال منديل موخيس — سفوريم وشولوم عليهم ، وا. بيريتس ، ود. بيرغيلسون ، تجد مجموعة كبيرة من الشخصيات المنبثقة من الوسط البورجوازي اليهودي ، بجميع تنوعاتها المثيرة للاشمئزاز : التقي الشديد الورع والملق في الوقت نفسه و « محب البشر » الوصولي ، الخ ، ومع ذلك ، فان جماهير هامة من الفقراء اليهود ، المرهقين بالعوز والبؤس ، والجهل وفقدان الحقوق ، لم يكن بوسعهم بعد ان يتحرروا من السيطرة الايديولوجية لـ « بورجوازيتهم » المتلاحمة تلاحما وثيقا مع الاكليروس الرجعي .

الصهيونية تستغل خرافتين

ان نهوض الحركة العمالية في روسيا ابتداء من مطلع القرن العشرين ، قد بث الروح الثورية في جميع فئات المجتمع الكادحة ، وخاصة الشعوب المضطهدة . وقد شملت ايضا عملية التطور هذه الجماهير الكادحة اليهودية التي انبثق منها كثير من ابطال الاشتراكية والاممية البروليتارية ، المناضلون ضد الحكم الفردي .

ان اندماج الجماهير الكادحة لشعوب روسيا المضطهدة في الحركة الثورية بقيادة البروليتاريا الروسية قد ارعبت البورجوازية القومية لتلك الشعوب ، بما في ذلك البورجوازية اليهودية . فكانت هذه ، شان شركائها الطبقيين ، تؤجج المشاعر والافكار القومية ، مجابهة التضامن الاممي للشغيلة بالنزعة القومية البورجوازية الناشطة التي تبلد العمال ، وتعطل نكاهم ، وتشق صفوفهم ، لاجل وضعهم تحت سيطرة البورجوازية . هكذا كانت تستخدم الصهيونية .

كما سبق القول ، فان الصهيونية قد استخدمت الخرافتين اللتين كان الدين اليهودي يغرسهما في ادمغة المؤمنين ، والقائلتين بان الشعب اليهودي هو « شعب الله المختار » وانه يجب ان ينتظر « قدوم المخلص المنتظر » . وكان الزعماء الصهاينة يستخدمون هذا السلاح المجرب لاجل اخضاع الجماهير الواسعة لنفوذهم الكامل ، الذي لا منازع لهم فيه ، مرغمين اياهم على دعم مخطط انشاء دولة يهودية في فلسطين بمساعدة دولة اوروبية او مجموعة من الدول . ولاجل جعل هذه المساندة اكثر نشاطا وفعالية ، كانت الصهيونية تقدم فكرة ثالثة وصفها لينين بانها « خرافة الصهيونيين حول الطابع الابدي لنزعة العداء للسامية » والتي يزعمون ان جميع الشعوب تتصف بها ، وانها لن تتلاشى الا عند استيطان اليهود دولتهم الخاصة .

لقد كانت خرافة « الشعب المختار » تعني من جهة الاعتراف بالطابع الاستثنائي الفريد للشعب اليهودي ، المتميز عن جميع الشعوب الاخرى ، وانكار وجود التناقضات الطبقية داخله والتأكيد بان جميع اليهود اخوة بصرف النظر عن ثروة كل منهم ومواطنيته ، في حين ان الشعوب الاخرى هي ادنى ، وهي معادية للسامية ، يجب كرهها . وهذه الفكرة ضارة سياسيا ، لانها تجبر المستثمر على الخضوع لاخيه الذي يستثمره . وهي موجهة مباشرة ضد التضامن البروليتاري والاسرة الاممية لجميع الشغيلة . ان تلك الفكرة ، شان اية نزعة قومية — شوفينية تصوغ الاخلاقية المعادية للانسانية : « ما يحظر على الاخرين ان يفعلوه ازائي ، استطيع ان افعله ازاء الاخرين » .

في خدمة الدول الاستعمارية

ان فكرة تشكيل دولة يهودية في فلسطين بمساعدة دول اوروبية كانت تحول اليهود الشغيلة عن النضال الثوري العالمي في البلدان التي يقطنونها . وكان تحقيق هذه الفكرة يهدد بجعل هذه الدولة شبه مستعمرة تابعة للدولة الرأسمالية الاوروبية التي تحميها .

وهذا يؤكده الزعماء الصهاينة انفسهم . لقد كان الصحفي تيودور هرزل ، مؤسس الصهيونية ، وهو يهودي نمساوي ، يؤكد بان الصهيونيين سينشئون في فلسطين مركزا اماميا ضد اسيا . وقد اجرى مفاوضات بصدد مشروعه مع الامبراطور غليوم الثاني ومع الوزير القيصري الرجعي بليفه ، منظم المذابح ضد اليهود . ومنذ عشرينات هذا القرن ، خاطب ماكس نورداو ، احد رفاق هرزل الحكومة البريطانية ، معلنا بصراحة تامة رغبة الصهيونية في خدمة المستعمرين : « نحن نعلم ماذا تنتظرون منا ، انكم تريدون منا ان نحمي قناة السويس .. نحن على استعداد للقيام بهذه المهمة الصعبة ، ولكن من الضروري تماما ، ومما لا غنى عنه ان تساعدونا لنصبح قوة ، لكي نستطيع القيام بواجبنا » .

ان الفكرة الثالثة ، موضوعة الطابع الابدي لنزعة العداء للسامية ، هي الفكرة الاثيرة لدى الصهيونية . وتبقى الاشارة الى انه ما من شيء افاد الصهيونية بمقدار ما افادتها النزعة المعادية للسامية .

ومع أن « نزعة حب اليهود » و « نزعة بغض اليهود » متعارضتان ، فان فيهما من حيث جذورهما وطبيعتهما كثيرا من الاشياء المشتركة . وكلتا النزعتين تحلان محل المعالجة الطبقية للمسالة اليهودية المعالجة العنصرية بالاعتراف بتفرد الشعب اليهودي ، وطابعه الاستثنائي : الصهيونيون يعنون بذلك بمعنى التفوق والناس المختارين ومعادو السامية يقصدون الانتقاص . وهؤلاء واولئك يريدون ترحيل اليهود من البلدان التي يقطنونها . وكلا الفريقين يعبران عن ايديولوجية وذهنية قومية — شوفينية : معادو السامية مستعدون لوصف جميع اليهود بانهم صهاينة ، وجميع الناس غير اليهود بانهم معادون للسامية .

ان وحدة الصهيونية ونزعة العداء للسامية ، كوجهين لدالية واحدة هي العنصرية ، قد جرى التأكيد عليها في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية العالمية الذي عقد عام ١٩٦٩ . وتدعو الوثيقة للكفاح « ضد ايديولوجية وممارسة العنصرية ، اللاانسانية ، » و « ضد اضطهاد السكان العرب في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل ، وضد التمييز العنصري والقومي ، وضد الصهيونية والنزعة المعادية للسامية ، التي توجهها القوى الرأسمالية الرجعية ، والتي تستخدمها لتضليل الجماهير سياسيا . »

ان النزعة المعادية للسامية هي ظاهرة تاريخية ، وهي بالتالي ، شيء عابر . لقد قطعت جذور تلك النزعة ، في المجتمع الاشتراكي ، وشروط وجودها تزول . وكما بينت التجربة فليس نقل اليهود الى بلد اخر ، بل نشر الديمقراطية في المجتمع هو الذي اسهم في ازالة رصيد النزعة المعادية للساميه ، واستئصالها .

وعلى هذا النحو ، فان جميع مبادىء وشعارات الصهيونية التي عددناها هي مضادة لمصالح الشغيلة ولا تفيد سوى البورجوازية .

ايديولوجية رجعية معادية للشعب

ونظرا لان الصهيونية ، التي كانت تضرب على اوتار الكرامة الانسانية المهانة للسكان اليهود في روسيا القيصرية ، قد نجحت في أن تنشىء لنفسها قبل الثورة قاعدة واسعة بعض الشيء ، فقد كان ثمة في المنظمات الصهيونية اشخاص كثيرون يخطئون عن اخلاص . كان ثمة شغيلة ، ومن المثالين الشبان والمتحمسين الذين لم يدركوا الجوهر الطبقي للصهيونية ، فلم يكونوا يعتبرون انفسهم انصارا للافكار البورجوازية . الى فقد كان ثمة داخل الصهيونية تيارات مختلفة



● لينين ●

وفروعات ... من صهيونية فكرية وروحية ، وصهيونيه غنية او جديدة ، و « صهيونية اشتراكية » اذا صح التعبير . ورغم انه كانت تجتمع في جميع هذه النزاعات ، بصورة غريبة ، ملامح الطوباوية البورجوازية الصغيرة ، السلفية ، والديماغوجية الاجتماعية ، والاشتراكية الاصلاحية والرومنطيقية الرجعية ، فقد كانت تلك النزعات تنشد كلها ، في خاتمة المطاف ، اهدافا صهيونية مشتركة .

وكان يوجد ايضا بين زعماء الصهيونية ، عنصريون صرحاء دعوا مسبقا الى ايديولوجية الفاشية الطوائفية — الحرفية (نسبة الى نظام طوائف الحرف الذي اعتمدته الفاشية فيما بعد) امثال جابوتينسكي ، ومبتكري المخططات البورجوازية الصغيرة الانتقائية ، وكانوا يعتقدون انها تقدمية . لكن جوهر الصهيونية ، واسسها الايديولوجية ، بقيت هي ذاتها منذ نشأتها ، وهي تستجيب لمصالح البورجوازية ، لا لمصالح الشعب . ان معارضة الصهيونيين النشيطة لنضال الجماهير الثوري ضد القيصرية ، ومناهضتهم بعد ثورة تشرين الاول تشييد المجتمع الاشتراكي قد اظهر وجه الصهيونية الحقيقي بصفتها ايديولوجية رجعية معادية للشعب ، وقومية بورجوازية . لقد اكدت الحياة كل صحة هذا التقييم الذي اعطاه لينين للصهيونية حين كانت ما تزال في بدء ولادتها فقط .

ان جميع التظاهرات الرجعية للصهيونية ، بما فيها الفظائع المرتكبة من قبل « العقبان » الصهاينة ، كانت ، بصورة ما ، واردة في برنامج الايديولوجية الصهيونية منذ البدء ، وكانت تظهر بوضوح متزايد مع تطور الصهيونية .

ارتباط بالرأسمال الاحتكاري العالمي

لقد استتبعت الازمة العامة للرأسمالية اشتدادا للسمات الرجعية في مجمل الايديولوجية البورجوازية . وفي شروط الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية ، فان هذه السمات تتجسد بتسعير البورجوازية الامبريالية للنزعة المعادية للشيوعية والنزعة المعادية للسوفيات ، وبنشر الهستيريا الحربية والعنصرية ، واللجوء الى التخريب والتضليل الايديولوجيين . هذا كله هو ايضا من خصائص الصهيونية العصرية كايديولوجية بورجوازية . ان القسم الاكثر جشعا وضراوة والاكثر ازدهارا ، من البورجوازية اليهودية ، المثلة قبل كل شيء بكبار اصحاب المصانع والتجار والمصرفيين ، فقد استطاعت ان تتحول الى بورجوازية احتكارية مرتبطة على النحو الاوثق بالرأسمال الاحتكاري العالمي (من طراز احتكارات كوهن وليب وشركاهم ، الاميركية ، وكذلك روتشيلد وغيره من الحماة الماليين للصهيونية) . وبالرغم من مختلف فروق الصهيونيه الحديثة ، فان جذورها الطبقية مع الرأسمال العالمي ، رأسمال الولايات المتحدة بصورة خاصة .

كانت الصهيونية فرصة حقيقية بالنسبة لبعض اوساط البورجوازية الامبريالية ، والاميركية على الاخص ، لاجل تنفيذ سياسة العدوان الاستعمارية الجديدة . ويرى ذلك بوضوح من مثال الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي انضمت الى قوى الامبريالية العالمية ، وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة وتلعب دور ادوات عسكرية للولايات المتحدة ضد الحركة التحررية الثورية للشعوب العربية ، كما ان تلك الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تدافع عن مصالح الولايات المتحدة ، العسكرية والاقتصادية والنفطية بصورة خاصة ، في الشرق الادنى . ويفسر ذلك ايضا بالمساندة السياسية والمعنوية والمادية التي يقدمها الامبرياليون لحكام اسرائيل الصهاينة الذين ينفذون خطط العدوان والتوسع ازاء البلدان العربية .

لذلك يمكن القول عن الصهيونية العصرية انها ليست مرتبطة بالمسالة اليهودية قدر ارتباطها بسياسة الامبريالية ، الاستعمارية الجديدة ، وباوساط الرأسمال الاحتكاري للولايات المتحدة (ان الرأسماليين ذوي المنشأ اليهودي يشكلون جزءا عضويا من ذلك الرأسمال ، وليس مطلقا جناحا او جزءا على حدة) تلك الاوساط التي تحرض وتمول الحرب الاجرامية في فيتنام ، وتجني الثروات من هذه الحرب ، وتحمي الزعماء المتطرفين الصهيونيين في اسرائيل . ويشهد بذلك بصورة واضحة وقائع معروفة مثل اجتماعات اصحاب الملايين اليهود في اسرائيل والولايات المتحدة ، الذين يمولون عمليات اسرائيل العسكرية ، وكذلك الموازرة المقدمة الى تل ابيب من قبل الاوساط العدوانية الاميركية وانتقاميي الجمهورية الاتحادية الالمانية . ومن عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٨ ، قدمت الاحتكارات الغربية لاسرائيل ثمانية مليارات دولار . ويقرر دفع ٩ مليارات دولار في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٥ . فمن هم ، باستثناء العميان ، الذين يستطيعون ان يصدقوا بان طواغيت المال يهتمون حقا بخير الشعب وليس بارباحهم القصوى المحرزة بامتلاك شعوب بكاملها .

جزء لا يتجزأ من الجهاز الامبريالي

لذلك من الخطأ البالغ في تقدير دور الصهيونية العصرية والمنظمة الصهيونية العالمية في سياسة الامبريالية العالمية . فالصهيونية ليست اليوم الحركة القومية البورجوازية اليهودية التي كانت في الماضي ، بقدر ما هي جزء لا يتجزأ من الجهاز الامبريالي العالمي (الاميركي قبل كل شيء) للسياسة الاستعمارية — الجديدة ، سياسة التخريب والتضليل الايديولوجيين وذلك ما يجعل الفضح المنهجي للصهيونيه ، وممارستها الرجعية ، الامبريالية ، وادانتها انطلاقا من مواقع النضال المعادي للامبريالية .

ومواقع الاممية البروليتارية ، احدى المهمات الرئيسية للحركة الشيوعية العالمية ، ولجميع المناضلين من اجل السلم والديمقراطية .

ويشير برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى ان « النزعة القومية هي السلاح السياسي والايديولوجي الرئيسي المستخدم من قبل الرجعية العالمية وبقايا القوى الرجعية الداخلية ضد وحدة البلدان الاشتراكية .. ان الافكار المسبقة القومية ورواسب الخلافات القومية القديمة هي الميدان الذي يمكن ان تكون فيه مقاومة التقدم الاجتماعي الاطول امدا والاكثر عنادا وضراوة وتحايلا .

وقد كرس دور على حدة للصهيونية في منظومة الالهاء والتضليل والتخريب الايديولوجية التي اقامتها الامبريالية . واصبحت الصهيونية خلال تطورها ، بشكل ما ، تكثيفا للافكار الرجعية ، افكار العنصرية والعداء للشيوعية .

والصهيونية ، باستغلالها بصورة مهينة مأساة ابادة الفاشية الهتلرية لملايين من اليهود ، ترتبط دون حياء بالمنظمات الفاشية النزعة ، مثلا ، مع البيرشيين في الولايات المتحدة . والصهيونية ، بتظاهرها بالاهتمام بالمسالة اليهودية ، تقوم بمهمتها القائمة في الكفاح ضد المانع المتزايد للاسرة الاشتراكية ، بنشرها — اي الصهيونية — خرافات حول وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي ، وفي البلدان الاشتراكية الاخرى . وهذه المهمة تمارسها المنظمة الصهيونية العالمية بالاشتراك مع مراكز قائمة في الولايات المتحدة واسرائيل ، وكذلك مع المؤتمر اليهودي العالمي . ولهذه المنظمات فروعها في العديد من البلدان .

وبواسطة المنظمات الصهيونية العالمية والصحافة البورجوازية العالمية ، والراديو ، والتلفزيون ، ووكالات الانباء ، تنشط البورجوازية الاحتكارية اليهودية لتسعير العداء ضد السوفيات ، وتسميم الناس السذج ، غير الناضجين كفاية ، بدعاياتها الافترائية . ان مصدر النزعة المعادية للسوفيات يقوم في الحقد الطبقي على اول دولة اشتراكية في العالم ، التي اثبتت تاريخيا : ان المسالة اليهودية يمكن أن تحل حلا جذريا وتنتهي تماما وذلك لا كما يريد الصهاينة ، بل فقط بفضل انتصار الاشتراكية .

الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي

ان انتصار الثورة الاشتراكية وتشييد الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي قد اكدا تأكيدا تاما صحة السياسة اللينينية في مسالة القوميات . وفي حل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي للمسالة القومية ، بما فيها اليهودية ، يطبق بروح من الدأب مبدأ المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لقد ازالت الثورة ازالة تامة كل مظهر من مظاهر النير القومي ، واستأصلت من الجذور جميع الاضطهادات والارتكابات المعادية للسامية ، باعلانها في الدستور السوفياتي ان اي تمييز قومي هو انتهاك للشرعية الاشتراكية ، يعاقب عليه كجريمة عادية . وكذلك فان الوجه الاجتماعي والمعنوي والسياسي للسكان اليهود هو نفسه قد تغير بصورة اساسية . لقد انتهت الى الابد الالام والبؤس ، هذه الرفيقة الدائمة لحياة الجماهير الواسعة في المجتمع الاستثماري . ان انشاء اقليم بيروبيجان اليهودي ذي الحكم الذاتي قد جعل امرا واقعا حق تقرير المصير : المركز الاقليمي في جماعة سوفياتية قومية او التقارب والاندماج مع الشعوب الاخرى في مكان الاقامة .

السياسة العدوانية ضد العرب

ان الجوهر الطبقي للصهيونية العصرية يظهر بوضوح في السياسة العدوانية ضد البلدان العربية ، هذه السياسة التي يمارسها ، باستمرار ، قادة اسرائيل ، ويظهر طابعها المالي الامبريالية ، بوضوح متزايد في اعمالها .

حين تقرر في عام ١٩٤٧ ، وسط التناقضات المعادية للامبريالية ، وفي نضال التحرر الوطني المتصاعد للعرب واليهود في فلسطين ، انشاء دولتين يهودية وعربية في الاراضي الفلسطينية ، كان الراي العام العالمي يأمل بأن تنتهج اسرائيل طريق السلم والتعاون مع جيرانها . ولهذا السبب فان الاتحاد السوفياتي ، احتراما منه لمبدأ حق الامم في تقرير مصيرها ، اعترف بدولة اسرائيل . لكن زعماء الصهيونية اختاروا طريقا اخرى . فقد اخضعوا لاهدافهم السياسية الرغبة في الاستقلال ، التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية لدى قسم كبير من السكان اليهود ، بصورة رئيسية في البلدان الرأسمالية . وقد رأى اولئك الزعماء في انشاء اسرائيل امكانية لتنفيذ مخططاتهم التوسعية واخذوا يحولون فلسطين الى دولة عسكرية جهارا ، تنشد اهداف الغزو والتوسع ، قاصدين انشاء « اسرائيل الكبرى » . وقد افاد الصهيونيون كثيرا من واقع ان تصرفات الحكام العرب الرجعيين في ذلك العهد ، الطائعين لارادة الامبرياليين ، قد منعت الشعب العربي في فلسطين من ممارسة حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته في فلسطين طبقا لقرار منظمة الامم المتحدة .

قادة اسرائيل ومبادراتهم العدوانية

ان القمة الحاكمة في اسرائيل ، التي تمثل ، بالدرجة الاولى ، مصالح البورجوازية اليهودية الاحتكارية المرتبطة بالاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة ، تفرض على السكان نهجا عدوانيا من المغامرات ، مغطية اياه تحت اقوال سلمية . ويجري تبرير هذا النهج ، في رياء ، باستغلال التناقضات مع العالم العربي التي برزت اثناء النزاع الاسرائيلي — العربي . نقول في رياء ، ذلك لان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل انما تحكمها الاسس الايديولوجية للصهيونية ، المعلنة منذ زمن طويل ، وبوجه خاص ، الموقف الشوفيني ازاء الشعوب الاخرى ، بالاعتماد على حماية الدول الامبريالية . وعلى هذا الاساس ، فان قادة الصهيونية سبق لهم ان اطلقوا ايضا شعارات واتبعوا سياسة تهدف الى تسعير المنازعات القومية . ان المبادرات العدوانية لقادة اسرائيل الحاليين المتطرفين لا تفسر بالظروف الراهنة ، بل انها تنبع كليا من تلك الموضوعات الطبقية .

وقبل زمن طويل من انشاء دولة اسرائيل ، كانت تسمع في الاوساط الصهيونية اصوات تفضح الموقف العنصري للزعماء الصهيونيين ازاء العرب . وكان « احد عام » ، الزعيم الصهيوني الروحي يتساءل : « ماذا يعمل في الواقع اخواننا في فلسطين ؟ ان اليهود يسيئون معاملة العرب ، حارمين اياهم من حقوقهم الشرعية ، ويوجهون اليهم الاهانات دون سبب ، متبجحين بذلك . وما من احد بيننا يعارض هذه النزعة المريرة الخطرة » .

وبعد تأسيس اسرائيل ، لم تتغير سياسة الزعماء الصهيونيين . وقد صرح بيغن ، زعيم حزب « حيروت » الصهيوني الرجعي ، بكل وقاحة وتحد : « لان ساح لنا امكانية التطور فعل أن نسوي مشاكلنا الاقليمية على اساس مواقف القوة ، وسنجبر العرب على الطاعة » . وبمعنى الروح اعلن ابا ايبان ، وزير خارجية اسرائيل بان « السلم ليس شرطا ضروريا لوجود اسرائيل » .

ان السياسة الصهيونية للتوسع الاقليمي وطرد السكان العرب هي السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية وقد اعلن يغال الون ، نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية قائلا

« ان واجبنا بملء اسرائيل الكبرى بالسكان اليهود ليس اقل اهمية مما كان في الماضي في عهد الانتداب ، وهو واجبنا باستيطان وادي الاردن ، ووادي بيسان ، والذي يشكك في هذه الحقيقة انما يشكك في كل المفهوم الصهيوني » .

ان الفظائع التي يرتكبها المرتزقة الاسرائيليون ازاء السكان العرب المدنيين في الاراضي المحتلة ، وعمليات القصف الوحشية للاهداف المسالمة التي تكرر الفظائع الفاشية ، قد اظهرت الوجه الحقيقي لقادة الصهيونية .

الا ان الجماهير الكادحة لا تستطيع في النهاية الا ان ترى ان سياسة المتطرفين الاسرائيليين لا تفيد سوى المحرضين الامبرياليين عليها . ان القوى الطليعية في اسرائيل يقودها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعين عمليا الطرق السلمية التي يجب ان تسير عليها الدولة : « لا مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع جميع الشعوب العربية ضد الامبريالية ! » وهناك واقعة ذات دلالة : في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، حصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على زيادة ١١٠٦ بالمائة من الاصوات عما حصل عليه في الانتخابات السابقة . وبالرغم من جميع الصعوبات واعمال القمع ، فان الموقف الاممي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يجد مساندة متزايدة لدى الاوساط التقدمية في البلاد . ويؤكد بصورة خاصة التظاهرات الحاشدة التي جرت في اسرائيل في نيسان ١٩٧٠ تحت شعار « حكومة الحرب يجب ان تذهب ، نريد حكومة سلام » .

وقد هاجم البوليس ، بفظاظة ، المتظاهرين الا ان حركة الاحتجاج الشعبية ضد سياسة متطرفي تل ابيب تستمر في التصاعد . ويزداد التأييد في اوساط الراي العام الاسرائيلي للتسوية السياسية لنزاع الشرق الادنى على اساس قرار مجلس الامن ، الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ولصالح الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي في فلسطين ، بممارسة هذه الحقوق .

الراي العام العالمي يشجب الغزو

ان الراي العام العالمي يشجب سياسة الغزو التي قامت وتقوم بها حكومات اسرائيل الصهيونية ، وفي جميع القارات تدوي صوت ساخط من الاحتجاج ضد الاعمال البربرية للطغمة العسكرية الاسرائيلية ازاء البلدان العربية . والناس اليهود ذوو الارادة الطيبة ، في مختلف الاوساط ، بما في ذلك في الاوساط الدينية ، يردون بصورة صارمة على الاوساط الحاكمة في تل ابيب . وبالاضافة الى المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو ، والمقدار الكبير من الرسائل والنداءات المنشورة في الاتحاد السوفياتي ، يمكن ان نبين مواقف ضد الصهيونية من قبل شخصيات عامة يهودية في جميع بلدان اوروبا واميركا ، وكذلك في اسرائيل ذاتها . وقد نعت البروفسور اربيل جهارا ايديولوجية « اسرائيل الكبرى » بالايديولوجية الفاشية . وقد تحدث العالم والمؤرخ جاكوب تالمون عن الرائحة العفنة للوقاحة العنصرية المنبعثة من الادعاءات الصهيونية لدعوى استثنائية وعلاقتها بالنسبة للشعوب الاخرى .

لقد اتخذ الكاتب الاسرائيلي اموس اوز موقف الدفاع عن السكان العرب .

— البقية على الصفحة ٩ —

١٩٣٩ - ١٩٤٥ حرب "الفرص الضائعة"

بعد ربع قرن من انتهاء الحرب العالمية الثانية

مراسل عسكري فرنسي ينشر اعترافات مثيرة لقادة المانيا النازية

اليوم ، وبعد مرور حوالي ربع قرن على انتهاء الحرب العالمية الثانية ، يسجل احد المراسلين الحربيين الفرنسيين، لوسيان كوروسي من الذين عايشوا محاكمات نورمبرغ، اتصلوا بمشاهير رجالات الرايخ الثالث وهم ينتظرون حكم القضاء عليهم ، آراء ولئك الرجال في عدد من القضايا طرحها عليهم بواسطة محاميهم . وقال المراسل الفرنسي ان الهدف من تحقيقه هذا ، هو ان يظهر بالضبط « الفرص الضائعة » التي سجلها تاريخ الحرب العالمية الثانية على المانيا النازية وفرنسا .

وفيما يلي نص تحقيق لوسيان كوروسي :

كان والنشانين اشهر جنرالات الالمان في حرب الثلاثين سنة يقول ان ثمة في كل معركة ، منعطفا كان لا يزال بوسع الخاسر المقبل ان يحقق النصر قبل الوصول اليه .

وان ما هو صحيح بالنسبة الى معركة ، يكون اكثر صحة بالنسبة الى حرب ، والى جميع الحروب التي لا يزال مؤرخوها منذ عصور بعيدة يحصون « الفرص الضائعة » فيها .

كان ذلك في ربيع ١٩٤٦ ، وكان القتال قد توقف منذ سنة ، عندما فكرت كمراسل حربي في محاكمات نورمبرغ ، في تلك الفرص التي ضيعها الرجال الذين كانوا يجلسون على بعد امتار على مقاعد المتهمين بين سنتي ١٩٣٩ و ١٩٤٥ ، او بتلك الفرص التي لم يفد منها خصومهم الذين كانوا يواجهونهم في ساحات القتال .

وبالطبع كان يحظر التحدث مباشرة مع المتهمين الذين كان للقضاة ولوكلاء الدفاع وحدهم حق الاقتراب منهم . ولهذا كان علي ان استعين بمحاميهم الالمان الذين كنا نعرفهم ونرافقهم منذ بضعة شهور . وبواسطة هؤلاء المحامين كنت انقل الاسئلة الى المتهمين . وفي اكثر من مرة كان السؤال يرتدي طابع الحوار لتوضيح هذه او تلك من القضايا . ولم يكتف مارشال الرايخ غورنغ ، والمارشال كيتل ، والاميرال ريدر ، بالموافقة على الاجابة ، بل اجابوا وعلى شفاههم ابتسامة رضا حاولوا اخفاءها . وقد فعلوا ذلك لسببين اولهما ان تلك « اللعبة » كانت تشكل نوعا من التسلية لهم ، هم الذين كانوا يصرفون وقتهم بالاستماع الى جلسات المحكمة اليومية ، وثانيهما ان تحليل اسباب الفشل كان ولا يزال الشغل الشاغل لكل رجل عسكري او سياسي منهزم . وفي ما يلي الاسئلة التي وجهت الى كبار رجالات نورمبرغ واجوبتهم عنها :

حوار مع غورنغ

□ ماذا كانت في اعتقادك اهم « الفرص الضائعة » بالنسبة الى المانيا ، سواء لكسب الحرب او للحصول على تسوية للصلح ؟

● كان ثمة فرص ثلاث : واحدة دبلوماسية ، وواحدة عسكرية ، وواحدة تكتيكية . الاولى كانت تقضي بمهادنة انكلترا وفرنسا سنة ١٩٤٠ قبل معارك النروج وبلجيكا وفرنسا .

□ منذ بضعة اسابيع استقدمت الى نورمبرغ الصناعي السويدي كشاهد على « الجهود التي بذلتها حتى اللحظة الاخيرة » لتلافي النزاع مع انكلترا . وقد تبين انك خدعت الروس ، وانك استخدمته لكي تقنع بريطانيا بنواياك السلمية في حين كنت تهيء العدوان ضد بولونيا . والواقع انه في ما عدا عروض هتلر الديماغوجية وغير المقبولة فان الرايخ الثالث لم يقم بأي محاولة سلام حقيقية .

● ليس هذا بصحيح . لقد تابعت محاولات السلام حتى بعد هزيمة بولونيا الكاملة . وبعد المحادثات التي اجريتها مع الكاتب السويدي كروت بونري ، ذهب هذا الاخير للقاء لورد هاليفاكس في لندن من قبلي في نهاية سنة ١٩٣٨ ليسأله عن شروط السلام مع انكلترا . وقد اجاب هاليفاكس انه اذا كان ثمة من يستطيع حمل هتلر على اجراء صلح معقول فهو غورنغ . ثم قال ان شرطي انكلترا الممكنين لاجراء الصلح هما :

١ — اعادة تنظيم دولة بولونية مستقلة .

٢ — اعطاء المزيد من الحرية للتشيكيين بانتظار الحل النهائي للمشكلات التشيكية .

وقد حملت هذين الشرطين الى هتلر الذي اجاب عن الاول بكلمة « ربما » وعن الثاني بكلمة « لا » قاطعة .

تلك كانت اولى الفرص الضائعة بالنسبة الى هتلر لانهاء الحرب دون غالب او مغلوب .

مخطط هتلر

□ تلك كانت الفرصة الدبلوماسية . ماذا تقول بشأن الفرصة العسكرية ؟

● حرب روسيا التي عارضتها قبل ان تعلن ، والتي كان بوسعنا ان لم نربحها على الاقل ان ننهيها بشكل اقل خزيا . كان مخطط هتلر الحقيقي هو التالي :

ابتداء من ٢٢ حزيران سنة ١٩٤١ كان على ثلاث مجموعات من الجيش ان تنطلق مع اليابانيا ، مجموعة الشمال ومجموعة الوسط، ومجموعة الجنوب . وقد تلقت الوحدات الآلية في المجموعة الاولى الامر بالاتجاه نحو لينينغراد ثم بالانحراف جنوبا نحو موسكو . وصدر الى الوحدة الآلية في المجموعة الثالثة الامر نفسه ، على ان تتجه الى روستوف التي كان عليها ان تحاصرها . وكان على مجموعة الوسط ان تتجه رأسا الى موسكو ، وان تنقسم قسمين عند ضواحي المدينة يمضي احدهما نحو لينينغراد والثاني نحو روستوف . وكان من المفروض ان يؤازر الطيران هذه المجموعات الثلاث بانتظار وصول فرق المشاة والمدفعية . وفي حال سقوط هذه المدن الكبيرة الثلاث فان خط مورمنسك كان سيسقط هو ايضا قبل حلول الشتاء ، وكان بوسعنا ان نواجه المستقبل بتفاؤل .

□ وما الذي سبب فشل هذا المخطط ؟

● جبال فالداي التي اوقفت تقدم مجموعة الشمال ومقاومة كييف التي ابطأت سير مجموعة الجنوب نحو رستوف .

وارتكب اذ ذاك الجنرال فون براوتشيتش الخطأ المميت الذي كان له اثره في مصير الحرب الروسية كلها ، والذي تمثل بفصل احدى الفيالق عن مجموعة الوسط وارسالها لنجدة مهاجمي جبال فالداي . وبذلك بقيت لمجموعة الوسط وحدة آلية تبين انها غير كافية لشق طريق الى موسكو .

سباق القنبلة الذرية

وفي ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٤١ اطل الشتاء فجأة ، واذا بالجنرال براوتشيتش محاصر من كل جانب ، فتولى هتلر نفسه قيادة العمليات ، ولكن بعد فوات الاوان ، اذ كان ستالين قد تمكن من تنظيم الدفاع عن موسكو ولينينغراد ، كما تمكن الحلفاء من ارسال المصفحات والطائرات . وهكذا فقدت المانيا بعد مئة واحد عشر يوما من مهاجمتها للاتحاد السوفياتي كل امل بالتغلب عليه .

□ لقد تحدثت ايضا عن « فرصة تكتيكية » ضائعة . فهل كنت تود الاشارة بذلك الى القنبلة الذرية ؟

● كلا ، فان علماءنا كانوا متخلفين في سباق القنبلة الذرية عن علماء الحلفاء ، لعجزهم عن اكتشاف المادة الضرورية لصنع « مغلف » يحتوي بصورة فعالة المتفجر الذري .

والامر الذي كان اشد خطورة في اعتقادي هو قضية الطائرات الطاردة المزودة بالصواريخ ، وهو اختراع الماني على جانب كبير من الاهمية كان بوسعه ان يغير مجرى الحرب الجوية كلها . وقد حدث عند بدء صنع هذه الطائرات بالجملة ان امر هتلر على وجوب تمكين الطائرة من حمل القنابل كذلك . وقد اوجب ذلك القيام بابحاث جديدة ، والقيام بتجارب مختلفة انتهت كلها الى التأكد من عدم امكانية تعديل الطائرة على النحو المطلوب . وقد سببت هذه المغامرة ضياع خمسة شهور بكاملها . وقد كانت هذه الشهور حاسمة في تلك الحقبة الحرجة من الحرب .

حوار مع المارشال كيتل

وبعد غورنغ كان الرجل الذي ظل حتى ١٩٤٢ — ١٩٤٣ صنوا لهتلر ، وهو المارشال ويلهلم كيتل ، اكثر الرجال اهلية للتحدث عن فرص الحرب الضائعة . ولما كان من غير الممكن ان يكذب اقوال رفيق سجنه غورنغ بشأن حملة روسيا فقد فضلت ان اسأله رأيه في الفرص الضائعة في الحملة على فرنسا .

□ الجيش الفرنسي الذي كان يعتقد حتى اعلان الحرب انه اقوى جيوش العالم هزم سنة ١٩٤٠ خلال بضعة اسابيع . والكثيرون يزعمون ان هذه الهزيمة كان يمكن تلافيها لو ان الجنرال غاملان كان قد اعلن سنة ١٩٣٩ هجوما حقيقيا على خط سيغفريد بدلا من الانطواء الجامد الذي فرضه على نفسه . وقد اعلنت انت نفسك ، في افادتك هنا في نورمبرغ ان ذلك الخط لم يكن محميا خلال اسابيع الحملة على بولونيا الا من قبل عشرين كتيبة . ويندم آخرون على ان فرنسا لم ترغم ايطاليا في ذلك الحين على اعلان موقف فوري ، الامر الذي كان ارغم هتلر على اضعاف جيشه في بولونيا بارسال امدادات الى موسوليني .

● يوم الثالث من ايلول سنة ١٩٣٩ والايام التالية كانت مفاجأة كبرى لنا اذ ادركنا ان الجيش الفرنسي ، بدلا من القيام بهجوم عام راح يقوم بعمليات جس نبض ضد خط سيغفريد . لم اكن اعرف القوة الحقيقية للجيش الفرنسي في ذلك الحين ، ولكنه كان قادرا بالتأكيد على اختراق خطنا المحصن. ولو ان هذه المحاولة تمت لكانت ارغمت الفوهرر على سحب قوات من الشرق ، الامر الذي كان عدل وجه الحرب البولونية كله . وكان يمكن ان يكون لذلك مضاعفات على الوضع الاقتصادي من جهة وعلى معنويات الرأي العام الالماني من جهة ثانية .

□ الآن وقد اصبحت حرب ١٩٣٩ — ١٩٤٥ في ذمة التاريخ ، هل تظن ان هذه الحرب كانت حرب الفرص الضائعة بالنسبة للفريقين ؟

● ان كل حرب تزخر بالفرص الضائعة ، ولا شك في ان الحرب التي نحن بصددها كانت اكثرها زخرا بتلك الفرص ، وذلك بسبب الابعاد الشاسعة التي كانت لها ، والتي لم يكن بوسع احد من الفرقاء ان يتنبأ بها وان يسيطر على كل احتمالاتها وامكاناتها . ولكن اي من الفريقين اضاع فرصا اكثر ؟ نحن بالتأكيد ، ذلك ان الحلفاء لم يلبثوا ان استعادوا الفرص التي اضاعوها ، اما نحن فقد انتهى بنا ضياع الفرص الى الهزيمة والاستسلام .

رد الجنرال الفرنسي غاملان

ولم يشأ الجنرال غاملان الذي قاد الجيش الفرنسي سنتي ١٩٣٩ — ١٩٤٠ الا ان يرد على تصريحات الفيلد مارشال كيتل ، فاوضح اولا ان القوات الفرنسية قد هاجمت قبل السادس من ايلول ١٩٣٩ بواسطة « القطعات المتحركة » ، وهي الوحيدة التي كانت تحت تصرفهم في ذلك الحين ، ولكن بعد غزو ثلاث وعشرين قرية المانية مواجهة لخط سيغفريد توقف الهجوم في ١٢ ايلول بالاتفاق مع الحكومة وانكلترا .

واضاف الجنرال غاملان قائلا : كانت بولونيا على وشك ان تسحق، وكان الالمان يتأهبون للارتداد نحونا خلال ايام قليلة . وكنا نعلم ان ثماني عشرة قطعة المانية كانت ترابط خلف خط سيغفريد . غير ان الجيش الفرنسي كان يفتقر الى مدفعية ثقيلة لم يزود بها قبل ١٧ ايلول . ولو ان جميع قطعاتنا انزلت الى المعركة منذ ١٢ ايلول ، عندئذ ، ربما ...

وينتهي الجنراليسم السابق الى القول : ومهما يكن فان فرنسا قد تأخرت في استنفار قواتها . وتلك كانت قضية من « اختصاص الحكومة » .

ولكن غاملان يشاطر الفيلدمارشال كتيل رأيه في ضرورة وجود جيش احتياطي في ايار سنة ١٩٤٠ .

حوار مع الاميرال ريدر

وبعد حديث غاملان كان علي ان استمع الى الاميرال ريدر يجيب عن اسئلتي حول الفرص الضائعة .

□ عشرات الملايين من الالمان وكثيرون من المراقبين الاجانب يرون ان « الفرصة الضائعة رقم واحد» بالنسبة لالمانيا كانت في انها لم تحاول غزو انكلترا في صيف او خريف سنة ١٩٤٠ . لماذا تراجع هتلر ، الذي خاض منذ ١٩٣٦ معارك ضاربة جريئة وانتصر فيها كلها ، امام غزو انكلترا الذي كان حلم جميع الغزاة منذ ثمانية قرون ؟ هل كان احجامه نتيجة زعم الحلفاء انهم قادرون على اشعال النار على طول ساحل البحر وتدمير الاسطول كله وكذلك معدات الانزال ؟

● كلا . لقد كان هتلر والاميرالية الالمانية على علم بتلك «الاسطورة» التي لم نحملها ابدا محمل جد لقد اجتمعت تقارير التقنيين عندنا على عدم فعالية غزو انكلترا . ولو اننا عزمنا فعلا على ذلك الغزو لما كانت وقفت في طريقنا تلك الاسطورة المزعومة . .

□ هل هناك اسباب اخرى اخرت هتلر ثم حملته بعد ذلك على صرف النظر عن الغزو ؟

● اجل هناك تقريري الذي اكدت فيه عدم القدرة على ضمان نجاح العملية . لقد اوضحت منذ اليوم الذي عرض فيه الموضوع على بساط البحث ان مثل تلك العملية تقتضي قبل كل شيء غطاء جويا كاملا لا يستطيع ان يؤمنه الا طيران مرتبط مباشرة بسلاح البحر . ولكن غورنغ لم يشأ ان يتخلى عن اي قدر من سلطته على سلاح الجو . ويوم تأكد هتلر وغورنغ من انني كنت على حق ، كان الوقت قد فات .

غزو جبل طارق

□ بعد بضعة شهور ضيعت المانيا فرصة اخرى . الم يقترح غورنغ ان يحاول الرايخ بدلا من مهاجمة روسيا خنق انكلترا دون النزول على الشاطىء البريطاني بواسطة اغلاق البحر الابيض المتوسط ؟ كانت اولى مراحل هذه العملية تقضي بالاستيلاء على جبل طارق . لماذا لم يتحقق هذا المشروع ؟ هل كان ذلك بسبب معارضة فرانكو ؟

● كان كل شيء جاهزا للقيام بذلك الغزو . والى جانب ذلك فقد جرت مناورات للمدفعية في جبال الجورا الفرنسية للتأكد من فعالية مدافعنا ضد الصخور . وكان فرانكو موافقا على وضع الاراضي الاسبانية تحت تصرفنا ، ولكنه طلب انقاذ الظواهر عن طريق التحريض على انزال قوات بريطانية في مكان ما من الساحل الاسباني او البرتغالي الامر الذي كان افسح له مجال الاستغاثة بهتلر ومنع جبال البيرينه لنا .

□ هل كان الاستيلاء على جبل طارق في هذه الحالة ضمن امكانات القوات البرية والجوية والبحرية؟

● بلا شك . لقد كان الاستيلاء على قلعة جبل طارق من اسهل العمليات واسرعها في ما لو تاركت فيه قوات الجو والبر والبحر .

□ لماذا لم تحاولوا اذن ؟

● لان هتلر الذي كان يعرف كل مراحل الحروب النابوليونية كان يعرف ايضا ان حروب اسبانيا كانت على العموم طويلة وكثيرة الاكلاف . لقد خشي في اللحظة الاخيرة من مضاعفات تلك المغامرة . ولما كانت مواجهة روسيا تبدو له في ذلك الحين امرا لا يمكن تلافيه فانه لم يشأ ان يتورط في آن واحد في الطرفين الاقصيين لاوروبا .

« العلمين » ابرز الفرص الضائعة

□ في ما عدا التخلي عن غزو انكلترا وجبل طارق ، ماذا كانت في نظرك اهم « فرصة ضائعة » لالمانيا اثناء الحرب ؟

● معركة العلمين التي خسرناها بسبب توزع قوانا وبسبب حرب روسيا بالدرجة الاولى .

□ ازاء هذه الهزائم والفرص الضائعة ما هو ابرز عمل قامت به البحرية الالمانية اثناء الحرب ؟

● عملية النروج التي اعدت ونفذت خلال وقت اعتبر رقما قياسيا .

□ وما هو ابرز عمل قام به الحلفاء ؟

● عملية الانزال في النورماندي. لقد كنا بالطبع على علم بالاستعدادات الانكليزية الاميركية ، وسمعنا ايضا بمشروع استحضار مرافىء جاهزة ، ولكننا كنا بحاجة الى مزيد من التفاصيل ، ولم نكن نعتقد ان تلك المرافىء ستكون على مثل ما كانت عليه من الاتقان ، ولا شك في ان تلك المرافىء هي التي حققت نجاح عملية الانزال بالسرعة والتكامل اللذين تمت بهما .

حوار مع رودولف هيس

ولعل اهم ما جاء في تصريح رودولف هس هذه العبارات التي ختم بها حديثه : كنت واثقا منذ ذلك الحين من ان بريطانيا التي كانت الحرب بالنسبة لها قضية عقائدية اكثر منها عسكرية والتي كانت تعتمد على تدخل روسيا والولايات المتحدة الفوري في الحرب سترفض جميع مقترحاتي . وانني لاتساءل عما اذا كانت ستكتفي بالعودة الى حدود اول ايلول ١٩٣٩ وعما اذا كانت ستصر على اعادة تنظيم دولتين مستقلتين في النمسا وتشيكوسلوفاكيا . غير ان الرأي العام الالماني الذي كان يقف صفا واحدا وراء الفوهرر ويؤيد اعماله بالاجماع ما كان ليدرك اسباب تلك الامتيازات ولا ضرورتها ولكنني اكرر ان هتلر كان قائدي ، وانه كان علي ان انقل رغباته دون ان اتعداها . التاريخ وحده هو الذي سيصدر حكمه فيما ذات يوم .

صمت ريبنتروب

ولكن العقبة الكبيرة التي اعترضت محاولاتي كان جواتيم فون ريبنتروب الذي لم احظ منه باي جواب عن اسئلتي حول الفرص التي اضاعتها المانيا على الصعيد الدبلوماسي . لقد ظل وكيله يعدني طوال بضعة اسابيع بالكشف عن رأيه في الحلف الالماني السوفياتي . وفي محادثات مزعومة جرت بين برلين وواشنطن ، وفي مؤامرة كانت ستؤدي سنة ١٩٤٠ الى قلب تشرشل ، ولكن تلك الوعود ظلت في الهواء وكذلك رأيه حول القضايا الثلاث المذكورة . وكذلك كان شأنه في محاكمات نورمبرغ عندما جاء دوره في الاستجواب .

كان الناس يتهامسون عن حذر ريبنتروب وتحفظه ومكره واعتصامه بالصمت في اغلب الاحيان . ولا شك في انه لو نطق لكان ازعج الفرقاء جميعهم : الروس والانكليز والاميركيين والفرنسيين . والآن فقد كانوا جميعا راضين عن صمته .

ومهما يكن فان صمت وزير الخارجية السابق لم يعفه من حكم القضاء ، وكذلك فون بابن الذي كان يحلم ببراءته ويريد الاحتفاظ بأرائه لمذكرات قال انه يود كتابتها .



المارشال كيتل

الاميرال ريدر

● عندما كان الحكم النازي في المانيا بذروة سيطرته .. المارشال غورنغ وسط جماهير الالمان ●

صور مذهلة لمجزرة داخل محكمة اميركية

مقتل القاضي والمتهم والشاهد والمسلح المجهول الذي اقتحم المحكمة



● القاضي الاميركي هارولد هيلي وخلفه بعض الرهائن بين اثنين من المسلحين ... الى اليسار السجين جيمس ماكلين يهدد بمسدسه رجال البوليس ، ويحمل بندقيه بيده الاخرى صوبها الى راس القاضي ... والى اليمين يبدو المسلح المجهول يصوب مسدسه نحو القاضي هيلي ايضا ●
(صورة بالراديو خاصة « للانوار » من ا.ب.)

● السجين جيمس ماكلين يصوب مسدسه الى راس القاضي هارولد هيلي . وبعد ثوان من التقاط هذه الصورة قتل القاضي والمتهم وشخصان اخران ●
(صورة بالراديو من ا.ب.)

سقط اربعة قتلى واربعة جرحى في قاعة المحكمة العليا بمدينة « سان رفاييل » في ولاية كاليفورنيا الاميركية ، بعد معركة بالرصاص اثناء محاولة احد المتهمين الفرار بمساعدة مسلح اخر . وقد قتل القاضي هارولد هيلي ، والمتهم جيمس ماكلين ، والمسلح المجهول ، وسجين آخر كان يدلي بشهادته.

واصيب في المعركة ايضا ، مساعد المدعي العام غاري توماس بجروح بليغة في ظهره ، كما اصيب احد المحلفين في ذراعه . وجرح شخصان اخران ايضا .

وكان المتهم ماكلين (٣٧ سنة) محكوما بالسجن بين خمس سنوات ومدى الحياة ، لقيامه بعملية سطو في « سولانو كاونتي » . وكانت تجري محاكمته بتهمة طعن احد حراس سجن « سان كوينتين » في عام ١٩٦٩ .

مسلح يقتحم قاعة المحكمة

وذكر نظارة كانوا يحضرون جلسة المحاكمة ، ان زنجيا يحمل حقيبة ، دخل قاعة المحكمة والقى بمسدسات الى ماكلين واحد الشهود ، وهدد رجال البوليس ببندقية اوتوماتيكية ثم صوب المتهم المسدس الى راس القاضي وارغم احد رجال البوليس على فك اوصاده واوصاد متهمين اخرين كانا يدليان بشهادتهما .

ثم انتقل المسلحون الى سيارة مغلقة في الخارج ، اخذين معهم القاضي ومساعد المدعي العام وامرأتين من هيئة المحلفين كرهائن ولكن حراس سجن « سان كوينتين » ورجال البوليس ودوريات الطرق اقاموا حاجزا على المخرج واطلقوا النار ، وكذلك فعل المسلحون .

واسفرت المعركة عن مقتل القاضي هارولد هيلي ، والمتهم جيمس ماكلين ، والشاهد وليام ارثر كريسماس ، والمهاجم الزنجي المجهول .

وقال البوليس انه لدى تفتيش السيارة ، عثر بداخلها على ست اصابع ديناميت ، كما كان احد القتلى يحمل اصبعين ايضا .

سان رفاييل ــ ا.ب



● السجين وليام ارثر كريسماس يصوب مسدسه نحو بعض الرهائن ، ويبدو الى اليمين غاري توماس مساعد المدعي العام . وقد قتل كريسماس ، واصيب توماس بجروح ●
(صورة بالراديو خاصة « للانوار » من ا.ب.)

الرئيس الكولومبي الجديد يتسلم مهام منصبه

تسلم ماسايل باسترانا موريرو مهام منصبه كرئيس لجمهوريه كولومبيا امس الاول وتعهد فور ذلك بان تعمل حكومته على رفع مستوى معيشة الطبقه الفقيره ، واقامه جهاز يمكن الحكومة من سماع صوت الشعب .

وكان الرئيس موريرو وهو محام ورجل اقتصاد في السادسه والاربعين قد انتخب في ١٩ نيسان الماضي لولايه مدتها اربع سنوات خلفا لكارلوس ليراس ريستريبو زميله في عضوية الجبهه الوطنيه الحاكمه المؤلفه من الاحرار والمحافظين .

بوغوتا ــ ر ، وصف ، ي.ب

الفيضانات والكوليرا تقتل ٥٥ شخصا في ولاية هندية

ارتفع عدد الوفيات بالكوليرا والفيضانات في ولاية اسام الهنديه الشرقية امس الاول ، الى ٥٥ بعد اعلان وفاة ١٦ شخصا بالكوليرا .

وكانت مياه نهر براهمابوترا وروافده قد فاضت وغمرت مناطق واسعه ، ما لبث ان تفشى وباء الكوليرا فيها .

نيودلهي ــ ا.ب

الطبيعة الطبقية للصهيونية ـ تتمة

واكد قائلا : « ان عرب فلسطين هم هنا ، لان فلسطين هي وطن الفلسطينيين ، كما ان هولندا هي وطن الهولنديين ، والعراق وطن العراقيين . ويبين اوري افنيري الشخصية الاجتماعية الاسرائيلية المعروفة ، في كتابه « اسرائيل بدون صهيونيه » كل الطابع المتزوم للسياسة العدوانيه للقادة الاسرائيليين ، الذي يبعث تعصب ووحشيه العصور الوسطى وقد اجرى المقارنه التاليه : قال : « ان مملكه الصليبيين في القدس قد انهارت لانها كانت تستند فقط الى تفوقها العسكري .

ويتم تحليل الذي قدمه في صحيفه « اوموند » الفرنسيه للايديولوجيه الصهيونيه روجيه كرهين الاستاذ الفرنسي اليهودي الاصل . ويقول فيه ان من الخطأ الاعتقاد بان كل يهودي هو مناصر للصهيونيه .

صلات الصهيونيين بالنازيين

ومن جهه اخرى ، فقد فضح الرأي العام التقدمي منذ زمن طويل صلات الزعماء الصهيونيين بالنازيين . وموضوع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتحدث عن ذلك لدى الحديث بصوره خاصه عن قضيه الزعيم الصهيوني كاستنر . ويقول الموضوع : « بعد استيلاء هتلر على الحكم في المانيا ، حصلت اتصالات وتعاون بين القادة الصهيونيين والحكم الهتلري . وان محاكمه كاستنر التي جرت في القدس عام ١٩٥٢ ، قد اظهرت التعاون بين السماح النازي ايخمان وزعيم الصهيونيين المجريين كاستنر اثناء الحرب العالميه الثانيه . وكان كاستنر وشركاؤه يعلمون حتى العلم بان النازيين ينوون ارسال اليهود المجريين الى معسكرات الاعتقال والى افران الغاز ، لكنهم فضلوا التزام الصمت لقاء وعد السفاح النازي ايخمان باتاحه الامكانيه لبضعه مئات من اليهود ، هم صفوة رئيسيه صهيونيون اغنياء ومؤيدون لهم ، بالسفر الى فلسطين . ان افادات الشهود في قاعه المحكمه قد اثبتت ان كاستنر وشركاءه كانوا يجهدون لطمانه الجماهير اليهوديه » .

ان كل شخص ذي افكار انسانية لا يمكن الا ان يشجب الصهيونيه والنزعة المعاديه للساميه ، والا ان يرى لدى شجبهما انه فقط على اساس مواقف الامميه البروليتاريه يمكن معالجه وحل المسئله القوميه ، وتصفيه وجوههما وظاهرهما ، وذلك بتحليلها من وجهه النظر العلميه والسياسيه والمعنويه .

موسكو ــ نوفوستي

نبأ عن رغبة سوفياتية بانهاء الحرب في لاوس

نقلت وكالة « اسوشيتدبرس » عن مصادر دبلوماسية في سايغون قولها امس : ان هناك دلائل على ان الاتحاد السوفياتي يدعو الى حل سياسي للحرب في لاوس ، وانه ابلغ فيتنام الشمالية انه لن يزيد مساعداته العسكرية لها .

ورفضت هذه المصادر ان توضح الدلائل المذكورة ، ولكنها قالت انها وردت بالطرق الدبلوماسية من عواصم عالمية .

ومضت تقول ان روسيا دعت فيتنام الشمالية الى تهدئة الحالة في لاوس ، والى سحب جنودها الثلاثين الفا من الجزء الشمالي منها .

سايغون ــ ا.ب

منع الزيارات الى ٤ مدن سوفياتية لحصر وباء الكوليرا

منعت السلطات الصحية السوفياتية امس ، السياح الاجانب من زيارة اربع مدن صناعية كبرى بالاتحاد السوفياتي في محاولة لحصر وباء الكوليرا الذي ظهرت بوادره في احدى هذه المدن .

وقالت وكالة السفر السوفياتية « انتوريست » ، ان جميع الرحلات الى استراخان ، وفولفوغراد ، واوليانوفسك واوديسيا ، قد الغيت الى اجل غير مسمى . ولم تعلن اسباب المنع ، الا انه يعتقد بان التدابير احتياطي لمنع تفشي الوباء .

وكانت اصابات بالكوليرا لم يكشف النقاب عنها ، قد اكتشفت امس الاول في مدينة استراخان الواقعة على مصب نهر الفولغا والتي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة .

اجراءات سريعة لحصر الوباء

وقالت وزارة الصحة في موسكو انها تبذل الجهود لحصر المرض ، وانها اتخذت جميع الاجراءات لمنع تفشيه . واضافت ان جميع الاشخاص الذين كانوا على اتصال بالمصابين قد وضعوا في المحجر الصحي .

وفرض الاطباء السوفيات مراقبة شديدة على الهنود والباكستانيين والاسيويين الاخرين الذين وصلوا الى موسكو اخيرا ، لانهم يعتبرون وسائط نقل محتملة لجراثيم هذا المرض .

وقال شخص هندي ان طبيبا سوفياتيا يزوره يوميا ويسأله اذا كان اي من افراد عائلته يشعر بعوارض الاصابة . واضاف ان رقابة مماثلة فرضت على الهنود والباكستانيين والشرقيين الاخرين في موسكو .

موسكو ــ ا.ب

رشق الجنود البريطانيين بالحجارة في ايرلندا الشمالية

استخدمت القوات البريطانية الغاز المسيل للدموع لليلة الرابعة على التوالي في لندنديري مساء امس الاول لتفريق جمهور من الشبان كانوا يرشقون الجنود بالحجارة وقطع الطوب .

ووقع الحادث في ساعة مبكرة من صباح امس بعد ان تجمع الشبان في الحي الكاثوليكي من المدينة الايرلندية الشمالية لمشاهدة رجال الاطفاء وهم يكافحون حريقا في احد المخازن .

لندنديري ــ ر ، ا.ب

اطلاق جرم سوفياتي جديد

اطلق الاتحاد السوفياتي امس الاول جرما فضائيا جديدا غير مأهول هو « كوزموس ٣٥٥ » .

وقالت وكالة « تاس » ان الجرم يدور حول الارض كل ٨٩٫٧ دقيقة ، وان ارتفاعه يتراوح بين ٢٠٢ و ٣٤٢ كيلو مترا .

موسكو ــ ا.ب ، ر ، ي.ب

عواصف تجتاح اواسط فرنسا وتقتل ١٣ شخصا

قتل ١٣ شخصا على الاقل عندما اكتسحت عواصف فجائية عنيفة شرق واواسط فرنسا امس الاول فاغرقت زورق ركاب في بحيرة جنيف وجعلت السير على الطرق خطرا .

وغرق ستة اشخاص عندما غرق الزورق الذي كان يقل ٢٥ راكبا وملاحا . وقتل ستة اشخاص اخرين على الفور في اصطدام على طريق بللته المياه قرب ايفيان . وفي اواسط فرنسا قتل ولد بعد أن ضربته صاعقة.

ايفيان ــ ر ، وصف

هكذا منه الأصل

هكذا عند الأصل



اخبـار الريـاضـة

يعدها فريد خوري

جمباز | تجذيف | فروسية | كرة القدم | دراجات | رماية | كرة السلة | مصارعة | يخوت | رفع اثقال | هوكي | سلاح | العاب القوى | سباحة | الكرة الطائرة | ملاكمة

فتوى دائرة القضايا تفرض على اللاعب المستقبل الحصول على كتاب استغناء من جمعيته
اسماء جميع اللاعبين المستقيلين من اندية الدرجة الاولى

كانت اللجنة الادارية لاتحاد كرة القدم قد كتبت الى دائرة القضايا عن طريق وزارة التربية تستوضحها عن بعض النقاط القانونية بتطبيق قرار وزير التربية القاضي بالتصديق على قوانين الاتحاد الجديدة . وبينها موضوع استقالات اللاعبين .

وقد ردت دائرة القضايا على الاستيضاح فاكدت ان الاستقالات قانونية اما الانتقال فيقضي على اللاعب الحصول على كتاب استغناء من جمعيته للتوقيع على كشف الجمعية التي يرغب في الانتقال اليها . كما اكدت دائرة القضايا ان اللجنة الحالية للاتحاد لم تعد تملك اي سلطة لادارة اللعبة .

اسماء اللاعبين المستقيلين من جمعياتهم

وزعت اللجنة الادارية لاتحاد كرة القدم امس على الجمعيات والمحررين ، بالاضافة الى تعميمها الاسبوعي ، سلسلة لوائح تتضمن اسماء اللاعبين المستقيلين من جمعياتهم ، الى جانب قانونها الجديد المصدق من وزير التربية وما حمله من انظمة اساسية وداخلية واسس تصنيف الجمعيات ونظام اللاعبين .

وننشر فيما يلي اللائحة الكاملة باسماء لاعبي الدرجة الاولى المستقيلين للذكرى والتاريخ ، علما بان هذه الاستقالات ستعتبر لاغية وفق النظام الجديد .

● الراسينغ بيروت : الياس كوتاني — جوزيف العازار — اسعد العازار — الياس جورج خرما — محمود رشدي اشرف زاهر — سعيد الهليل — يوسف الغول — سهيل رحال — محمد حاطوم — احمد عبد الكريم — محمد رميتي — علي غندور — حسيب ابو حمد — عبدو الاشقر — صلاح بايق محي الدين عيتاني — رياض الحلبي — فؤاد الصايغ — ميشال سعادة — بسام همدر انطوان حرب — جوزيف منصف — محمود بيطار — احمد دعيبس — فوزي كنج — عفيف ضحا محمد طحطح — جان بطرس — ميشال ابي سعد — غي حلو —

● الاستقلال : لوقا بولس — جان حاج — انطوان حاج — ميشال خوشابا — سلمي نهرا — فايز بزي انطوان منصور — سمير حاطوم — احمد الخنساء — بديع فرحة ، انطوان ابو ناصيف — عدنان خلف — انطوان كساب — ايلي منصور — عبد الاحد مراد — عبدو نهرا — جوزيف منصور — نقولا الشماعي — شربل الشماعي — جوزيف الشماعي — طارق معلوف — وليم ندروس — رفعت حمية احمد سماحة — بطرس بابا — فؤاد شهوان — جان يونيل .

● السلام : شفيق العرموني — رياض عياد — رفيق عرموني — جميل الحلبي — كوستا غزال — ايلي سماط ايلي كريستي — جوزيف عطية — سركيس طاتويان — سمير فياض — احمد قليط — احمد علامة امين سلامي — منير التوسكي — الياس عبد المسيح — جورج عبد المسيح محمد رسلان .

● الحكمة : امون عساف — سليم بو نقولا — محمد شحاته يونس — عبد سالم عثمان — مصباح رميتي سميح شاتيلا — محمد مصطفى المحمود — مصطفى صبرا — يوسف المغربي — عمر عبد الرحمن نبيه الصايغ — انطوان ابي راشد — يزيد حليمة — قاسم صايغ — سمعان حطاب — شحادة بولس — احمد قلعجي — فؤاد عماري — محمد يوسف — رفيق العريسي .

● الشبيبة المزرعة : نبيل رواس — وفيق نابلسي — داوود متنولي — جورج متنولي — نقولا متنولي — فضل السباعي — سمير نصار — روبير شحادة قاسم نعمة — فاروق الغالي — حافظ جلول — عمر مسالخي — حسني يمني — احمد فستق — نادر ندرة — سمير ارناؤوط — وليد شاتيلا — محمد الغول .

● النجمة : عبد الرحمن شبارو — خضر مرزوق — محمد خير مصطفى — محمود برجاوي — زياد شاتيلا احمد شاتيلا — سمير الحسيني — حسين شحرور — حسن دياب —

● الانصار : عبد العزيز عياس حسن — محمد وفاء عرقجي — جمال الخطيب — هاشم ابو عدس — محمد حسن — عمر برجاوي — حسني قبيسي — نايف كركبة — عمر كجك — محمد البدوي .

● الهومنمن : زاره ملامجيان — اهارون بويلجيان — جوزيف المشرقي — فازكن كارو برياجيان — عادل الليثي — ارسان داكسيان — اغوب كوجا اواكيان — هاريتيون زوبيان — مرديروس شاميريان

● الصفاء : ابراهيم عزو — ياسين ابو عايدة — فاروق ابو دراع — زاهي الغصيني — هنني عبد الفتاح شوقي حسن — عدنان الحريري — غسان الهاشم — غسان زين الدين —

● التضامن : بشير الترك — خضر جمال — محمد بدر الدين — علي الزين — خالد غزيل — برهان الدين شدياق — محمد الصيداني — زهير الشدياق — عصام — حمزة — نظيرة عريبد — محمد البرجاوي .

● الهومنتمان : محمد العثمان — اغوبيك كلقيان — كيورك مكرديج — وارجان وارطانيان — اواديس كريكوريان بوغوص ديرديريان — راغب شكر — كيفورك افاديكيان — ميكائيل كركمزيان — .

● الرياضة والادب : جان عكاوي — احمد عياد — احمد قلموني — بسام ابراهيم — حسني شتا — عبد الرزاق السمان .

رميات

● **كيف يدار !**

اطرف تعليق تلقيته هذا الاسبوع هو ذلك الذي كتبه هشام شكر عندما استعرض اوضاع اتحاد كرة القدم فقال : ان اتحاد الفوتبول في لبنان اصبح مثل بعض الدول الصغيرة الدائرة في فلك الاميركان .. يدار من الخارج وليس من الداخل كما يظن الاغبياء !

● **لحس !**

على الرغم من ان اتحاد الفوتبول قد حدد يوم ١٥ اب الحالي موعدا لبدء عملية تواقيع اللاعبين .. فاننا نستطيع التاكيد ان لجنة الاتحاد ستعود عن قرار قبول الاستقالات وتلغيها وتعتبرها كانها لم تكن ...

وحكايات لحس القرارات في الاتحاد ليست جديدة حتى تكون موضع استغراب او سخرية !

● **دعوة بلا تاريخ !**

قررت اللجنة الادارية لاتحاد كرة القدم دعوة الجمعيات بعقد جلسة استثنائية لانتخاب لجنة عليا بعد وضع الاعضاء استقالاتهم بتصرف رئيس الاتحاد .

كذلك دعا الاتحاد الصحفيين الى لقاء تعرض فيها اللجنة عليهم « حسابها الجاري » !

ومع رغبتنا الاكيدة في الاطلاع على هذا « الحساب » كان اللجنة لم تحدد في تصميم الدعوة تاريخ اللقاء او موعد الجلسة الاستثنائية!

حظك اليوم

الاحد ٩ آب ١٩٧٠

● الحمل من ٢١ اذار الى ٢٠ نيسان
تنقلاتك ولقاءاتك ونشاطاتك الاجتماعية توفر لك البهجة .

● الثور من ٢١ نيسان الى ٢٠ ايار
تنعم بمسرات عاطفية كبيرة . انت الان تحت تاثير لقاء عاطفي .

● الجوزاء من ٢١ ايار الى ٢١ حزيران
تقضي اوقاتا حلوة مع اشخاص لطيفين ظرفاء .

● السرطان من ٢٢ حزيران الى ٢٢ تموز
تتلقى خلال نزهتك عددا من العروض العملية المغرية .

● الاسد من ٢٤ تموز الى ٢٣ آب
تفاؤلك يجعلك تغمض عينيك عن المضايقات المالية .

● العذراء من ٢٤ آب الى ٢٣ ايلول
لا تتدخل في مشاكل الاخرين ولا تكتب شيئا لا ترضى عنه .

● الميزان من ٢٤ ايلول الى ٢٣ ت١
لا تقم باي عمل مهم خلال فترة الصباح . سهرة ممتعة .

● العقرب من ٢٤ ت١ الى ٢٢ ت٢
علاقاتك مع الاشخاص الذين يحيطون بك متوترة . اياك والتحدي .

● القوس من ٢٣ ت٢ الى ٢١ ك١
هناك اشخاص يطلبون مساعدتك فلا تبخل عليهم بها .

● الجدي من ٢٢ ك١ الى ٢٠ ك٢
تستطيع ان تزيد ارباحك اذا اعتمدت في عملك اساليب جديدة .

● الدلو من ٢١ ك٢ الى ١٩ شباط
حيويتك العالية تسمح لك بمواجهة قضايا كثيرة ناجحة .

● الحوت من ٢٠ شباط الى ٢٠ اذار
تنهض صباحا ولديك قرارات ممتازة وفي اعماقك رغبة لعمل الخير .

● اصبحت رياضة الخيل في جمهورية المانيا الديمقراطية الرياضة الشعبية الثالثة بعد كرة القدم والعاب القوى . واحد عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال يزاولونها في مئات المضامير المنتشرة في جميع انحاء البلاد باشراف مدربين اختصاصيين .
وفي الصورة الطفل بيتر من فريق الاطفال للقفز بالزانة يقوم بالعاب بهلوانية على ظهر حصان في ملاعب ماغدبورغ ●

مسابقة بالرماية لاحراز كأس رئيس الاتحاد المصري
المنتسبون الى دورة اعداد حكام بالجمباز

يقيم اتحاد الرماية قبل ظهر اليوم الاحد في حقل الشويفات مسابقة على مئة طبق من الحفرة الاولمبية لاحراز كأس اللواء شفيق مهنا رئيس الاتحاد المصري للرماية .

وكان اللواء مهنا خلال احتفال خاص قد منح امس براءة الاتحاد المصري للشيخ جان طعمه رئيس الاتحاد اللبناني كما منح براءات اخرى للرماة ميشال بسول ، طوني سعد ، ايلي طعمة ، سعيد حمادة ، فؤاد البستاني ، مارون نحداح ، نديم سالم ، فادي اندراوس وشارل عسيلي .

اسماء المنتسبين لدورة حكام الجمباز

صدر امس قرار رقمه ٣٠١ عن مدير عام الشباب والرياضة يقضي بقبول المنتسبين الى الدورة التدريبية لاعداد الحكام للعبة الجمباز التي ينظمها المعهد الوطني للرياضة ما بين ١١ و١٤ اب وهم : عفاف شمبطلي ، نظيرة الخليل ، وفيقة مرعي ، نبيله طبارة ، كلير عكر ، رحاب شحادة ، منى الحاج ، سناء الحص ، سميرة ابو النصر ، اميرة قبيسي ، رباب حيفر ، سامي القيسي ، سمير ناصر ، عفيف حسنية ، خالد النوم ، محي الدين الظريف ، وائل نراره ، محمود شاكر سلطاني ، حسن بلله ، عدنان مكي .

المهرجان الرياضي لنادي الانطلاق

يحتفل نادي الانطلاق الرياضي في انفه مساء اليوم باقتتاح مهرجانه الرياضي السنوي ، وتبدا حفلة الافتتاح في الساعة السابعة مساء وبعد عزف النشيد الوطني وعرض الفرق المشتركة بالدورة ، يلقي رئيس نادي الانطلاق السيد كابي فريحة كلمة ، ثم تجري ثلاث مباريات في الكرة الطائرة فتلعب اشبال العدوسية ضد اشبال الانطلاق ، انفه ، وشباب العدوسية ضد شباب الانطلاق ، ثم يتبارى فريق اللاذقية (بطل سوريا) مع عرق الكهرباء — بيروت .

فوز بالتزكية باتحاد الكرة الطائرة

انتخبت جمعيات الكرة الطائرة امس خلال انعقادها السادة سامي لحود ، بشارة فرحات وانطوان نصار لعضوية اللجنة الادارية للاتحاد وذلك بالتزكية .

فريق اشبال الميناء يزور حمص

بدعوة من نادي الوحدة السوري يزور حمص اليوم الاحد فريق نادي اشبال الميناء (طرابلس) حيث تقام بعد الظهر مباراة حبية بين الفريقين بكرة القدم .

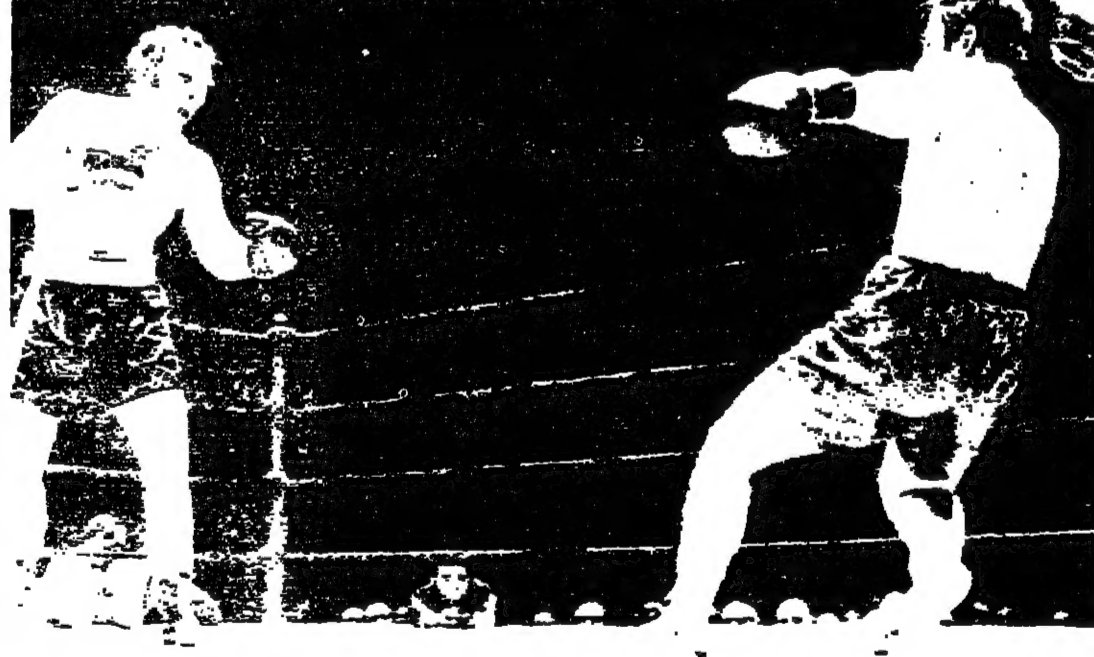
تصفيات بطولة الشمال بكرة الطائرة

في نطاق تصفيات بطولة الشمال بالكرة الطائرة فاز فريق الثقافي الميناء على منيارة ٢ — ١ — وعلى الانماء الاجتماعي قناة ٢ — ١ ايضا .

فوز وخسارة للرياضي في ارمينيا

في برقية خاصة من بعثة النادي الرياضي البيروتي لكرة السلة التي تزور جمهورية ارمينيا السوفياتية (يرفان) حاليا ان بطل لبنان بكرة السلة قد لعب مباراتين ففاز بالاولى على منتخب جامعات يرفان ٧٦ — ٧٠ وخسر مباراته الثانية امام منتخب جمهورية يرفان — ٧٤ نقطه مقابل ٨٠ .

زوجة "شوفالو" تبكي وتتوسل الحكم ايقاف المباراة المجزرة



● صورة من الارشيف لشوفالو — الى اليسار — عندما هزم «الكواري» في الجولة السابعة في نيويورك وبالضربة القاضية ●

اندفعت زوجة الملاكم الكندي في الوزن الثقيل جورج شوفالو ، الى جانب الحبال وتوسلت الى الحكم ان يوقف الضرب المبرح الذي كان ينهال على وجه زوجها من الملاكم الاولمبي حامل الميدالية الذهبية جورج فورمان .

السيدة شوفالو قدمت استرحامها هذا في قاعة ماديسون في نيويورك وخلال الجولة الثالثة من الجولات العشر في المباراة التي جرت بين الملاكمين امس الاول .

كان شوفالو عندما اندفعت زوجته نحوه منكمشا على نفسه في زاوية الحلقة والدماء تنزف بغزارة من فمه بعد لكمات قوية متتابعة وجهها له منافسه الزنجي خلال ٢٠ ثانية .

وقد لبى الحكم نداء الزوجة واوقف المباراة ومنح فورمان نصرا ساحقا على منافسه ، وضعه في مركز التحدي للملاكم الذي سينافسه على عرش بطولة العالم في الوزن الثقيل جو فريزر .

شوفالو — ٣٥ سنة — لم يسبق له ان وقع ارضا خلال المباريات التي لعبها مع فريزر ومحمد علي كلاي ولكنه امام فورمان بدا منزعجا منذ الدقيقة الاولى التي اعلن فيها الحكم بدء المباراة .

بعثة المتحدة لبطولة العالم برفع الاثقال

يرأس محمد نصر بعثة مصر لرفع الاثقال التي تشترك في بطولة العالم بمدينة كولمبس بولاية اوهايو بالولايات المتحدة في المدة من ١٢ الى ٢٠ ايلول تضم البعثة المدرب السوفياتي جابريل بلاشوف والرباعين مصطفى عبد الحليم بطل الذبابة ، وبكر بسام متوسط الثقيل وجابر حافظ وزن الثقيل . بتحدد سفر كل من صالح حسين للوزن المتوسط ومحمد محمود الحلبي وزن الديك .

ومن المعروف ان مصطفى عبد الحليم وبكر بسام وجابر حافظ قد حققوا المستوى المطلوب باشتراكهم في بطولة الجمهورية التي اقيمت في الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن تحطيم ٣ ارقام قياسية جديدة .

أبو غيدا يغادر القاهرة للعمل في روما

ابو غيدا نجم دفاع الاهلي لكرة القدم الذي تخرج هذا الاسبوع من جامعة القاهرة « تجارة » يسافر خلال الايام المقبلة الى ايطاليا ليعمل مع شقيقه في روما .. وبذلك يتعرض الاهلي لنقص كبير في دفاعه عند انضمام هاني مصطفى .

حكاية "الطيور النادرة" مع رحلة الاستقالات

واخيرا انتهت عملية استقالات اللاعبين واقفل اتحاد الكرة الباب في وجه الانتقالات المتاخرة وانصرف الاعضاء الى احصاء العدد الهائل من المستقيلين والذين يتهيأون لمعركة تبديل المراكز بين ناد واخر .

وهكذا يسدل الستار على المسحون متوتر الاعصاب ليرتفع مرة اخرى على مسرحية التواقيع او « رحلة الطيور النادرة » على الطريق المجهول والغامض .

والاكيد ان البعض من هذه الطيور النادرة — اذا جاز التعبير — ستعود ثانية الى اوكارها اذا عرفت ادارات الاندية كيف تغريها بالحبوب المنتقاة والمغذية .

تبقى الفئة الثانية من « الطيور » — التي تقر وحدها — تحتضن ونحوه على امل ان تحط او تهبط في اي مكان .

اما الفئة الثالثة النادرة ان تلك التي نختار شبها ثقيل « جوهرة الكرة » — فان معظم المناورين في فلكها يرفضون الحط او الهبوط او التوقيع على كشوف الاندية الا مقابل ارقام تثير معدلة وصحيحة وممنوعة من الصرف في عرف القانون الذي تعتمده اللجنة الحالية للاتحاد .

ومما لا شك فيه ان عملية الانتقال هي بمثابة فرصة سخية لاملاء جيوب الطيور النادرة ولو ان بعضها لا يحسن التحليق الا بصعوبة وباسلوب الصحفي .

ماذا يبقى بعد هذا ؟

لا شيء سوى ان يتلوا فعل الندامة بعد ان اقترفوا الخراب بايديهم وبسمعة لعبة ارادوها ثاوية فانحرفت وسقطت وضاعت وهيهات ان نحدها من جديد !

جوزف نالبنديان

شبكة الانوار

يعدها : فيليب شماس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
■									٢
			■						٣
	■					■			٤
				■					٥
		■			■				٦
			■						٧
							■		٨
			■						٩

افقيا :
١ — لاعب كرة عالمي ، لعلع الرصاص —
٢ — نائب لبناني —
٣ — أول الشباب ، مر —
٤ — للنخبة ، سلطة القوم —
٥ — امشي ، نوع من الزجاج —
٦ — مدينة ايرانية ، حرف جر ، عائلة —
٧ — الاسم الثاني لمطرب مصري ، عكسها درته —
٨ — عاصمة اسيوية —
٩ — اندي ، الاسم الاول لسائب عن الجنوب .

عموديا :
١ — شاعر جاهلي —
٢ — رئيس اسبوق —
٣ — احدى الحواس ، ابعدكم —
٤ — شارع في بيروت ، محب —
٥ — عكسها شمعي وقساوتي ، فجري —
٦ — عكسها فور ، رمي —
٧ — تامل ، خلط —
٨ — الكل ، مانحة —
٩ — الاسم الثاني للاعب كرة انكليزي شهير .

الحل السابق

افقيا :
١ — الانوار —
٢ — هيرزي —
٣ — وز ، موع ، مي —
٤ — ارج ، عباه —
٥ — دابو ، النار —
٦ — شمر ، لمع —
٧ — ٥٥ ، سي ، يم —
٨ — انما —
٩ — سفر اوتول .

عموديا :
١ — مؤلد شهاب —
٢ — رراعة —
٣ — له ، خمر ، أب —
٤ — ابن ، صدر —
٥ — نزوج ، لما —
٦ — وزع ، ربو —
٧ — اي ، عند ، اب —
٨ — بنامي —
٩ — بيار جميل .

تلفزيون و سينما

سينما

★ اتوال
حسب
جورج سيغال ، ايفا ماري سنت

★ امباسي — ت : ٢٢٠٢٠١
اميل والتحري

★ الحمرا — ت : ٢٤٢٠٤٣
حلم ملوكي
انطوني كوين

★ الدورادو — ت : ٢٤٥٣٣٣
دلال ماري
مارتا كيلر ، فيليب نواريه

★ اديسون — ت : ٢٥٤٦٦٥
من روسيا مع حبي
شون كونري

★ اورلي — ت : ٢٥٠٧٣٠
بغلان للاخت ساره
كلينت ايستوود ، شيرلي ماكلين

★ باقيون — ت : ٢٩٠٥٢٠
كيف تسرق المليون
اودري هيبورن ، بيتر اوتول

★ ستراند — ت : ٢٩٧٢٨٣

★ بيبلوس — ت : ٢٥٨٢٢٢
الزمرة المتوحشة
وليم هولدن ، ارنست بورغنين

★ بيكاديللي — ت : ٢٥٧٠٥٧
الحافي في الحديقة
جين فوندا ، روبرت ردفورد

★ دنيا — ت : ٢٢٠١٩٥
المقترون الاثنا عشر
لي مارفن

★ راديو سيتي — ت : ٢٢٤٦٠٦
فيلمان : القناع الذهبي ، ومسدسات لك غريفور

★ روكسي — ت : ٢٢١٦٥٦
الكلسات السود
سوزان جورج

★ ريفولي — ت : ٢٢١٧٩٥
فيلمان : اميرة النهار وكينغ كونغ

★ ستاركو — ت : ٢٩٠٦٠٠
كل يوم فيلم

★ سارولا — ت : ٢٤٣٨٢٤
لغز
اودري هيبورن

★ كابيتول — ت : ٢١١٨٧٣
الدورادو
جون واين ، روبرت ميتشوم

★ كوليزه — ت : ٢٩١٧٠١
لا يلزم بيجاما عند روزي
جاكلين بيسيه

★ كومودور — ت : ٢٥٦٠٣٦
لا طريقة لمعاملة النسيان
رود ستايغر ، لي رميك

★ كليمنصو — ت : ٢٣٦٥٤٠
الغروب الاخير
كرك دوغلاس

★ متروبول — ت : ٢٢١٤٢٥
رد قلبي
هند رستم ، مريم فخر الدين

★ هوليوود — ت : ٢٢٤٨٨٧
الطريق الى القدس
قصة من وحي المقاومة

تلفزيون

القناة ٧

٦،٠٠	موسيقى
٦،٣٠	بوباي البحار
٧،٠٠	مشاكل عائلة (بالالوان)
٧،٣٠	جوليا (بالالوان)
٨،٠٠	مسلسل مصري « خيال المآته »
٩،٠٠	الاخبار
٩،٣٠	ابطال فرجينيا
١١،٠٠	نهاية البرامج

القناة ٩

٦،٠٠	موسيقى
٦،٣٠	مغامرات ايرفيل
٧،٠٠	مشاكل عائلية (بالالوان)
٧،٣٠	الاخبار بالفرنسية
٨،٠٠	استعراض طوم جونس
٩،٠٠	مسلسل فرنسي
٩،٣٠	منوعات غربية
١١،٠٠	نهاية البرامج

القنالان ٥ و ١١

٦،٠٠	صور وموسيقى
٦،٣٠	الرسوم المتحركة
٧،٠٠	جت سمارت
٧،٣٠	الاخبار
٩،٠٠	اوليفر تويست
٩،٣٠	ابطال فرجينيا

عالم سوفياتي يؤكد

المصريون القدماء عرفوا أبحاث الفضاء منذ آلاف السنين



• العالم السوفياتي الكسندر ابراموف •

اكد عالم الفضاء السوفياتي الكسندر ابراموف ان هناك ادلة تثبت ان قدماء المصريين كانت لهم علاقة بالقمر وبابحاث الفضاء . وقال ان الصور الاخيرة التي بعثتها الاقمار الصناعية السوفياتية والاميركية عن القمر تظهر ثماني مسلات تناسب الابعاد الهندسية فيها هو نفس التناسب بين اهرامات الجيزة قرب القاهرة . وقال ايضا ان هناك ورقة بردى من القرن الخامس عشر قبل الميلاد تقدم دليلا واضحا على ان المصريين كانت لهم علاقة بالقمر منذ الاف السنين . واكد العالم السوفياتي ان هناك محاولات للتقليل من دور حضارة مصر القديمة ، وان ما يخرج من مصر لا يستخدم لكشف عظمة مصر بل لطمس حقيقتها وحضارتها .. واغلب اثار مصر موجودة في المتحف البريطاني وغيره .

وجاء ذلك في حديث ادلى به العالم السوفياتي للسيد محمد الجندي مراسل مجلة « المصور » القاهرية في موسكو . وكتب المراسل عن هذا اللقاء يقول :

التقيت به في اللقاء الدولي الذي دعت اليه الجمعية السوفياتية للصداقة مع الشعوب حول « لينين وحركة التحرير الوطني » . كنت اجلس مع فريد عبد الكريم وفوزي حمزه ممثلي الجمهورية العربية المتحدة في « اللقاء الدولي » عندما تعرفنا بالكسندر ابراموف العالم الرياضي ومهندس الفضاء السوفياتي الذي حيانا بحرارة وتاثر شديد لما عرف اننا مصريون .. وقال انني اعتبر مصر وطني الثاني ، واتخيل اهرامات الجيزة وكل ركن من اركانها وابي الهول واثار الاقصر .. ولو انني لم ار مصر بعد . ان مصر هي وطني لانه اذا لم تكن قد وجدت هذه الحضارة القديمة لما وجدت الحضارة الجديدة .

مسلات القمر .. والاهرامات

وقدم الكسندر ابراموف لنا نسخة من عدد مجلة « التكنيك والشباب » السوفياتية وقد كتب على غلافها العبارة التالية : « يا لهذا القمر الغامض » . والغلاف عليه صورة لسطح القمر عليه ثماني مسلات ، وبداخل المجلة مقال لابراموف يقول فيه : ان تناسب الابعاد الهندسية بين هذه المسلات هو نفس التناسب بين اهرامات الجيزه . ويتساءل هل هذا من قبيل الصدفة ؟

ورايه انه ليس صدفة ، بل انه دليل على ان قدماء المصريين كانت لهم علاقة بالقمر منذ الاف السنين .

وقال ان هذا ليس هو الدليل الوحيد . بل ان ورقة بردى ترجع الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، منذ عصر تحتمس الثالث ، تشير الى ذلك . وقد عثر عليها بين اوراق البرتو تولي الذي كان اثناء حياته مديرا للمتحف المصري . وعند حل رموز ورقة البردى هذه ، ظهرت امام العلم الحديث حقيقة تاريخية تعرض لها روبرتو بينوتي في مؤلفه « زيارات الفضاء في مصر القديمة »

اوجه الشبه بين سطح القمر والاهرامات

وفيما يلي ما يقوله ابراموف في مقالته في مجلة « التكنيك والشباب » :

امامك صورة لسطح القمر . فوهات البراكين معروفة . ولكن ماذا عن الظلال التي تنتهي بشكل مدبب ، بعضها طويل وبعضها قصير ؟ اكبر هذه الظلال لو وضع على الارض يمكن ان يكون مسلة كبيرة ، ومجموع هذه الظلال ثمانية .

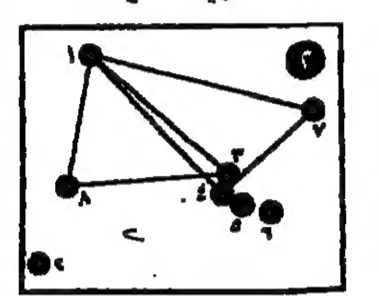
مما يدهش ان هذه الاشياء موضوعة على مساحة قليلة نسبيا تساوي ١٦٥ × ٢٢٥ مترا . التقطت الصورة يوم ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٦٦ من علو قدره ٤٨ كيلومترا من على سطح قمرنا الصناعي ونقله الى الارض ايضا جهاز المحطة الاميركية « لونار اوربيتر ــ ٢ » في الصورة ترى منطقة مستوية من بحر الهدوء في الجزء الشمالي الشرقي من مركز القمر .

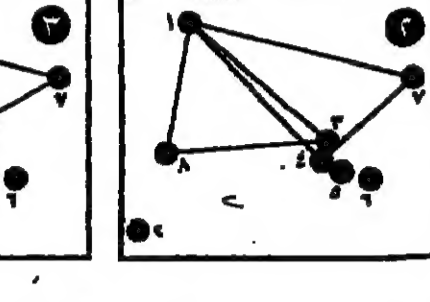
لن نخمن حول اصل المسلات الثماني المنتهية بحد مدبب ، رغم ان علماء الاثار انفسهم قد اهتموا بها . ولكننا سنقوم بتحليل هندسي لوضع هذه المسلات غير العادية . لننظر الى الرسوم التخطيطية التالية :

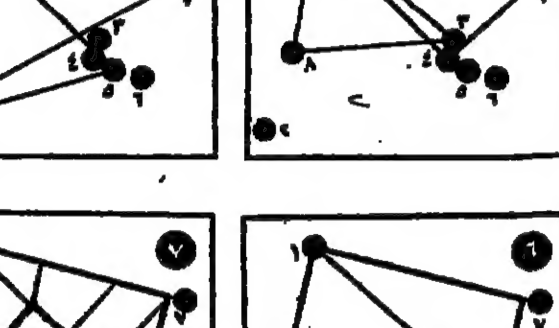
١ ــ الخطة العامة لتوزيع المسلات من ١ الى ٨

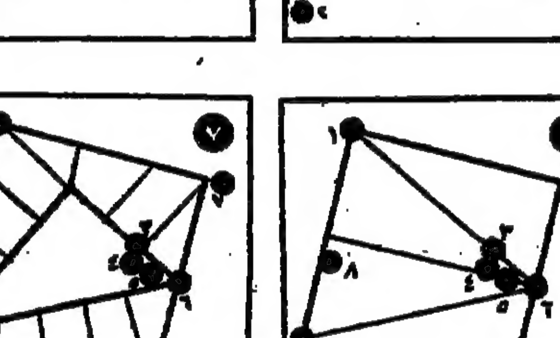
٢ ــ المسلات ١ ، ٤ ، ٧ تقدم مثلثا قائم الزاوية ، والمسلات ١ ، ٣ ، ٨ تكون مثلثا بزاوية حادة قدرها ٤٥ درجة .

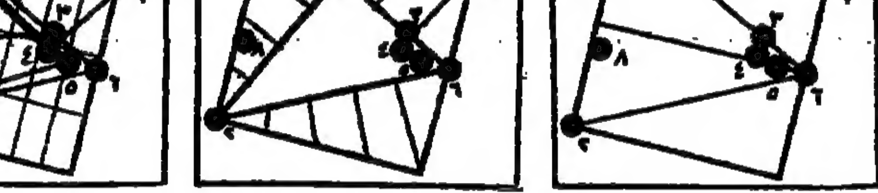
٣ ــ المسلات ٢ ، ١ ، ٧ تكون مثلثا قائم الزاوية ، و ١ ، ٢ ، ٥ مثلثا متساوي الاضلاع .

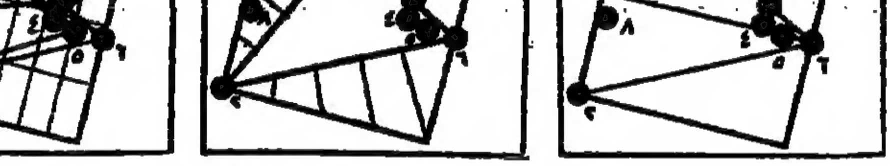












• ثمانية رسوم توضيحية تؤكدان خطة توزيع المسلات القمرية مطابقة لهندسة الاهرامات في مصر •

٤ ــ مثلث متساوي الساقين تكونه الرؤوس ١ ، ٦ ، ٢ . ويمر مستقيم متوسط من الراس ٦ خلال المسلة ٥ .

٥ ــ اذا استخدمنا الزاوية القائمة التي تكونها المسلات ٧ ، ١ ، ٢ يتكون مربع تساوي اطرافه المسافة بين ١ ، ٢ .

٦ ــ يقسم المربع الكبير الى ١٦ مربعا صغيرا .

٧ ــ استخدام نقاط القسمة عند اطراف المربع الكبير . تقسم مساحته كلها الى سلسلة من المثلثات ذات الزوايا القائمة بنسبة الاضلاع القائمة ١ : ٢ وينشأ في الوسط مثلث مصري بنسبة الاطراف ٣ : ٤ : ٥

٨ ــ نفس المساحة مخططة وفقا للنظام الحسابي المصري القديم « اباكا » اي مائدة من ٤٩ مربعا .

شيء مثير للاهتمام

والشيء المثير للاهتمام ان خطة توزيع المسلات القمرية ٤ ، ٥ ، ٦ مطابق لخطة الاهرامات المصرية التي بناها الفراعنة خوفو وخفرع ومنقرع في الجيزة . ومراكز هذه المسلات في نظام « ابكا » الحسابي (موضوعة بدقة كانها معكوسة في مرآة) هي تماما مثل شكل رؤوس الاهرامات .

في الرسمين التخطيطيين الاخيرين نرى نفس المثلثات المصرية ، رغم انها في احد الرسمين تمثل قانون الاهرامات اما في الاخر فتمثل وضع المسلات القمرية . هل هذا الاتفاق من قبيل الصدفة ؟ يجوز . ولكن الا تكون صدفة مبالغا فيها كثيرا .

بعد قراءتي لما كتبه ابراموف اتصلت به والتقينا مرة اخرى . وقلت له ان ما قراته قد ادهشني وزاد من اهتمامي بذلك الموضوع وبشخصيته ، وانني اريد ان اقدم ذلك للقارىء العربي .

قال لي ابراموف : انني مكرس حياتي الان لاعادة الحقيقة عن مصر القديمة . ولا يمكن اليوم طمس هذه الحقيقة لان فيها جوهر حكمة مدنيتنا هناك محاولات للتقليل من دور حضارة مصر القديمة . والهدف من هذه المحاولات مفهوم . ان ما يخرج من مصر لا يستخدم لكشف عظمة مصر بل لطمس حقيقتها وحضارتها . واغلب اثار مصر موجودة خارج مصر في المتحف البريطاني وغيره .

انا لا اتهم فرعون بالقسوة في بناء الاهرام . فليست هذه الاهرامات مجرد مقابر وانما اثر تاريخي للاجيال التالية .

ان مصر معقدة جدا ، ولكنها بنفس الدرجة جميلة لانها تعكس حياة البشرية ، يجب ان نبعث الحقيقة كاملة عنها .

خواطر تتحسم العالم بمصر

طلبت منه ان يحدثني عن منشا اهتمامه بذلك الموضوع والسبب الذي دفعه اليه ، فقال :

منذ سنوات الدراسة الاولى عندما بدات دراسة تاريخ مصر ، جذبتني هذه البلاد وحضارتها القديمة . ومنذ ذلك الوقت ابديت اهتماما بمعرفة العلم الهندسي لمصر القديمة وقد ادهشتني علامة بسيطة في المثلثات التي بنيت على اساسها الاهرام . فيثاغورس الفيلسوف الاغريقي القديم ، وقف امام الاهرامات ولم يبر تلك العلم العظيم الذي خلقه ذلك العمل العظيم . وقررت ان اعرف ذلك المثلث . واليوم استطيع ان اقرر انني اعرفه .

وفي السنوات الاخيرة قمت بشكل مستقل ببحوث في مجال بعث بعض قضايا هندسة ما قبل اقليدس التي لها فائدة حتى اليوم كاساس للهندسة التصميمية ، واعمل على تقديمها الى التطبيق العلمي . وخلال اعمالي ودراساتي وجدت العلاقة بين مصر القديمة والفضاء ، وقد تاكد لدي ذلك بعد الصور الاخيرة التي بعثتها الاقمار الصناعية السوفياتية والاميركية عن القمر .

ترجمة ورقة البردى

ويؤكد ذلك ايضا ورقة البردى هذه . وقدمها الي ومعها ترجمتها الى اللغة الروسية . وقد جاء فيها ما يلي :

« ... في الشهر الثالث من شتاء عام ٢٢ الساعة ٦ صباحا كشف كتبه « بيت الحياة » انه قد ظهر في السماء طوق ناري ورغم كونه بلا رأس الا انه كان يبعث من فمه رائحة كريهة . وكان طول جسمه « رود » (مقياس للطول يساوي ١٦٥ قدما) وعرضه « رود » . ولكنه لم يخرج اي اصوات . ارتعبت قلوب الكهنة ، وتحيروا فانبطحوا ارضا على بطونهم ... (فراغ) .. كيف نقلوا الى فرعون . لقد امر عظمته (فراغ) .. ببحث كل شيء .. (فراغ) .. ولقد تدبر فيما تم وكيف انه يشهد على ما جاء في ورقة البردى « بيت الحياه » . ومع ذلك فبعد عدة ايام اصبحت هذه الاشياء (الاطواق النارية) في السماء اكثر عددا . واصبحت اكثر نورا من الشمس وامتدت الى حدود الجوانب الاربعه من السماء .. (فراغ) .. كان وضع هذه الدوائر الناريه في السماء جليلا ، ونطلع جيش فرعون وفرعون نفسه الى الطوق الاوسط . كان ذلك بعد العشاء . وسرعان ما ارتفعت الاطواق الناريه الى اعلى واتجهت الى الجنوب . (ثم) اخذت الاسماك والطيور تتساقط من السماء . لم يحدث مثيل لهذه الاعجوبة منذ نشاة هذه الارض (مصر) وامر فرعون ان يكتب عما سبق في مدونات « بيت الحياة » .. (فراغ) .. حتى يذكر الى الابد » .

بعد ان قرا لي ابراموف ورقة البردى قال : ان ورقة البردى هذه لها اهميه كبيرة بالنسبة للبشرية فهي تلقي الضوء على حقيقة هامة من حقائق مدنيتنا القديمة . والعلم لم يصل بعد الى ما وصلت اليه مصر في ذلك الوقت .

تعليق العلماء على هذه الافكار

سالته عن صدى افكاره وتعليق العلماء عليها ؟

فقال : ان الكثيرين الان يؤمنون بوجهه نظره . وان كان ما زال يحتاج الى جهد كبير لاثبات هذه الحقائق التي ينادي بها . لقد كتب الكثيرون عن مصر القديمة ، ولكن في كثير من مؤلفات علماء التاريخ القديم موقف عدم فهم للقيمة العلمية لهذه الاثار القديمه

يقولون ان المصريين لم يعرفوا ولم يستطيعوا ان يعرفوا المبادىء العلمية الخاصة بفن العمارة ، والتي بنيت على اساسها الاهرامات . وان ذلك لم يكن علما وانما خبرة علمية ضيقة . وعندما تظهر اوراق بردى بها معلومات تثبت بوضوح العلم الرياضي الذي وصل اليه المصريون فان هذه الاوراق تطمس .

وفي الاتحاد السوفياتي ، وان كان كثير من العلماء لا يسلمون بعد بوجهة نظره ، الا انهم يعطونها اعتبارها ويقفون منها موقف الاحترام والجدية .

ثم اراني ما كتبه الدكتور كوروستوفتسيف المؤرخ ، وعالم المصريات : ان دراسة ابراموف بعنوان « لا اسرار حول الاهرام » تمثل بلا شك اهمية علمية كبيرة . ولست متخصصا في الرياضة ، ومن هذه الناحية لا استطيع ان ابدي رايي في وجهة نظر المؤلف . ولكن لا شك عندي في صحة وجهة نظر ابراموف من ان المهندسين المعماريين المصريين اذ اقدموا على بناء هذا البناء لم يتصرفوا تصرفا عفويا وانما بشكل واع تماما . وكان لديهم في رؤوسهم في ورق البردى خطة للبناء المقبل . ولم يكن ذلك ممكنا الا بوجود معرفة رياضة معينة . وكثير مما وصلنا حتى الان من اثار المعمار المصري يشهد بلا شك على المستوى النظري (الرياضي) والعملي العالي لفن المعمار المصري .

اعادة عظمة مصر

واختتم ابراموف حديثه معي قائلا : ان على المصريين اساسا ان يعيدوا عظمة بلادهم وحقيقتها . وقد وضع محمد زكريا غنيم عالم الاثار الذي غرق في النيل في حادثة مفجعة اساسا لذلك .

وقد رأيت عنده ثلاثة نياشين اجلت السؤال عنها الى اخر الحديث .

قال لي ابراموف : انها وسام لينين ووسام العلم الاحمر ووسامان للنجمه الحمراء .

وعرفت انه كان عسكريا وكان يعمل في طب الفضاء . وانه الان على الاستيداع وقد كرس جهوده وحياته للبحث العلمي ولاثبات عظمه مصر القديمه . وهو عضو في جمعية الصداقة العربية السوفياتية منذ عام ١٩٦٥ .

وقد قدم عام ١٩٦٥ في المعهد البيداغوجي دراسة حول بعث الاسس النظرية للعلم الرياضي المصري القديم . وعلى الاخص مجموعة من التحولات الهندسية .

وفي شباط ١٩٦٦ قدم تقريرا في المؤتمر العام لتاريخ وثقافة وآداب الشرق حول « مبدأ بناء هرم خوفو » قدم فيه افكارا جديدة حول الفترة التاريخية التي بني فيها الهرم ، ودور ومغزى بناء الهرم بعيدا عن مدينة الاموات . ومغزى بناء ثلاثة اهرامات فقط في ذلك المكان في الجيزة .

وفي عام ١٩٦٧ قدم في لينينغراد تقريرا حول مصر القديمة والعصر الحديث كشف فيه اساس ومبدأ تغيير المقاسات المصرية القديمة . وعرض الفكرة عن المثلث المصري الذي بنيت على اساسه الاهرامات

وهو يستمر في كل مكان في المعاهد وامام الشباب في كشف اهمية الحضارة المصرية القديمة بالنسبة للعالم كله . وفي اعماله وجد العلاقة بين مصر القديمة والفضاء .

ومنذ عدة ايام كنت ازور المعرض الصناعي للجمهورية العربية المتحدة في ستاد لينين بموسكو ، وعند خروجي من المعرض اخذت اتصفح ما دونه الزوار عن انطباعاتهم . فاستلفت نظري ما كتبه ابراموف :

« انني وانا اغادر هذه الجزيرة الصغيرة للجمهورية العربيه المتحدة اود ان اعبر عن عميق شكري لمؤسسي ومنظمي هذا المعرض الرائع . من تمثال المصري القديم ــ المفكر والعامل ــ الذي وهب البشريه اول نموذج لفن البناء ــ الاحجار ذات المقاييس الرياضية الدقيقه ، من منهل الخطوات الاولى للحضارة حتى الاجهزة الالكترونيه المعقدة ، سارت امناجية العمل في طريق التطور والتقدم . ونكتشف في ملاحم كامل ــ كرمز لوحدة العلم والعمل ــ المثرة البطوليه لعمل شعب عظيم . ان تاريخ عمل العقل ينبعث في معروضات المعرض بشكل مرئي ومجسم ومحسوس . فالعظيم يظل دائما عظيما .

• الى اليمين يبدو جزء من ورقة بردى يعود تاريخها الى القرن ١٥ قبل الميلاد ، تظهر ان المصريين القدماء اجروا ابحاثا تتعلق بالقمر . ونبدو اعلاه صورة لسطح القمر التقطتها احدى سفن الفضاء السوفياتيه ، وتظهر على سطح القمر ظلال مدببة تشبه المسلات المصرية القديمه •

هكذا صفة الأصل



وزير الدفاع الاردني: لن نتخذ أي اجراء ضد هجمات الفدائيين

وصل الى بيروت امس ، السيد انطون عطاالله وزير خارجية الاردن ، والسيد عبد الوهاب المجالي وزير الدفاع الارذني قادمين من روما في طريقهما الى عمان . وقال السيد عطاالله ان تسوية ازمة شرق الاوسط متوقفة على نوايا الاسرائيليين ، اذا كانوا يرغبون في السلام ام في احتلال الاراضي .

واضاف يقول : ان اسرائيل تأمل في توسيع شقة الارض التي تحتلها ، وهذا شيء بعيد المنال بالنسبة لها ولا يمكن ان نوافق عليه .

مؤتمر طرابلس كان ناجحا

وامتدح وزير خارجية الاردن النتائج التي تمخضت عنها اللقاءات العربية التي جرت في طرابلس الغرب هذا الاسبوع وقال : ان الاتفاق والانسجام كانا تامين في تلك الاجتماعات .

وقال الوزير الذي مثل هو والسيد المجالي الاردن في اجتماعات طرابلس الغرب : اننا فرحنا بقرارات اجماعية ، وان المؤتمر ما كان يمكن ان يسير احسن مما سار .

وقال انه توقف في روما بعد عودته من طرابلس الغرب ، وبحث مع البابا بولس السادس ومع وزير الخارجية الايطالية الدو مورو قضية فلسطين . وذكر انه وجد تفهما للموقف العربي لديهما .

وسيمكث الوزيران الاردنيان في بيروت حتى يوم غد الاثنين ، وسيجتمعان خلال ذلك مع الرئيس حلو .

تصريحات عطاالله في روما

وكان السيد عطا الله قد صرح للصحفيين قبل مغادرته روما امس ، انه يتوقع ان تعود اسرائيل الى حدود ما قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، واذا لم تفعل ذلك ، فان هذا سيشكل عقبة خطيرة جدا في طريق اية تسوية .

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع ان تنسحب القوات الاسرائيلية قبل ان تبدأ المباحثات : ان هذه قضية متروكة للمباحثات ، لكننا نأمل ان ينسحبوا كدليل على حسن النية . وكلما اسرعوا في الانسحاب كان ذلك افضل بالنسبة الى المباحثات والى امكانات التسوية .

وقال وزير خارجية الاردن : ان اي شيء لا يعود بالوضع الى حدود سنة ١٩٦٧ سيكون غير مرض ، ومن غير المرجح قبوله ، بل من المستحيل قبوله .

وسئل ان كان الاردن سيصر على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية المحتلة من الاردن فقال : ذلك لا ريب فيه . ومن المؤكد انه يجب انسحابها من كل شبر من تلك المنطقة بما في ذلك القدس ، اذا ارادت الحصول على السلام والاستقرار والامن في الشرق الاوسط .

لقد تنازلنا كثيرا

وقال السيد عطا الله : اننا تنازلنا كثيرا ، وسنكون قد تنازلنا كثيرا عندما نعرض الاعتراف بوجود اسرائيل في المنطقة مقابل انسحابها من الاراضي المحتلة ، وهو وجود لا حق لها به بموجب القانون .

واضاف يقول: ان الاردن لن يثير مسألة وجود اسرائيل في ذلك الجزء من القدس الذي كانت تحتله قبل سنة ١٩٦٧ . وطبعا هناك من يودون ، وانا واحد منهم ، تحرير البلاد كلها اذا كان ذلك ممكنا .

وقال السيد عطا الله ردا على اسئلة اخرى : ان موقف الاردن هو انه لم يخرق وقف اطلاق النار الصادر في سنة ١٩٦٧ . واذا كان هناك من خرقه فانها اسرائيل التي خرقته طوال السنوات الثلاث الماضية متذرعة بالانتقام من الفدائيين .

موقف الفدائيين

وسئل اذا كان يتوقع اية صعوبات من جانب الفدائيين في احترام وقف اطلاق النار فقال : انهم سيثيرون بعض المصاعب بكل تأكيد ، ونأمل بان نتغلب على ذلك . وعندما سئل كيف سيتم ذلك قال : بالاقناع والمناقشة والحوار وبجميع الوسائل ، باستثناء استعمال العنف او القوة كما ارجو .

وقال انه يرجو ان تحترم القوات العراقية المرابطة في الاردن وقف اطلاق النار .

تصريحات المجالي

وسئل السيد عبد الوهاب المجالي وزير الدفاع الاردني الذي كان حاضرا ايضا ، عن وجود الفدائيين والقوات العراقية في الاردن وماذا سيفعل الجيش الاردني اذا واصل الفدائيون اطلاق النار على اسرائيل بعد وقف اطلاق النار .

وقال السيد المجالي: ان الفدائيين شعب فلسطين . وقد طردوا من ديارهم ولهم الحق في الدفاع عن انفسهم .

وسئل ان كان يتوقع ان يستعمل الفدائيون اسلحتهم خلال وقف اطلاق النار اذا لم يقع هجوم من اسرائيل ، فقال : ان لهم الحق في استخدام اسلحتهم دائما الى ان يروا ان بلادهم تحررت .

وسئل ان كان الاردن سيتخذ اي اجراء اذا قام الفدائيون بهجمات فقال : لا اظن ذلك .

وسئل السيد المجالي عن وجود القوات العراقية في الاردن فقال : ان هذه القوات موجودة رسميا تحت القيادة الاردنية ، وقد وافق الاردن على وقف اطلاق النار ، وهذه قضية داخلية يجب تسويتها بين القوات الاردنية والقوات المراقبة .

وسئل ان كان ذلك يعني نظريا ان القوات العراقية لن تستعمل اسلحتها فقال للسائل : انها لن تستعملها نظريا كما قلت انت .

● السيد انطو ن عطا الله وزير الخارجية الاردنية

حنبلاط يزور الاسكندرية



● السيد كمال جنبلاط وزير الداخلية اللبنانية ، عند وصوله الى مطار القاهرة مساء امس الاول . ويبدو في استقباله الوزيران امين هويدي وسامي شرف . وقد توجه السيد جنبلاط الى الاسكندرية امس ، حيث اقام السيد شعراوي جمعة وزير الداخلية المصري مأدبة عشاء تكريما له ●

يارينغ يواصل اتصالاته في الامم المتحدة

واصل المبعوث الدولي يارينغ اتصالاته في الامم المتحدة امس . صرح يو ثانت السكرتير العام للمنظمة الدولية : ان الامور بدأت بداية مثيرة للامل ، وان مندوبي مصر والاردن واسرائيل سيتصلون بحكوماتهم بصدد الاتفاق على مكان اجراء المحادثات غير المباشرة باشراف يارينغ .

واضاف يو ثانت قائلا : ان موعد ومكان المحادثات المتوقعة يعتمدان على الاطراف المعنية .

وكان يو ثانت قد ذكر في تقريره الى مجلس الامن الدولي مساء امس الاول : انه من الواضح بان الطريق طويل وشاق وغير متزن . الا انه اذا وجدت الارادة من اجل السلام فانه سيتم التغلب على جميع العقبات وسيتحقق السلام .

الامم المتحدة — ر ، كهب

السجن المؤبد للحواز وموسى احمد زعيمي المؤامرة الفاشلة في ليبيا

اصدرت المحكمة العسكرية الخاصة في طرابلس الغرب امس الاول ، حكمها بالسجن المؤبد على آدم الحواز وزير الدفاع الليبي السابق ، وموسى احمد وزير الداخلية السابق ، بعد ادانتهما بتزعم المؤامرة الفاشلة التي جرت في العام الماضي ضد نظام الحكم الثوري في ليبيا .

واصدرت المحكمة ايضا احكاما تتراوح بين ١٢ سنة وسنة واحدة على ٢٢ متهما اخرين ، وبرأت خمسة متهمين .

مخطط المؤامرة

وكان موسى احمد والحواز قد اعترفا بتآمرهما وبالتخطيط الذي وضعاه للمؤامرة الفاشلة ، وهو ان يكون الحواز رئيسا للجمهورية وموسى احمد نائبا له .

وجميع المتآمرين من العسكريين ولذلك فبالاضافة الى الاحكام التي صدرت عليهم تقرر فصلهم من القوات المسلحة ، بعد ان اعترفوا بان الحقد هو الذي دفعهم للتآمر على الثورة الليبية .

هذا ، وما ان صدرت الاحكام على المتآمرين حتى بدأت البرقيات تنهال على مجلس قيادة الثورة طالبة اعادة النظر في الاحكام بقصد تشديد العقوبة على الذين حاولوا النيل من الثورة .

طرابلس الغرب — وال، اش ا

المراسلون يزورون مدينة السويس اليوم

سيقوم جميع المراسلين العرب والاجانب في الجمهورية العربية المتحدة ، بزيارة مدينة السويس اليوم الاحد ، عقب اعلان وقف اطلاق النار . وقد نظم هذه الزيارة المركز الصحفي بهيئة الاستعلامات في القاهرة .

القاهرة — ا.ش.ا

خطف طائرة تشيكية وفشل خطف طائرة بولونية

فشلت امس ، محاولة لخطف طائرة ركاب بولونية ونجحت محاولة اخرى لخطف طائرة ركاب تشيكوسلوفاكية .

وقد قام بالمحاولة الاولى شاب مسلح بقنبلة يدوية وطلب من قائد الطائرة البولونية التي كانت تعمل على خط داخلي ، تحويل وجهة الطيران الى المانيا الغربية . ولكن الطيار خدع المسلح وهبط بالطائرة في المانيا الشرقية وقد اعتقل الخاطف بعد ذلك وسلم الى حكومته .

وفي المحاولة الثانية استطاع اب تشيكي وبجانبه المسلحون بثلاثة مسدسات وقنبلتين ، ان يرغموا قائد طائرة تشيكوسلوفاكية على الهبوط في فيينا حيث طلبوا اللجوء السياسي .

فيينا ، وارسو — ي.ب

حمادة حدد — تتمة

رئيس المجلس كان قد ذكر انه سيحدد موعد الجلسة يوم الثلاثاء المقبل ، وان الموعد سيكون يوم الثلاثاء في ١٨ آب او الخميس في ٢٠ منه .

لا مبالغة

ولكن الرئيس حماده يقول انه ليس في الامر مبالغة « فقد سبق لي ووعدت بان احدد الموعد هذا الاسبوع ، وقلت انني سأترك مجالا واسعا بين موعد توجيه الدعوة وموعد عقد الجلسة ، وهذا المجال هو اسبوع كامل ، وهو كاف لتحديد جميع المواقف . »

وكان رئيس المجلس قد توجه في الساعة السادسة والنصف الى قصر بيت الدين ، وعرض مع الرئيس حلو تطورات الوضع وتم الاتفاق على موعد جلسة الانتخاب.

وفي الثامنة والنصف اتصل بسكرتير المجلس وابلغه الموعد .

لماذا العجلة ؟

مع ذلك فان رؤساء الكتل لم يأخذوا تبرير حماده ببساطة . وبقي السؤال مطروحا : لماذا اعلن الموعد مساء امس السبت بهذه العجلة ، مع ان الدعوة ستوجه غدا الاثنين ؟

وكان هناك اكثر من تفسير ومن جواب عن هذا السؤال .

فقد قيل ان الرئيس صبري حماده يريد ان يتوجه صباح غد الى عجلتون ليبلغ الرئيس شهاب موعد الجلسة ، وليؤكد له ان النهجيين واصدقاءهم وحلفاءهم لم يتزحزحوا عن موقفهم بعد صدور بيانه ، وهم مصممون على التوجه الى الجلسة وانتخابه في الدورة الاولى وفي الدورة الثانية اذا لم تتأمن اكثرية الثلثين .

وقيل ايضا ان رئيس المجلس استعجل توجيه الدعوة قبل زيارة الوزير جنبلاط للرئيس شهاب صباح غد .

وقيل انه استعجل حتى يحافظ على وحدة صف النهجيين .

وقيل اخيرا انه استعجل لان تحديد موعد الجلسة سيؤدي الى بعثرة قوى المعارضة .

تعيينات جديدة بالجيش الاردني

ذكرت مصادر رسمية في عمان امس ، ان الزعيم الشريف زيد بن شاكر عين نائبا لرئيس اركان القوات المسلحة الاردنية ، ضمن تغييرات في بعض المناصب القيادية بالجيش الاردني .

وكان قد اعلن في وقت سابق عن ترفيع اللواء مشهور حديثة رئيس الاركان الاردني الى رتبة فريق ، كجزء من هذه التغييرات .

وصدرت امس ارادة ملكية بترفيع الزعيم مضر بدران مدير المخابرات العامة الى رتبة لواء واحالته على التقاعد وقد عين محله العقيد نذير رشيد بعد ترفيعه الى رتبة زعيم .

هجمات عنيفة — تتمة

بلاغات قيادة الكفاح المسلح

ومن جهة اخرى اعلن ناطق بلسم قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني ، ان قوات « فتح » قصفت في الساعة العاشرة من ليلة امس الاول ، مستعمرتي « مسكاف عام » و « كفار جلعادي » في الجليل الاعلى بمدافع المورتر الثقيلة .

وقال ان القصف اسفر عن تدمير بعض المنشآت في المستعمرتين وايقاع عدد من الاصابات .

وقال الناطق ان قوات « فتح » هاجمت عند منتصف ليله امس الاول مستعمرة « خسفين » في المرتفعات السوريه المحتله بمدفعيه المورتر الثقيله والاسلحه المختلفة وسجلت فيها اصابات مباشرة .

وأضاف : ان قوات العزل والاسناد تصدت في الوقت ذاته لقوات نجدة معاديه محمولة واشعلت النيران في احدى الآليات . وقد التقط جهاز الرصد العسكري « لفتح » اشارات لاسلكية تفيد بمقتل خمسة من جنود العدو وجرح اثنين .

ومضى الناطق يقول : ان قوات مشتركه من « فتح » و « الصاعقه » و « الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامه » هاجمت في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول ، وحتى الساعة الواحدة من فجر امس ، تجمعات لآليات العدو ودباباته في منطقة جبل الروس .

وذكر الناطق ان لغما زرعه فدائيو « فتح » في وادي عربة جنوب البحر الميت انفجر امس ، تحت آلية للعدو فدمرها واصاب ركابها .

تدمير دبابة للعدو جنوب لبنان

وقال : ان قوات « فتح » دمرت دبابة للعدو عندما تبادلت احدى دورياتها النار مع مواقع ودبابات للعدو فتحت عليها النار ، صباح امس الاول في منطقة كفرشوبا بجنوب لبنان .

واعلن ان قوات « فتح » اطلقت الليلة الماضية صواريخ ثقيلة على تجمعات لقوات العدو في الليدو على البحر الميت قرب اريحا . وقد اشتعلت النار في المنطقة على اثر ذلك ، وكانت لا تزال مشتعلة حتى الساعة الثامنة والنصف من مساء امس .

عمان ، تل ابيب — ا.ش.ا ، ر ، وعرف ، ا.ب

العدو يقوم — تتمة

الشمبانيا والنبيذ والكونياك وتبادلوا الانخاب ، بعد وقف اطلاق النار .

ولكن مراسل وكالة « اسوشيتدبرس » الذي زار المواقع الاسرائيلية في السويس ، بعث ببرقية قال فيها : ان الصمت الرهيب يخيم على قناة السويس .

نيران المدفعية

واضاف يقول : ان القوات المصرية اطلقت دفقا من نيران المدفعية على الاسرائيليين عند منتصف ليله الجمعة . وفور توقف اطلاق النار اضاء الجنود المصريون جميع مصابيحهم واخذوا يهتفون « يعيش ناصر » .

ونقل المراسل عن ضابط اسرائيلي في منطقة السويس قوله : ان احتياطات السلامة بالنسبة لجنودنا هنا لم تتغير .. لانه يجب ان ننتظر قبل ان نتأكد من ان وقف اطلاق النار موجود فعلا .

تل ابيب — يب ، اب عر

القاهرة — تتمة

نظل في حاجة الى دعم وتثبيت ، ولن يتحقق ذلك دون التسلح بأكبر قدر من اليقظة ، ودون الالتزام بسياسة النفس بحشد الطاقات ، ودون استمرار دعم الجبهات العسكرية . اي دون الاستمرار في تثبيت عناصر القوة الكفيلة قبل غيرها بتأمين الموقف السياسي واسترداد ما اغتصبه العدو بالقوة .

مسؤولية امريكا

وذكرت صحيفة « المساء » القاهرية : ان مسؤولية الالتزام بقرار مجلس الامن وبالاجراءات التي اوردتها المقترحات الامريكية لتنفيذه ، تقع على عاتق امريكا قبل اسرائيل .

واضافت تقول : المهم ان تدرك اسرائيل ومعها امريكا ان صدق النية نحو اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط وعلى اساس الحق والعدل ، هو الكفيل بنجاح المساعي الدبلوماسية التي فتح الرئيس عبد الناصر الطريق امامها بندائه الذي وجهه الى نيكسون في اول شهر ايار الماضي .

وقالت : وعلى امريكا ان تدرك ان مصر ملتزمة بعدم التنازل عن شبر واحد من الاراضي العربية و عن ذرة واحدة من الحقوق العربية ، وفي مقدمها حقوق شعب فلسطين .

يارينغ يجري اتصالاته في نيويورك

هذا ، وذكر في القاهرة امس ، ان نيويورك ستكون مركز الاتصالات التي ستجري بشأن مشكلة الشرق الاوسط .

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصريه : ان الدكتور محمد حسن الزيات رئيس الوفد المصري لدى الامم المتحدة، سيغادر القاهرة الى نيويورك خلال الاسبوع الحالي بعد ان يجري مشاورات حول التطورات الاخيرة مع المسؤولين في وزارة الخارجية .

وقال المصدر : ان وزارة الخارجية لم تتلق حتى الان ما يفيد بان يارينغ سيحضر الى الشرق الاوسط قريبا ، ولذلك من المتوقع ان تجري معظم الاتصالات القادمة في مقر الامم المتحدة بنيويورك .

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ، ان من المتوقع ان تنشط الاتصالات السياسية المتعلقة بازمة الشرق الاوسط ، مع بداية الدورة القادمة للامم المتحدة ، وذلك عندما يجتمع في نيويورك عدد كبير من وزراء خارجية الدول المعنية بهذه الازمة .

وتوقعت هذه المصادر ان تستغرق هذه الاتصالات وقتا طويلا ، نظرا لتعقد المشكلة وتشابكها .

القاهرة — اش ا

تحت الاضواء — تتمة

العدالة الاجتماعية وغايتها تحرير لبنان من القيود التي تعطل انطلاقته نحو المصير الافضل .

الكلمة الان ، لم تعد للنواب — وليعذرنا هواة التشكيلات الدستورية — بل للشعب بل لاكثرية اللبنانيين ، الذين لا ترتبط مصالحهم بالزعامات الطائفية ولا بمصالح السياسيين التقليديين وحزازاتهم .

اما كيف نجعل صوت الشعب يعلو فوق همس الحزازات وضجيج المناورات ، فذلك مرهون بقدرة القوى التقدمية والوطنية والنقابات والمثقفين والاجيال الطالعة ، على البروز والتحرك .

وذلك مرهون — وليعذرنا الرئيس شهاب على ذلك — بموقفه الشخصي . فمن يصدر مثل هذا البيان الذي بعث في نفوس اللبنانيين الواعين ، رعشة امل لم يعرفوا مثلها الا عام ١٩٤٣ ، لا يحق له الخروج من المعركة .